

قررت وزارة التعليم
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثالث المتوسط
الجزء الثاني من المقرر

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٧ - ٢٠٢٥



ح) المركز الوطني للمناهج ١٤٤٧هـ

المركز الوطني للمناهج

الدراسات الإسلامية - المرحلة المتوسطة - الصف الثالث - الجزء

الثاني من المقرر. / المركز الوطني للمناهج. - الرياض، ١٤٤٧هـ

٢١١ ص، ٢٥، ٥ × ٢١ سـ

رقم الإيداع: ١٤٤٧/١٣٩٢

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١٤-١٧٣-٤

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بال التربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقتراتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثراي أو داعم محفوظة جديعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،
ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر
استخدامه على المدارس التابعة لوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا كتاب الدراسات الإسلامية لصف الثالث المتوسط، وقد تضمن الأقسام التالية:

- **مقرر القرآن الكريم**، وفيه تحديد لسور المقررة على الطالب.
- **التوحيد**، الذي يتناول عقيدة المسلم، ويقدمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **التفسير**، وفيه شرح لآيات مختارة من كتاب الله تعالى، وإيضاح لمقاصدها، ووقف عند الفوائد والاستبطارات المستخلصة منها، والدلالة على أوجه إعجاز القرآن وبلاعته وفصاحتها.
- **الحديث**، وفيه عناية بسنة النبي ﷺ ودحبيه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **الفقه**، وفيه إيضاح للأحكام الشرعية التي كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات. في هذا الكتاب. صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصفة؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصفة أو المدرسة، ممارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علمًا وفهمًا واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعرفة والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكتها والعمل بها.

ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعاишته.



ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محددة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسعٌ والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتنمية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوّراً إجماليّاً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسية بمفاهيمها الفرعية.

إلى الطالب / الطالبة:

هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولوك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

مقرر القرآن الكريم

الصفحة	الموضوع
١١	خطة مقرر القرآن الكريم

فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٣	الوحدة الأولى: عظمة الله تعالى
١٤	الدرس الأول: تعظيم الله تعالى
١٨	الدرس الثاني: أدلة عظمة الله تعالى
٢١	الدرس الثالث: الإلحاد
٢٧	الدرس الرابع: الاستهزاء بالدين
٣١	الوحدة الثانية: عَظَمَةُ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى
٣٢	الدرس الخامس: أسماء الله الحُسْنَى
٣٥	الدرس السادس: التَّسْمِي بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى
٣٨	الوحدة الثالثة: الظُّنُنُ بِاللهِ تَعَالَى
٣٩	الدرس السابع: الظُّنُنُ بِاللهِ تَعَالَى
٤٤	الوحدة الرابعة: الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ تَعَالَى وَالْقُنُوتُ مِنْ رَحْمَتِهِ
٤٥	الدرس الثامن: الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ وَالْقُنُوتُ مِنْ رَحْمَتِهِ
٤٨	الوحدة الخامسة: الطاعة والتحاكم
٤٩	الدرس التاسع: الطَّاعَةُ المُشْرُوَّةُ وَالْمُمْنُوعَةُ
٥٣	الدرس العاشر: التحاكم إلى شَرِيعَةِ اللهِ تَعَالَى
٥٦	الدرس الحادي عشر: لزوم الجماعة وذم الفرقة

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٦١	الوحدة الأولى: سورة مريم
٦٢	الدرس الأولى: تفسير الآيات (٩-١) من سورة مريم
٦٦	الدرس الثاني: تفسير الآيات (٢٦-١٦) من سورة مريم
٧٠	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٣٦-٢٧) من سورة مريم
٧٤	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٥٠-٤١) من سورة مريم
٧٨	الوحدة الثانية: سورة طه
٧٩	الدرس الخامس: تفسير الآيات (١٦-١) من سورة طه
٨٣	الدرس السادس: تفسير الآيات (٣٦-١٧) من سورة طه
٨٧	الدرس السابع: تفسير الآيات (٥٠-٣٧) من سورة طه
٩١	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٦٤-٥١) من سورة طه
٩٥	الدرس التاسع: تفسير الآيات (٧٦-٦٥) من سورة طه
٩٩	الدرس العاشر: تفسير الآيات (٨٢-٧٧) من سورة طه
١٠٢	الوحدة الثالثة: سورة الأنبياء
١٠٣	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات (٣٥-٣٠) من سورة الأنبياء
١٠٧	الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (٥٨-٥١) من سورة الأنبياء
١١٠	الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات (٦٧-٥٩) من سورة الأنبياء
١١٣	الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات (٧٣-٦٨) من سورة الأنبياء
١١٦	الدرس الخامس عشر: تفسير الآيات (٨٢-٧٨) من سورة الأنبياء

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
١٢٢	الوحدة الأولى: أخلاق وسلوكيات رغب فيها الإسلام
١٢٣	الدرس الأول: النصيحة
١٢٦	الدرس الثاني: نشر الخير
١٢٨	الدرس الثالث: حقوق الطريق
١٣١	الوحدة الثانية: أخلاق وسلوكيات نهى عنها الإسلام
١٣٢	الدرس الرابع: أحكام التشبيه
١٣٤	الدرس الخامس: الإشارة بالسلاط
١٣٧	الدرس السادس: التحذير من الكبر
١٤٠	الوحدة الثالثة: عناية الإسلام بالعمل المهني
١٤١	الدرس السابع: فضل الزراعة
١٤٤	الدرس الثامن: العمل اليدوي
١٤٦	الدرس التاسع: الصدق في التجارة
١٤٨	الوحدة الرابعة: مكانة المرأة في الإسلام
١٤٩	الدرس العاشر: مكانة الأم
١٥٢	الدرس الحادي عشر: حقوق الزوجة
١٥٥	الدرس الثاني عشر: فضل تربية البنات والأخوات
١٥٨	الوحدة الخامسة: عناية الإسلام بالصحة
١٥٩	الدرس الثالث عشر: خطورة المسكرات
١٦١	الدرس الرابع عشر: الأمر بالتداوي
١٦٣	الدرس الخامس عشر: خصال الفطرة

فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٦٧	الوحدة الأولى: الجهاد
١٦٨	الدرس الأول: الجهاد
١٧٤	الوحدة الثانية: اللباس والزينة وسنن الفطرة
١٧٥	الدرس الثاني: اللباس والزينة
١٧٨	الدرس الثالث: ما يحرم من اللباس والزينة
١٨١	الدرس الرابع: آداب اللباس والزينة
١٨٣	الدرس الخامس: الغسل
١٨٧	الوحدة الثالثة: الدماء الطبيعية
١٨٨	الدرس السادس: الحيض
١٩١	الدرس السابع: الاستحاضة والنفاس
١٩٣	الوحدة الرابعة: الاستئذان وآدابه
١٩٤	الدرس الثامن: آداب الاستئذان
١٩٧	الدرس التاسع: آداب النَّظَرِ
٢٠٠	الوحدة الخامسة: خصائص التشريع الإسلامي
٢٠١	الدرس العاشر: خصائص التشريع الإسلامي
٢٠٤	الدرس الحادي عشر: خصائص التشريع في العبادات
٢٠٧	الدرس الثاني عشر: خصائص التشريع في المعاملات
٢٠٩	الدرس الثالث عشر: رفع الحرج في الشريعة الإسلامية



مُقْرَرُ الْقُرآنِ الْكَرِيمِ

خطة مُقرر القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم للتعليم العام



خطة مقرر القرآن الكريم في مدارس
تحفيظ القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم في المدارس
الأهلية التي تدرس منهجاً مُغايراً لمنهج
التعليم الحكومي



التوحد



الوحدة الأولى

عظمة الله تعالى

يُتوقع من الطّلبة بعد نهاية الوحدة أنْ يكونُوا قادرِينَ علىَ:

- بيان المراد بـ(تعظيم الله تعالى)، وحكمه.
- بيان الأسباب المعينة على تعظيم الله تعالى.
- الاستدلال على تعظيم الملائكة والأنبياء لله جلّ وعلا.
- توضيح المراد بـ(الإلحاد)، وأسبابه، وعلاجه.
- بيان دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.
- توضيح خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع.
- توضيح المراد بـ(الاستهزاء بالدين)، وحكمه.
- بيان موقف المؤمن من المستهزئين بالدين.



تعظيم الله تعالى

١

الدرس
الأول

المراد بتعظيم الله

المراد بتعظيم الله: إجلال الله جل وعلا بالقلب، واللسان، والأعمال: فعلاً وتركاً.
وأصل التعظيم يكون بالقلب، وتعظيم المؤمن لربه لا بد أن يظهر على لسانه وجوارحه.

ومثال ذلك

١ تعظيم الله بالقلب: بأن يكون الله أجل شيء في قلبك، فتخضع له وتذلل، وتتذكرة قدرته على كل شيء، فتعلق به في حاجاتك، وتشعر الافتقار إليه، وتخشاه في السر والعلن، وتعظم شرعه.

٢ تعظيم الله باللسان: بذكره، وشكره وقراءة كتابه (القرآن الكريم).

٣ تعظيم الله بالأعمال:

فعلاً: بطاعته وامتثال أوامره.

وتركاً: باجتناب ما نهى عنه.

حكم تعظيم الله

تعظيم الله تعالى **واجب**، وقد أنكر الله تعالى على الذين لم يعظّموه ويقدّروه حق قدره، فقال الله تعالى: «**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشْرِكُونَ**»^(١).

(١) سورة الزمر آية ٦٧.



تعظيم دين الله وشعائره

كَلَّا عَظَّمَ الْمُسْلِمُ شَعَائِرَ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى تَقْوَاهُ، وَتَعْظِيمِهِ لِرَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا، بِخَلَافِ الَّذِي يَنْتَهِكُ شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا يَبْالِي بِهَا، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ تَقْوَاهُ وَضَعْفِ تَعْظِيمِهِ لِلَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(١).

تعظيم حُرمات الله

يجب على المسلم تعظيم كل ما حرمته الله تعالى؛ باجتنابه وترك ما يفعله منه، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، إِنَّدَرِيَّةً﴾^(٢).

وفي حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَّا، أَلَا إِنَّ حِمَّا (٢) اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمٌ»^(٤).

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إن المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا، (ووصف الراوي ذلك فقال:) بيده فوق أنفه^(٥).

(١) سورة الحج آية ٣٢.

(٢) سورة الحج آية ٢٠.

(٣) حِمَّا: المكان المحظوظ على غير صاحبه.

(٤) أخرجه البخاري (٥٢).

(٥) أخرجه البخاري (٥٩٤٩).



أتحاورُ مع مجموعتي في الوسائل المعينة على تعظيم دين الله وشرعه.

الأسباب المعينة على تعظيم الله

- ١ معرفة معاني أسماء الله وصفاته، وتدبر كتابه الكريم وإعجازه.
- ٢ تعلم العلم؛ فهو نور يهتدي به من تعلمه.
- ٣ التَّفَكُّرُ في ملوكوت الله وعظيم مخلوقاته، كالسماء والأرض، والشمس والقمر، والنجوم والكواكب، وفي الحيوان والجماد، وفي نفس الإنسان **﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا يُبَصِّرُونَ﴾**^(١).
- ٤ معرفة هدي النبي ﷺ واقتفاء أثره والتمسك بسننته.
- ٥ التَّفَكُّرُ في نعم الله الكثيرة، والثناء على الله بها.

(١) سورة الذاريات آية ٢١.



الْتَّقْوِيمُ



أَبْيَنَ الْمَرَادُ بِـ(تَعْظِيمُ اللَّهِ تَعَالَى)، وَحُكْمِهِ.



أُمِثِلُ لِكُلِّ مَا يُلِيهِ :

■ تَعْظِيمُ اللَّهِ بِالْقَلْبِ.

■ تَعْظِيمُ اللَّهِ بِاللِّسَانِ.

■ تَعْظِيمُ اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ.

أَسْتَدِلُّ عَلَى أَنَّ تَعْظِيمَ شَعَائِرِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى دَلِيلٌ عَلَى تَقوِيَّةِ اللَّهِ

وَتَعْظِيمِهِ.



أَذْكُرُ ثَلَاثًا مِنَ الْأَسْبَابِ الْمُعِينَةِ عَلَى تَعْظِيمِ اللَّهِ تَعَالَى.





أدلة عظمة الله تعالى

من أدلة عظمة الله تعالى

١ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إننا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى ^(١) على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع (ثم يهزهن)، فيقول أنا الملك (أنا الملك)، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدأ نواحده ^(٢) تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما قدروا الله حق قدره، والأرض جمِيعاً قبضته، يوم القيمة والسموات مطويَت بيمينه، سُبْحَنَهُ وَتَعَلَّى عَمَّا يُشَرِّكُونَ» ^(٣).

٢ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيمة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بيماليه، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟» ^(٤).

تعظيم الملائكة لله عز وجل

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي أخذت السماوات منه رجفة - أو قال: رعدة - شديدة خوفاً من الله عز وجل فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا، وخرعوا لله سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل على الملائكة، كلما مر بسماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل» ^(٥).

(٢) النواجد: أواخر الأسنان.

(٣) سورة الزمر الآية: ٦٧.

(٤) الثرى: التراب.

(٥) أخرجه الطبراني في مسنده الشاميين (٥٩١).

(٦) أخرجه مسلم (٢٧٨٨).

تعظيم الأنبياء لله عز وجل

الأنبياء يأتهم الوحي من الله عز وجل؛ فهم أعلم الناس به، ولذا فإنهم أكثر الناس تعظيمًا له سبحانه وتعالى.

وكانوا يدعون قومهم إلى تعظيم الله عز وجل فيخبرنا الله عز وجل عن نوح عليه السلام أنه قال لقومه: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^(١).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا ترجون لله عظمة.

وجاء أعرابي إلى رسول الله عليه السلام فقال: يا رسول الله، جهدت الانفس، وجاء العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإننا نستشفع بالله عليك، وبك على الله. فقال النبي عليه السلام: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبّ رسول الله عليه السلام، فما زال يسب حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك»^(٢)، أي لأنه تعالى رب كل شيء ومليكه، والخلق وما في أيديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء.



بالتعاون مع مجموعتي، أتأمل الآيات التالية التي تدل على عظمة الله تعالى، ثم أصنفها حسب موضوعاتها في الجدول الآتي:

قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا أَشَدُّ خَلْقَاهُمُ الْسَّمَاءَ بَنَهَا ۝ ۲۷ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّهَا ۝ ۲۸ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضَحْنَهَا ۝ ۲۹﴾^(٣).

قال الله تعالى:

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرِرٍ لَهَا ۚ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الرَّبِيعِ الْعَلِيِّمِ ۝ ۲۸ وَالْقَمَرُ قَدَرَنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونَ الْقَدِيرِ ۝ ۲۹ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرُ وَلَا أَيَّلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِلَكٍ يَسْبَحُونَ ۝ ۳۰﴾^(٤).

(١) سورة نوح آية ١٢.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٢٦).

(٣) سورة النازعات الآيات ٢٩-٢٧.

(٤) سورة يس الآيات ٤٠-٢٨.

قال الله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ فَأَخْرَجَنَا مِنْهُ خَضْرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبَّاً مُرَادِكَبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالْزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشَبِّهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ أَظْهَرُوا إِلَى شَمْرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِلُهُ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

٣

أضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب:

الآية التي تدل عليه من الجدول السابق			الموضوع
٣	٢	١	
			آيات تدل على مخلوقات الله عز وجل
			آيات تدل على قدرة الله على خلقه
			آيات تدل على سعة علم الله عز وجل
			آيات تدل على عظم خلق السماوات
			آيات تدل على خصوص المخلوقات له سبحانه
			آيات تدل على الإتقان في خلق الله

التقويم



لماذا ضحك النبي ﷺ من قول الخبر؟



اذكر مثالاً على تعظيم الملائكة لربهم جل وعلا.



اذكر مثالاً على تعظيم النبي ﷺ لله تعالى.





الإلحاد

٣

الدرس
الثالث

المراد بالإلحاد

إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان.

ظاهرة الإلحاد

خلق الله تعالى آدم وهو أبو البشر كلهم، وجعله نبيا، وأوحى إليه، وجعل له ولذرته شريعة يعبدون الله بها.

ثم بعد قرون حدث الشرك في قوم نوح عليه السلام فأرسل الله تعالى نوحا إليهم يدعوهم إلى التوحيد، ثم ظهر الإلحاد بإنكار الخالق وإنكار ما جاءت به رسل الله، وأشهر من عرف عنه ظاهره بذلك هو فرعون وقومه، فأرسل الله تعالى إليهم موسى عليه السلام ودعاهم إلى الله وما عاندوا واستمرروا في الكفر والطغيان أهلكرهم الله، واستمرت هذه الظاهرة تظهر بين الحين والأخر وتنتشر لأسباب عدّة، من أعظمها العلو والاستكبار، كما قال الله تعالى: ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنْتُهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾^(١) وقال تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ يَعَيْتِ اللَّهَ يَحْمَدُونَ ﴾^(٢).

وينتشر الإلحاد أكثر كلما بعده الناس عن الوحي الذي أنزله الله على رسله؛ كما يقع في النفوس التي تسلطت عليها الشكوك الباطلة، مع الإعراض عن هدي القرآن الكريم والسنّة النبوية في علاج هذه الأفكار والضلالات.

(١) سورة النمل آية ١٤ . ٢٢ (٢) سورة الأنعام آية . ٢٣

دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى

العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن المخلوق لا بد له من خالق، قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ عَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَلِقُونَ﴾^(١)، وقد أدرك ذلك الأعرابي بفطنته، حينما قيل له: بم عرفت ربك؟ قال: «البُعْرَة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير»^(٢).

يحكى عن الإمام أبي حنيفة أن قوماً من أهل الكلام أرادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية، فقال لقومه: أخبروني - قبل أن نتكلّم في هذه المسألة - عن سفينـة في دجلة، تذهب، فتمتلئ من الطعام والمـاتـاع وغـيرـه بـنـفـسـها، وتعود بـنـفـسـها، فترسي بـنـفـسـها وترجـعـ، كل ذلك من غير أن يدبرـها أحد؟ فقالـواـ: هذا محـالـ لايمـكـنـ أبداـ! فقالـ لهمـ: إذا كانـ هذا محـالـ في سفينـةـ، فكيفـ فيـ هـذـاـ العـالـمـ كـلـهـ عـلـوـهـ وـسـفـلـهـ؟^(٣)

أسباب الإلحاد

أهم أسباب الإلحاد:

- ١ ضعف الإيمان بالله تعالى، والبعد عن منهج الرسول ﷺ.
- ٢ ضعف العلم الشرعي وعدم الرجوع للعلماء الموثوقين بالسؤال والاستفتاء عند عدم العلم.
- ٣ التعرض للشبهات من خلال قراءة كتابات المشككين والمبطلين التي تضلّ الفكر وتهزّ الوجودان بالفـضـالـ، وـخـاصـةـ عـلـىـ وـسـائـلـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ.
- ٤ حضور مجالس الإلحاد بجميع صورها، أو النقل عنها.
- ٥ الاضطرابات النفسية التي يجعل الأفكار السيئة تسيطر على الإنسان وتضله حتى توصله للشك والحيرة.

خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع

لإلحاد أخطار عظيمة، منها:

١. البعد عن الله تعالى ورسوله ودينه.
٢. هدم الأسرة وتخلخل كيانها واضطراها.
٣. قسوة القلب، والأنانية في التعامل.
٤. انتشار الفساد الأخلاقي، وكثرة الجريمة في المجتمع.
٥. وجود القلق والصراع النفسي.

إضاءة

وزارة الداخلية: بيان بالمحظورات الأمنية والفكرية على المواطن والمقيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد:

فاستناداً إلى الأمر الملكي الكريم رقم أ / ٤٤ وتاريخ ٢ / ٤ / ١٤٣٥هـ، القاضي في الفقرة (رابعاً)،
بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة
والإرشاد، ووزارة العدل، وديوان المظالم، وهيئة التحقيق والادعاء العام، تكون مهمتها إعداد قائمة
تحدد دورياً باليارات والجماعات المشار إليها في الفقرة (٢) من البند (أولاً) من الأمر الكريم،
ورفعها لاعتمادها.

فتود أن توضح وزارة الداخلية بأن اللجنة المشار إليها اجتمعت وتدارست ذلك ورفعت للمقام الكريم
بأن يشمل ذلك كل مواطن سعودي أو مقيم عند القيام بأي أمر من الأمور الآتية:

١- الدعوة للفكر الإلحادي بأي صورة كانت، أو التشكيك في ثوابت الدين الإسلامي التي قامت
عليها هذه البلاد.

٢- كل من يخلع البيعة التي في عنقه لولاة الأمر في هذه البلاد، أو يباعي أي حزب، أو تنظيم، أو
تيار، أو جماعة، أو فرد في الداخل أو الخارج.

٣- المشاركة، أو الدعوة، أو التحرير على القتال في أماكن الصراعات بالدول الأخرى، أو الإفتاء
بذلك.

- ٤- كل من يقوم بتأييد التنظيمات، أو الجماعات، أو التيارات، أو التجمعات، أو الأحزاب، أو إظهار الانتفاء لها، أو التعاطف معها، أو الترويج لها، أو عقد اجتماعات تحت مظلتها، سواء داخل المملكة أو خارجها، ويشمل ذلك المشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، المسموعة، أو المقرؤة، أو المرئية، ومواقع الإنترنت، أو تداول مضامينها بأي صورة كانت، أو استخدام شعارات هذه الجماعات والتيارات، أو أي رموز تدل على تأييدها أو التعاطف معها.
- ٥- التبرع أو الدعم، سواء كان نقدياً أو عينياً، للمنظمات، أو التيارات، أو الجماعات الإرهابية أو المتطرفة، أو إيواء من ينتمي إليها، أو يروج لها داخل المملكة أو خارجها.
- ٦- الاتصال أو التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.
- ٧- الولاء لدولة أجنبية، أو الارتباط بها، أو التواصل معها بقصد الإساءة لوحدة واستقرار أمن المملكة وشعبها.
- ٨- السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو الدعوة، أو المشاركة، أو الترويج، أو التحرير على الاعتصامات، أو المظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي دعوى أو صورة كانت، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت.
- ٩- حضور مؤتمرات، أو ندوات، أو تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.
- ١٠- التعرض بالإساءة للدول الأخرى وقادتها.
- ١١- التحرير، أو استعداء دول، أو هيئات، أو منظمات دولية ضد المملكة.

علاج الإلحاد

هناك وسائل كثيرة لمعالجة الإلحاد، من أهمها:

الـ١ـ اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى، مثل: أن الله هو الخالق، والحكمة من الخلق، وماذا بعد الحياة الدنيا.

فتحن نعلم يقيناً أن الله هو الذي أوجدنا من العدم، قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۖ عَلَمَ الْفَرْمَانَ ۗ خَلَقَ إِلَيْنَا ۚ﴾^(١).

ونؤمن بأن الله خلقنا لعبادته وحده، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾^(٢).

ونؤمن بأن الخلق راجعون إلى الله بعد موتهم؛ ليجزي كلّاً بعمله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْ رَبِّكَ الرُّجُوعَ﴾^(٣).

الـ٢ـ اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر.

الـ٣ـ عدم الاسترسال مع الأفكار التي تناقض الإيمان، وما يخطر على الإنسان من أفكار عارضة فإنها لا تضره إذا دفعها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: جاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنفُسِنَا مَا يَتَعَاظِمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»^(٤).

الـ٤ـ طلب العلم الشرعي بمنهجية صحيحة، وتلقيه عن العلماء الراسخين فيه، وهم في المملكة العربية السعودية العلماء المعتبرون، مثل: أعضاء هيئة كبار العلماء، وأعضاء اللجنة الدائمة للفتوى.

الـ٥ـ تقوى الله عز وجل وتعظيمه، ويتمثل ذلك فيما يلي:
١ـ معرفة معاني أسماء الله وصفاته والإيمان بما تدل عليه.

(١) سورة الرحمن آية ٢-١.

(٢) سورة الذاريات آية ٥٦.

.٨ سورة العلق الآية .

(٣) سورة العلق الآية .

(٤) أخرجه مسلم (١٢٢).

بـ قراءة القرآن الكريم، وتدبره، وفهم معانيه، فإن الله قد تكفل لقارئه ألاً يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، قال الله تعالى: **﴿فَإِمَّا يَأْتِنَّكُم مِّنْ هُدَى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَى فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾** (١٢٣) **وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾** (١٢٤).

- ➡ أداء الصلوات المفروضة، والحرص على نوافل العبادات.
- ➡ التفكير في مخلوقات الله وعظمتها، وجميل صنع الله وإبداعه في خلقه.
- ➡ دعاء الله والتضرع إليه، وكثرة ذكره وتحميده، وتسبيحه واستغفاره.



لو قال لك شخص إن وجودنا في هذه الحياة ليس له غاية، فكيف يمكنك الرد عليه؟

التقويم

ما تعريف الإلحاد؟

أكتب عن دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.

اذكر ثلاثة من أسباب الإلحاد.

اذكر ثلاث وسائل لمعالجة الإلحاد.



الاستهزاء بالدين

الدرس
الرابع

المراد بالاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السخرية بالله تعالى، أو برسوله ﷺ، أو بدين الإسلام، أو بشيء من شعائره، أو بمؤمنين بسبب إيمانهم، سواء أكان ذلك بالقول أو الفعل أو الإشارة.

حكم الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين **كفر أكبر** مخرج من ملة الإسلام.
والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ لِيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحْنُ ضُرُّ وَنَلَعْبٌ قُلْ أَإِلَهٌ مِّثْلُهُ وَرَسُولٌ مِّنْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَسْتَهِزُونَ ۝ لَا تَعْنِذُرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾^(١).

جزاء المستهزئين بالدين

من وقع في الاستهزاء بالله تعالى، أو بسنة النبي محمد ﷺ، أو بشعرة من شعائر الدين، فإنه يكفر، سواء أكان جاداً أم مازحاً.

وسنة الله في المستهزئين تعجيل العقوبة لهم في الدنيا، كما حصل لأعداء الرسل ﷺ لما كذبوا واستهزووا بالرسل، أصابهم العذاب في الدنيا قبل الآخرة، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدِ أَسْهَزْتَ رِسُلِ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ ﴾^(٢).

(٢) سورة الأنعام الآية ١٠.

(١) سورة التوبه الآيات ٦٥-٦٦.

أمثلة من الاستهزاء بالدين

- ١ السُّخْرِيَّةُ بِاللهِ تَعَالَى، مثلاً قول المشركين: أَنَّ اللَّهَ الْبَنَاتَ وَلَخْلَقَ الْبَنُونَ.
- ٢ السُّخْرِيَّةُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مثل: تنقصُ بعضُ الْمَنَافِقِينَ الْمُعاَصِرِينَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُثْرَةِ زَوْجَاتِهِ، أو اتهامُ أَحَادِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّدَّةِ أَوِ الْجَفَاءِ، وَالْغَلُوِّ وَالتَّطْرُفِ.
- ٣ السُّخْرِيَّةُ بِدِينِ إِسْلَامٍ، مثل: وصفهُ بِالرَّجُعِيَّةِ وَالتَّخْلُفِ وَالْجَمْودِ، أَوْ أَنَّهُ لَا يَصْلَحُ لِهَذَا الْعَصْرِ، أَوْ أَنَّهُ يُولِّدُ الْإِرْهَابَ وَالْتَّشَدُّدَ، أَوْ أَنَّ فِيهِ وَحْشَيَّةً وَانتِهَاً لِحُوقُوقِ الْإِنْسَانِ، وَسُوءَ سُخْرِيَّةِ بِجُمِيعِ شَرْعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ سُخْرِيَّةِ بِحُكْمِهِ مِنْ أَحْكَامِهِ.
- ٤ السُّخْرِيَّةُ بِشَعَائِرِ الدِّينِ، مثل: الْأَذَانَ، أَوِ الصَّلَاةَ، أَوِ الْحِجَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الْأَصْلَوَةِ أَنْتُخَذُوهَا هُرُوا وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقُلُونَ﴾^(١).
- ٥ السُّخْرِيَّةُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكِتَابِهِ الْكَرِيمِ، مثل: إِهَانَةِ الْمَصْحَفِ، أَوِ الْقَدْحِ فِيهِ.

الاستهزاء بالمؤمنين

- السُّخْرِيَّةُ بِالْمُسْلِمِينَ مُحَرَّمةٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأَتَاهُمَا الَّذِينَ أَمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابِرُوا بِالْأَلْقَبِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتَبَّعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢).
- ويتأكد تحريم الاستهزاء بالمؤمنين إذا كان الاستهزاء بعلمائنا الأجلاء مثل أهل الفتوى من أعضاء هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للفتاوى لما يحملونه من علم شرعي يبلغونه عن الله تعالى.

موقف المسلم من المستهزئين

- أهم ما يجب على المسلم تجاه المستهزئين ما يلي:
- ١ إنكار هذا الأمر بالقلب، وكراهيته، والنفور منه، والبعد عن روایته ونقله، والبراءة من فعلهم.
 - ٢ توضيح الحكم لمن وقع منه ذلك بالحكمة والرفق، وبيان خطأ ما وقع فيه.
 - ٣ الابتعاد عن كل ما يعرض صور الاستهزاء، من: مسموع، أو مقرء، أو مرئي.

(١) سورة المائدۃ الآیة ٥٨.

(٢) سورة الحجرات الآیة ١١.



نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أُبین موقف المؤمن من المستهزئين من خلال الآيات التالية:

الآية	م	الموقف الذي تدل عليه	وجه الدلالة
قال تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ مَا يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْهِرُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُتَفَقِّينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ ^(١) .	١		
قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي حَدِيثٍ أَيَّتِنَا فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَلَمَّا يُنْسِنَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ذِكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ^(٢) .	٢		

(١) سورة النساء الآية ١٤٠.

(٢) سورة الأنعام الآية ٦٨.

التقويم



- ما معنى الاستهزاء بالدين؟
- ما حكم الاستهزاء بالدين؟ مع الدليل.
- ما جزاء المستهزيئين بالدين؟
- إذا كان المسلم في مجلس، أو ضمن مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي، وسمع أحداً يسخر بالدين أو شيء من شعائره، فهل يجوز له البقاء في المجلس أو تلك المجموعة، ولماذا؟



الوحدة الثانية

عظمة أسماء الله تعالى

يُتوقع من الطَّلَبَةِ بعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح القواعد التي اشتمل عليها قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْمُحْسَنَى فَادْعُوهُ بِهَا...﴾.
- بيان الاعتقاد الواجب علينا في أسماء الله تعالى.
- التفريق بين أسماء الله تعالى المختصة، وأسمائه المشتركة.
- تعليل كون (عبد الله) و (عبد الرحمن) أحب الأسماء إلى الله تعالى.
- الاستدلال على تحريم تعبيد الأسماء لغير الله تعالى.

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى



للله تعالى الأسماء الحسنة، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُتَحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾^(١)، وقد اشتملت الآية الكريمة على قواعد في أسماء الله تعالى، منها:

الأولى: أسماء الله تعالى كثيرة غير ممحضورة

أسماء الله تعالى غير ممحضورة في عدد، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا أَصَابَهُ هُمْ وَحَزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ،
ابْنُ أَمْتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٌ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِّيَتَ
بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ،
أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا»^(٢).



بالتعاون مع مجموعي: أحفظ الدعاء الوارد في الحديث السابق، وأراجع الحفظ
معهم.

الثانية : أن أسماء الله تعالى كُلُّها حُسْنٌ

ومعنى أنها حُسْنٌ: أنها تامةً عظيمة، بلغت في الحسن غايتها؛ لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجهٍ من الوجوه، فعلى المسلم أن يدعوا الله تعالى بها كما أمره سبحانه، قال تعالى: ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾.

والدعاة بأسماء الله تعالى عبادة تشمل: التعبُّد بمعرفة معنى الاسم، والتعبُّد بالتوسل إلى الله تعالى بأسماهه، فمثلاً:

- اسم الله ﴿السَّمِيع﴾ يتبعَّد المسلم لله بمعرفة أنَّ الله يسمعه مهما قال، فيجتهد أن لا يقول إلا ما يُرضي الله سبحانه وتعالى، واسم الله ﴿الْبَصِير﴾ يتبعَّد المسلم لله بمعرفة أنَّ الله يراه أينما كان، فيجتهد بأن يكون دوماً على أحسن حالٍ يُرضي الله تعالى.
- والتعبُّد بالتوسل إلى الله تعالى بأسماهه الحُسْنَى، بأن يسأل الله سبحانه ويتوسل إليه بها في قضاء حوائجه الدنيوية والأخروية، فيقول: (يا ربّ، يا كريم، يا رحيم)، ثم يسأل حاجته، ويُستحب أن يتولَّ إليه بالاسم المناسب لحاجته، فإذا أراد طلب المغفرة قال: (يا غفور أغفر لي)، وإذا أراد طلب الشفاء قال: (يا شافِي اشفي)، وإذا أراد طلب الرزق قال: (يا رزاق ارزقني) أو (يا كريم أكرمني).

الثالثة : تحريم الإلحاد في أسماء الله تعالى

الإلحاد في أسماء الله تعالى: هو الميل بها عما يجب فيها، كمن يُذكر شيئاً منها، أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام، أو يجعلها دالة على صفات تُشابه صفات المخلوقين، وقد توعد الله تعالى الذين يُلحدون في أسمائه بقوله تعالى: ﴿وَلَلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُبْرَزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، ومعنى الآية الكريمة: أنه سبحانه وتعالى سوف يجازيهم ويعاقبهم بسبب إلحادهم في أسمائه جلَّ وعلا.

الاعتقاد الواجب علينا في أسماء الله تعالى

إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه، وما أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تحريف. ①

- ١ عدم تسمية الله تعالى إلا بما سُمِّي به نفسه، أو سماه به رسوله ﷺ؛ لأن أسماء الله تعالى توقيفية لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة، لا مجال للاجتهاد فيها.
- ٢ إثبات معاني أسماء الله تعالى، فإن لها معانٍ مفهومة من لغة العرب.
- ٣ إثبات ما دلت عليه من صفات الكمال، فاسم **السميع** يدل على إثبات صفة السمع، و**البصير** على إثبات صفة البصر، و**القوى** على إثبات صفة القوة، وهكذا في جميع الأسماء الحسنة.



بالرجوع إلى مصادر التعلم: أيّ معاني أسماء الله تعالى (الرحمن. الغفور. الكريم. الملك).

الاسم
الرحمن
الغفور
الكريم
الملك

التقويم



- س ١ أذكِر ثلاثة قواعد تتعلّق بأسماء الله تعالى.
- س ٢ كيف يكون التّوسل لله سبحانه وتعالى بأسمائه الحُسْنَى؟
- س ٣ ما الاعتقاد الواجب على المسلم في أسماء الله تعالى؟

التسمّي بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

أسماء الله تعالى نوعان:

أولاً: أسماء اختص الله بها:

يحرّم تسمية غير الله تعالى بالأسماء التي اختص الله بها، مثل: الله، والربّ، والرحمن، والخالق، والرّزاق، والمتكبر، والبارئ، والقدوس، وملك الأملال.

والدليل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا يَنْهَا مَا فَاعَدَهُ وَاصْطَرَرْ لِعِنْدِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيَّاً﴾^(١).
- ٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَالِ، لَا مَالِكٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قال سفيان: «مِثْلُ شَاهَانْ شَاهٌ»^(٢)، لأن في هذه الألقاب صفات لا تليق إلا بالله تعالى الذي له الحكم المطلق. (ومعنى أخنع: أوضاع).

ثانياً: الأسماء المشتركة:

يجوز التسمّي ببعض أسماء الله تعالى المشتركة التي لا تختص به سبحانه وتعالى، مثل: العزيز، والملك، والقوي، وال الكريم، والحليم، والسمع، وال بصير، ولكن يجب العلم أن ما أضيف لله تعالى من هذه الأسماء فإنه موصوف بكل كمال، بخلاف ما إذا أضيفت للمخلوق، فإن المخلوق ناقص.

ومما يدل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأُتُ الْعَزِيزِ أَلَفَنَ حَصَّاصَ الْحَقِّ﴾^(٣)، قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْوِي بِهِ﴾^(٤)، والإنسان قد يسمى (حكيم) أو (كريم)، وقد يطلق عليه هذا الوصف إن كان حكيمًا أو كريماً، لكن ليست هذه الأسماء أو الأوصاف التي قد تطلق على البشر كوصف الله سبحانه وتعالى نفسه بالحكمة أو الكرم، قال تعالى: ﴿لَتَسْكُنَ كَمِيلَهُ شَفَّٰ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٥).

أحب الأسماء إلى الله

أحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن، والدليل على هذا حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أحب أسمائكم إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن».^(١)

وسبب كونها أحب الأسماء إلى الله تعالى:

١ نسبتها لأجل أسمائه تعالى.

٢ أنها تشعر من تسمى بها بعبيديته لله تعالى، وبعده عن خصال الكبر والخروج عن الطاعة كلما تفك في معنى اسمه.

حكم تعبيد الأسماء لغير الله

يحرم تعبيد الأسماء لغير الله تعالى.

والدليل على التحريم:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الأسماء المعبدة لغير الله تعالى، فمنهم:^(٢)

١ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد عمرو.

٢ عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد الكعبة.

٣ عبد الله المزني ذو البجادين رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد العزي.

٤ عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد شمس.

٥ عبد الله بن أبي عوف البجلي رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد شمس.

٦ عبد الله بن عبد المدان الحارثي رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد الحجر.

٧ عبد الله بن شهاب رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد الجان.

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٢/٤)، (١١٢/٤)، (١٢٧/٤)، (١٣٩/٤)، (١٢٤/٤)، (٢٦٧/٤).

(١) أخرجه مسلم (٢١٢٢).

نشاط

أبین حکم التسمی بالاسماء الآتیة، وسیبه.

السبب	حكم التسمی به	الاسم
		عبد المصور
		عبد شمس
		عبد العزى
		عبد المجيد
		عبد الملك

التقويم



أحد الفرق بين أسماء الله تعالى المختصة والأسماء المشتركة من حيث: المعنى، حكم تسمية غير الله تعالى بها.

أعلل: (عبد الله) و (عبد الرحمن) أحب الأسماء إلى الله تعالى.

أبین حکم تعبد الأسماء لغير الله تعالى، مع الاستدلال.

الوحدة الشائكة الظن بالله تعالى

يُتوقع من الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىَ:

- بيان المراد بـ(حسن الظن بالله تعالى).
- التَّمَثِيلُ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ تَعَالَى.
- ذِكْرُ الْحِكْمَةِ مِنْ وُجُوبِ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ تَعَالَى.
- تلخيص أسباب حسن الظن بالله تعالى.
- توضيح الأحوال التي يتَأكَّدُ فيها حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ تَعَالَى.
- بيان المراد بـ(سوء الظن بالله تعالى).
- تفصيل القول في أنواع سوء الظن بالله تعالى.





الظُّنُونُ بِاللَّهِ تَعَالَى



الدرس
السابع

أولاً: حسن الظُّنُونُ بِاللَّهِ تَعَالَى

المراد بحسن الظُّنُونِ بِاللَّهِ تَعَالَى: جميل الاعتقاد بالله تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عنده والثقة بفضله ووعده.

أمثلة حُسْن الظُّنُونِ بِاللَّهِ تَعَالَى:

المثال	المجال
أن الله لم يأمر بشيء إلا لما فيه من الحكمة والمصلحة، ولم ينه عن شيء إلا لما فيه من المضرة والفسدة.	الأحكام الشرعية.
أن تقدير الله الصحة والغنى سبب للطاعة والإنفاق، وابتلاء للعبد ليشكرو ويسأل ربه دوام النعمة، وأن تقدير الفقر والمرض؛ ابتلاء للعبد ليصبر ويسأل ربه الصحة والغنى، وأن الله سيشفيه ويغفنه، أو يعوضه في الآخرة على صبره، ويكره سيئاته.	الأحكام الكونية القدرية.
أن الله تعالى صادق في وعده لهم بالجنة، وأنه سيدخلهم الجنة برحمته.	في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة والنجاة من النار.
أنه يجيب دعوتهم ويفي لهم، وأنه إذا لم يستجب لهم في العاجل فإنه يستجيب لهم في الآجل، أو يعوضهم ثواباً في الآخرة، أو أنهم لم يعملا بأسباب الإجابة.	في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر ثلاثة أمثلة أخرى على حسن الظن بالله تعالى.

حكم حُسْن الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى:
حُسْن الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى: واجبٌ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي عليه السلام: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني»^(١)، وفي رواية: «أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن بي خيراً فله، وإن ظن بي شرراً فله»^(٢).



بالتعاون مع مجموعتي: أستبط من الحديثين السابقين ثلاث فوائد:

- ١
- ٢
- ٣

الحكمة من وجوب حُسْن الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى:

أوجب الله تعالى حُسْن الظن به لأسباب، منها:

- ١ أنه يدعو العبد إلى التفاؤل؛ لما يرجوه من ربه، بسبب حسن ظنه به تعالى.
- ٢ أنه سبب لمحبة الله تعالى للعبد.
- ٣ أنه سبب للرضا بقضاء الله وقدره.
- ٤ أنه سبب لتعلق العبد بربه، ودوارم ذكره، ودعائه بأسمائه الحسنى.

أسباب حسن الظن بالله تعالى:

الأسباب المعينة على حسن الظن بالله تعالى تتلخص فيما يلي:

١ معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته.

٢ قوة الإيمان بفعل الطاعات وترك المحرمات.

٣ تجنب خطوات الشيطان، والحذر من وساوسه.

٤ الصبر، وقوة اليقين.

أحوال يتأكد فيها حسن الظن بالله تعالى:

يجب على المؤمن أن يحسن ظنه بربه تعالى في جميع الأحوال، ومن الأحوال التي يتتأكد فيها إحسان الظن بالله تعالى ما يلي:

١ عند تكالب الأعداء، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ أَنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوكُمْ فَلَا خُشُونَهُمْ فَرَزَادُهُمْ إِيمَانًا وَقَاتُلُوا حَسْبًا لِلَّهِ وَفِيمَا أَوْكَدُوا﴾^(١).

٢ عند الاحتضار، فعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لَا يَمُوتُنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

ثانياً: سوء الظن بالله تعالى

المراد بسوء الظن بالله تعالى: أن يظن الإنسان بالله شرّا في أمرٍ من الأمور التي تحصل له.

أمثلة سوء الظن بالله تعالى:

المثال	المجال
أن الله تعالى أمر بأشياء ونهى عن أشياء عبثاً لغير مصلحة ولا لدفع مفسدة.	الأحكام الشرعية.
أن الله قدرها لغير حكمة ولا مصلحة.	الأحكام الكونية القدرية.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٧٧).

(١) سورة آل عمران آية ١٧٣.

أن الله تعالى قد يخلف وعده لعباده بالجنة، وأنه قد لا يدخلهم إليها.	في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة.
أن الله تعالى لا يستجيب دعاءهم، ولا يغاثهم.	في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.

حكم سوء الظن بالله تعالى:

سوء الظن بالله تعالى نوعان:

النوع الأول: محروم، ينقص كمال التوحيد الواجب، مثل:

- مَن رأى رجلاً صالحًا أصيَّ بمصيبة فقال: فلان لا يستحقُ هذا.
- مَن رأى غنيًّا فاجرًا فقال: فلان لا يستحقُ هذه الأموال.

والدليل على تحريمه: قول الله تعالى: «يَظْنُونَ بِاللَّهِ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ ظَنَ الْجَاهْلِيَّةِ»^(١)، فجعل الله تعالى سوء الظن به من خصال الجاهلية، وانتسبه بأهل الجاهلية في خصالهم المذمومة محروم.

النوع الثاني: كُفرٌ ينافي التوحيد بالكُلِّية، مثل: ظن المنافقين والمرتدين أن الله تعالى لا ينصر رسوله ﷺ، وأن هذا الدين سينتهي ولن تقوم له قائمة.

قال الله تعالى: «وَيَعِدُّ بِكُلِّ الْمُنَفِّقِينَ وَالْمُنَفَّقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ أَظْلَانِيَنَّ بِاللَّهِ ظَنَ السَّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةً السَّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا»^(٢).

أسباب سوء الظن بالله تعالى:

الأسباب المؤدية إلى سوء الظن بالله تعالى تتلخص فيما يلي:

- ❶ **الجهل** بالله تعالى وأسمائه وصفاته.
- ❷ **ضعف الإيمان** بترك الطاعات و فعل المحرمات.
- ❸ **اتّباع خطوات الشيطان** ووساوسيه وتخويفه، قال الله تعالى: «الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ»^(٢).
- ❹ **ضعف الصبر**، وقلة اليقين.

(٢) سورة البقرة آية ٦٢٨.

(١) سورة آل عمران آية ١٥٤.

الثقة ويهم؟



فيها.



- أبَيْنَ المراد بـ (حُسْن الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى) ، مع التمثيل .
- أذْكُر الحِكْمَة من وجوب حُسْن الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى .
- أذْكُر أَسْبَاب حُسْن الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى ، مُوضِّحًا بعْض الْأَحْوَال الَّتِي يَتَأَكَّدُ فِيهَا .
- أوْضَحْ المَرَاد بـ (سُوء الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى) ، وَأَنْوَاعِهِ ، وَأَسْبَابِهِ .

الوحدة الرابعة

الأمن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته

يُتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان المراد بـ(الأمن من مكر الله ﷺ).
- الاستدلال على أنَّ الأمان من مكر الله ﷺ من كبائر الذُّنوب.
- توضيح الحكمة من تحريم الأمان من مكر الله ﷺ.
- بيان المراد بـ(اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى).
- ذكر حكم القنوط من رحمة الله تعالى.
- توضيح أهمية الجمع بين الخوف والرجاء.



الأمن من مكر الله والقنوط من رحمته

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أولاً: الأمان من مكر الله تعالى

المراد بـ(مكر الله عز وجل)

استدرج الله العبد بالنعم إذا عصى، وإملاؤه له حتى يُنزل به الله عز وجل العقوبة.

المراد بـ(الأمان من مكر الله عز وجل)

استمرار العاصي في معصيته، واستزادته من ضلاله، اغتراراً بنعم الله عليه، ظناً أن الله لا يعاقبه في الدنيا، ولا في الآخرة.



بالتعاون مع مجموعتي: أوضح الفرق بين (الأمان من مكر الله تعالى) و (حسن
الظن بالله سبحانه).

حكم الأمان من مكر الله تعالى

الأمن من مكر الله تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنب لما فيه من إساءة الأدب مع الله تعالى والاستخفاف بقوته وقدرته وعزته سبحانه، والدليل على هذا قول الله تعالى: «أَفَأَمِنُوا
مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَسِرُونَ»^(١) وهذا يشمل الخسارة في الدنيا والآخرة.
وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متذكراً، فدخل عليه رجل فقال: ما الكبائر؟
فقال: «الشرك بالله، والإيمان من مكر الله، والأمن من مكر الله، وهذا أكبُرُ الكبائر»^(٢).

(١) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار - (١٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢٠١)، واللفظ له.

(٢) سورة الأعراف آية ٩٩.

الحكمة من تحريم الأمان من مكر الله

يحرم الأمان من مكر الله تعالى؛ لما فيه من المفاسد، ومنها:

- ١ إساءة الأدب مع الله تعالى، والجهل به وبسمائه وصفاته، كقدرته وقوته وجبروته وعزته.
- ٢ التغريط في حق الله تعالى بترك أداء الواجبات، والاستمرار في فعل المحرمات.
- ٣ التقصير في ركين من أركان العبادة؛ حيث فرط في الخوف من الله تعالى، وغلًا في الرجاء.
- ٤ الغرور والثقة الزائدة بالنفس، والعجب بها.

الحذر من الاستدراج

على المسلم أن يحذر من استدراج الله له بالنعم مع إقامته على معصيته، واستمراره فيما يُسخطه، فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلَقَّبُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ» فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِرُوا بِهِ فَتَحَنَّأَ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فِرَحُوا بِمَا أُتُوهُ أَخْذَنَاهُمْ بِغَتَّةٍ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ»^(١) .^(٢)

ثانيًا: اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى

اليأس: هو انقطاع الرجاء من رحمة الله، واستبعاد فرج الله وعطائه.

القنوط: هو شدة اليأس ومنتهاه.

حكم القنوط من رحمة الله تعالى

القنوط من رحمة الله تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنوب، والدليل على هذا قول الله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: «قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا أَصَّابُونَ»^(٣) . وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما الكبائر؟ قال: «الشرك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله»^(٤) .

الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف ففيأس من رحمة الله، ولا يغلب عليه الرجاء ففيأمن من مكر الله، قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَيْنَا رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةُ أَقْرَبُهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ حَذِيرًا﴾^(١).

الثقة ويم



١ ما المراد بـمكر الله؟

٢ ما معنى الأمان من مكر الله؟

٣ ما حكم الأمان من مكر الله تعالى؟

٤ أوضح الحكمة من تحريم الأمان من مكر الله تعالى.

٥ أبين المراد بـاليأس والقنوط من رحمة الله تعالى، وحكمه، مع الاستدلال.

٦ ما الواجب على المسلم فعله حتى لا يكون من القاطنين؟

(١) سورة الإسراء آية ٥٧.

الوحدة الخامسة

الطاعة والتحاكم

يُتوقع من الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تفصيل القول في أنواع الطَّاعة المنشورة والممنوعة.
- بيان المراد بـ(تحكيم شرع الله تعالى).
- الاستدلال على وجوب التحاكم إلى شرع الله تعالى.
- توضيح نتائج التحاكم إلى شرع الله تعالى.
- بيان معنى (لزوم الجماعة).
- الاستدلال على وجوب طاعة ولي الأمر.
- التحذير من الجماعات المنحرفة.

الطاعة المشروعة والممنوعة

٩

الدرس
الحادي عشر

المراد بالطاعة

الطاعة: ضد المعصية، و معناها امتناع الأمر واجتناب النهي.

أنواع الطاعة

الطاعة الممنوعة

الطاعة المحرمة

الطاعة الشركية

الطاعة المشروعة

الطاعة المقيدة

الطاعة المطلقة

أولاً: الطاعة المشروعة

تقسم الطاعة المشروعة إلى قسمين:

القسم الأول: الطاعة المطلقة

وهي طاعة الله ورسوله: وتعني الاستجابة والانقياد لأمر الله تعالى، وأمر رسوله عليه السلام والتسليم والرضا بذلك الأمر دون تردد، فهي طاعة مطلقة، لا يحل لمؤمن أن يفرط فيها، دل على ذلك آيات

كثيرة منها: قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾^(١).

وطاعة الرسول عليه السلام من طاعة الله، قال الله تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾^(٢).

(١) سورة الأنفال آية ١. (٢) سورة النساء آية ٨٠.

القسم الثاني: الطاعة المقيدة:

وهي الطاعة التابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ، وهي طاعة من أمرنا الله ورسوله بطاعته، مثل:

١ طاعةوليالأمر، قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَلَّا يَرْجُوا مِنْكُمْ﴾^(١)، وولي الأمر في بلادنا هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية يحفظه الله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني»^(٢).

إضافة



المادة السادسة من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية: "يابع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والنشط والمكره".



للاطلاع على النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية :

٢ طاعة الوالدين وهي من الإحسان إليهما، قال الله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا﴾^(٣).

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر خمس فوائد لطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله ﷺ وولي الأمر - يحفظه الله - تعود على المسلم ومجتمعه.



(٢) سورة النساء آية ٥٩.

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٥٧)، ومسلم (١٨٣٥)، واللفظ للبخاري.

(٤) سورة النساء آية ٥٩.

ثانياً: الطاعة الممنوعة

وهي طاعة غير الله فيما خالف الشرع، وهي على قسمين:

القسم الأول: الطاعة الشركية

وتسمى: الطاعة في التشريع، ومعناها: طاعة أحدٍ من الناس في تغيير أحكام الله تعالى، بتحليل ما حرم الله، وتحريم ما أحلَّ الله.

مثالها: الطاعة في إسقاط وجوب صلاة من الصلوات الخمس، أو إباحة الخمر، أو إباحة الرِّبا.

حكمها: **شرك أكبر** مخرج من ملة الإسلام؛ لأنها اتخاذ شريك مع الله تعالى في التشريع، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(١).

القسم الثاني: الطاعة المحرمة

وهي الطاعة في معصية الله تعالى.

مثالها: طاعة أحدٍ في مخالفة حكم شرعى كقبول الرشوة، أو سرقة المال، أو الغش في الامتحان.

حكمها: **حرام**، ولكنها لا تصل إلى درجة الشرك الأكبر.

(١) سورة الأنعام آية ١٢١.

التقويم



١٢٣٤٥٦٧٨٩٠

للطاعة المشروعة قسمان : (مطلقة ، مقيدة) .

- أ. أوضح الفرق بينهما .
- ب. من تكون الطاعة المطلقة ، مع الاستدلال .
- ج. أمثل للطاعة المقيدة ، مع الاستدلال .

أبین المراد بالطاعة الشركية .

أحدّد أنواع الطاعات في الجدول التالي :

نوع الطاعة	المثال
	طاعة الله عز وجل
	الطاعة في القيام بالغش في الامتحان
	طاعة الرسول ﷺ
	طاعة الوالدين
	الطاعة في إسقاط وجوب صيام شهر رمضان



التحاكم إلى شرع الله تعالى

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

إضاءة

المادة السابعة من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، تنص على:
" يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله. وهم
الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة ".

المراد بتحكيم شرع الله تعالى

أن يجعل شرع الله حكماً في شؤون الحياة كلها، وأن يرجع إليه عند النزاع والتحاكم.

وجوب التحاكم إلى شرع الله تعالى

أنزل الله شريعته ليعمل بها الناس في جميع حياتهم ويتحاكموا إليها في جميع قضاياهم، وقد
فرض الله تعالى الحكم بشرعيته، وأوجب ذلك على عباده، وجعله الغاية من تنزيل الكتاب.

فقال سبحانه: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ إِمَّا أَرَدْتَ اللَّهُ ۚ ﴾^(١).

وقال سبحانه: ﴿ وَمَا أَخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ ﴾^(٢).

ولأن دين الله الإسلام صالح لكل زمان ومكان فقد وجب التحاكم إلى هذا الشرع المطهر.

التحليل والتحريم حق الله تعالى

التحليل والتحريم هو حقيقة التشريع، وهو حق خاص لله تعالى لا يجوز أن يجعل لغيره، وهو
مقتضى ربوبية الله على عباده، وطاعة العباد لله فيه هو مقتضى توحيد الألوهية.

قال الله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الْدِينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ ۚ ﴾^(٣). قال

الشيخ السعدي: أي من الشرك والبدع وتحريم ما أحل الله، وتحليل ما حرم الله ونحو ذلك،
مما اقتضته أهواءهم^(٤).

(١) سورة النساء آية ١٠٥.

(٢) تيسير الكرييم الرحمن السعدي (ص ٧٠٢).

(٣) سورة الشورى آية ١٠.

(٤) سورة الشورى آية ٢١.



تميّزت بلادنا المملكة العربية السعودية بتحكيم الشريعة الإسلامية، وفقاً لما دلّ عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولی الأمر من أنظمة على ضوئها، أتحاور مع مجموعتي عن آثار هذه النعمة على الأفراد والمجتمع.

نتائج التحاكم إلى شرع الله تعالى

- ١ تحقيق التوحيد، بإفراد الله تعالى بالطاعة، وتمام الاستسلام له.
- ٢ تحقيق المتابعة لرسول الله ﷺ، بطاعته فيما جاء به من ربه جلّ وعلا.
- ٣ تحقيق العدل والإنصاف، ومنع الظلم والتعدي.
- ٤ تحقيق الأمان، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- ٥ الوقاية من الجريمة، حماية للمجتمع، وصيانة للأنفس، والأعراض.
- ٦ إصلاح الفرد والمجتمع في جميع شؤون الحياة.
- ٧ بسط الأرزاق في الأرض.



أذکر ثلاثة من الأضرار التي تعود على الفرد والمجتمع بسبب عدم تحكيم شرع الله تعالى.



الثقة ويهم؟



- ما المراد بتحكيم شرع الله؟
- ما حُكْمُ التحَاكم إلى شرع الله؟ مع الدليل.
- أذكر ثلاثاً من نتائج التحَاكم إلى شرع الله تعالى.

٢٠٢٤-٢٠٢٥

لزوم الجماعة وذم الفرقة



رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

لزوم الجماعة

معنى لزوم الجماعة هو: الاجتماع على السمع والطاعة لولي الأمر، وهو في بلادنا المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله.

وقد وردت في كتاب الله آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف وتنهاهم عن الفرقة والاختلاف، منها:

قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَأَخْتَلُفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^(٢).

كما ورد في السنة ما يدل أيضًا على وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة؛ ومن ذلك:

❶ قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضِي لَكُمْ ثَلَاثًا: - وَذَكْرُ مِنْهَا - وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»^(٣).

❷ قوله ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهِنَ صَدْرُ مُسْلِمٍ: - وَذَكْرُ مِنْهَا - وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنْ دَعُوكُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»^(٤)، وَمَعْنَى لَا يَغْلِبُ عَلَيْهِنَ صَدْرُ مُسْلِمٍ، أَيْ: لَا يَبْقَى فِي صَدْرِهِ حَقْدٌ وَضُغْنَةٌ.

❸ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(٥)، وجاء في رواية «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا»^(٦).

وجوب طاعة ولي الأمر

مَرْءُونَا أَنْ وَلِيَ أَمْرُنَا هُوَ خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ مَلِكُ الْمَلَكَاتِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ - يَحْفَظُهُ اللَّهُ - وَقَدْ دَلَّتِ النَّصُوصُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ عَلَى وجوب طاعة وَلِيِّ أَمْرِنَا - يَحْفَظُهُ اللَّهُ -، وَالْأَدَلَّةُ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الَّذِينَ ءامَنُوا أَطَيَعُوا اللَّهَ وَأَطَيَعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكَ أَمْرَءُوا مِنْكُمْ﴾^(٧).

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بَيَّنَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثْرَهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنَّ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ...»^(٨).

(٢)

سورة آل عمران آية ١٠٥ . (٣) أخرجه مسلم (١٧١٥).

(١) سورة آل عمران آية ١٠٣ .

(٤)

آخرجه أحمد (١٣٣٥٠).

(٥) أخرجه البخاري (٧٠٥٣)، ومسلم (١٨٤٩)، واللفظ للبخاري.

(٧)

(٦) أخرجه البخاري (٧٠٥٤)، ومسلم (١٨٤٩).

(٧) سورة النساء آية ٥٩ .

(٨)

آخرجه البخاري (٧١٩٩)، ومسلم (١٧٠٩)، واللفظ له.

وعن أبي هريرة رض قال: قال رسول الله ص: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية»^(١).

وعن أبي هريرة رض قال: قال رسول الله ص: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني»^(٢).

هذه النصوص وغيرها كثيرة تدل على وجوب طاعة ولِي الأمر الذي هو في بلادنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- وهو الذي يجب له السمع والطاعة، والاحترام والتقدير والدعاء بالتوفيق.

ويرى أهل السنة والجماعة أنه لا يجوز سب ولِي الأمر أو شتمه أو انتقاده لما في ذلك من المفاسد، بل إن الواجب الدعاء له واحترامه ومعرفة مكانته والعمل تحت ولايته، قال الطحاوي في عقيدته: (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمرنا وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يدًا من طاعتهم؛ فإن طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة)^(٣).

التحذير من الجماعات المنحرفة

على المسلم أن يتمسّك بالكتاب والسنة منهجاً وسلوكاً، ويحذر من مخالفتها بالزيادة أو النقصان، وقد بيّنت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية أن كل ما يؤثر على وحدة الصف واللحمة الوطنية، واجتماع الكلمة حول ولِي الأمر، وبث الشبه والأفكار وتأسيس الجماعات والتنظيمات والطوائف والأحزاب يُعدّ محرماً بدلالة الكتاب والسنة.

ومن تلك الطوائف والأحزاب الإرهابية: الحزب المسمى بحزب الله، وتنظيم القاعدة، وتنظيم داعش، وجماعة التبليغ، والجماعة السرورية وغيرها من الأحزاب والطوائف التي تبحث عن تفرق المجتمعات والتحريض عليها، واستغلال الدين لصالحها، والتي حذرته منها وزارة الداخلية وبينت عداءها وكرهها للمملكة العربية السعودية.

ومن تلك الجماعات المنحرفة أيضاً تلك الجماعة التي أطلقت على نفسها جماعة الإخوان المسلمين التي صدر حولها بيان من هيئة كبار العلماء في بلادنا المملكة العربية السعودية حذراً فيه من هذه الجماعة بشكل خاص، ومن غيرها من الجماعات المنحرفة التي لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرقة والتحريض على المجتمعات الآمنة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب.

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٨). (٢) تقدم تخریجه (ص: ٥٠). (٣) شرح العقيدة الطحاوية (ص: ٣٧١).

وقد جاء في بيان هيئة كبار العلماء ما نصه :

قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَإِذْ كُرِّمْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَالَّذِي بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَاعَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْذِكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَيْتِيهِ لَعْلَكُمْ تَهتَدُونَ﴾^(١) فعلم من هذا: أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولی أمر المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محظوظ بدلالة الكتاب والسنة.

وفي طبيعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان المسلمين، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتنة في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عنابة بالعقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئاً بالشرور والفتنة، ومن رحمة خرجت جماعات إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومحظوظ من جرائم العنف والإرهاب حول العالم).



ويمكنك الاطلاع على كامل بيان هيئة كبار العلماء من خلال:



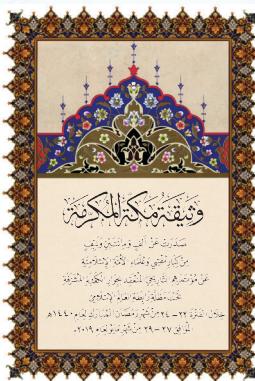
يوزع الطلاب إلى مجموعات، ويطلب منهم قراءة بيان هيئة كبار العلماء، واستخراج الأدلة التي استدل بها أهل العلم على التحذير من الفرق والخروج عن جماعة المسلمين.

(١) سورة آل عمران آية: ١٠٣ .

إضاءة

سعياً لتعزيز مكانة المملكة العربية السعودية، ودورها الريادي في العالم الإسلامي، وإيماناً بجهودها المستمرة في مكافحة الإرهاب، ومواجهة الظلم، والتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان، والحدّ من أشكال التمييز بشتى أنواعه وصوره؛ صدرت وثيقة مكة المكرمة عن رابطة العالم الإسلامي، من مقرها الرئيس بمكة المكرمة، والتي تُعبر عن رؤية أصيلة ومتقدمة مصدرها الوحي الرباني. وتنطلق من أفق الانفتاح الواعي والمتوازن على مستجدات العصر ومنجزاته، مع استيعاب تطوراته المتلاحقة ومعطياته المتتسارعة.

وتهدف الوثيقة إلى تحقيق الأمن الاجتماعي، وإرساء قيم العيش المشترك والإخاء الإنساني، وتعزيز التقارب والتعارف بين الشعوب ومكونات المجتمع كافة، وبناء جسور المحبة والتوئام المجتمعي ورفض كافة أساليب الكراهية وممارسات التمييز والصدام الحضاري.



إضافة إلى تحقيق قيم الوسطية والاعتدال، ولزوم الجماعة وذم الفرق، وترسيخ مبادئ التسامح، وتعزيز لغة السلام العالمية. حيث تُعد هذه المبادئ جزءاً من المفاهيم الإسلامية التي تناولتها الوثيقة.

وقد أكدت الوثيقة على أهمية هذه المسؤوليات، وأوضحت أنها تُعد واجباً مشتركاً لا يجوز فيه التمييز أو المحاباة، حيث إن هذه القيم لا تقبل التجزئة. مما يعكس دور المملكة العربية السعودية الريادي في ترسیخ القيم، وتعزيز السلام العالمي، ونشر مبادئ الوسطية والاعتدال.



للاطلاع على كامل الوثيقة، يمكنك مسح رمز الاستجابة الآتي:

التقويم

- ما الدليل من القرآن والسنة على وجوب طاعة ولي الأمر؟
- ما الدليل على تحريم الخروج على ولي الأمر؟



التفسير



الوحدة الأولى

سورة مریم

يُتوقعُ من الطَّلَبَةِ بعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىَّ:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة مریم.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- ذكر قصة نبی الله زکریا ﷺ.
- بيان قصة مریم ﷺ.
- ذكر قصة إبراهیم ﷺ مع والده.
- بيان أهمیة اللجوء إلى الله تعالى والتَّضَرُّعُ إِلَيْهِ دون غيره في طلب الحاجات، ودفع البلاء.



تفسير الآيات (٩-١) من سورة مریم



الدرس (١)

كَهَيْعَصَ ١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَاً ٢ إِذْ نَادَى رَبَّهُ، نِدَاءً حَفِيَّاً
 ٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظُمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
 شَقِيَّاً ٤ وَإِنِّي حِفْتُ الْمَوْلَى مِنْ وَرَاءِي وَكَانَتِ اُمْرَأَيِّ عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ
 لَدُنْكَ وَلِيَّا ٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ أَهْلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيَّا ٦ يَزَرَ كَرِيَاً
 إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِعِلْمٍ أَسْمُهُ دِيْحَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِ سَمِيَّا ٧ قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُوْنُ لِي
 غُلَمٌ ٨ وَكَانَتِ اُمْرَأَيِّ عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيَّا ٩ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ
 رَبِّكَ هُوَ عَلَى هَيْنِ ١٠ وَقَدْ خَلَقْتَكَ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ١١

معاني الكلمات:

هو أحد الأنبياء، كان نجاراً يأكل من عمل يده في النجارة.	زَكَرِيَاً
ضعف.	وَهَنَ
عقيم لا تلد.	عَاقِرًا
النهاية في الكبر.	عِتِيَّا



تفسير الآيات:

﴿كَهِيْعَص﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتدأ الله بها بعض السور، مثل (طسم) و(يس) و(ق) وغيرها، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿ذَكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَكَرِيَا﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا.

﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ أي: دعا رباه ﴿نِدَاءً حَفِيْسًا﴾ أخفى دعاءه؛ لأنَّه أشد إخباراً وأبعد عن الرداء.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظُمُ مَنِي﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿وَأَشْتَعَلَ الْرَّأْسُ شَيْبًا﴾ أي: انتشر الشيب في رأسي، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيْسًا﴾ أي: ولم أكن يارب شقيساً بدعائي إليك؛ لأنني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم تردني فيما سألتاك قط.

من فوائد هذه الآيات:

- أفضلية الإسرار بالدعاء.
- أن من آداب الدعاء التذلل للله تعالى وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة إليه.

نشاط

أذكر ما أعرفه من آداب الدعاء.

تفسير الآيتين:

﴿وَإِنِّي خَفْتُ الْمَوْلَى﴾ أي: من أن يتولى على قومي من بعدي ﴿مِنْ وَرَاءِي﴾ أي: بعد موتي، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفاً سيئاً، أو أن يفسدوا في الدين ﴿وَكَانَتِ أُمْرَأَيِ عَاقِرَأ﴾ أي: عقيماً لا تلد ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَتَأ﴾ أي: أعطني من عندك ولداً صالحًا.

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ أَهْلِ يَعْقُوبَ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب، يعني يعقوب بن إسحاق عليه السلام.

﴿وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيَّا﴾ أي: مرضياً عندك وعند خلقك تحبه وتحببه إلى خلقك.

من فوائد هاتين الآيتين :

- ٢- مشروعية الدعاء للولد بالصلاح.
- ١- مشروعية طلب الولد الصالح.

تفسير الآية :

﴿ يَرَزَكَ رِبِّيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِعِلْمٍ أَسْمُهُ يَحْيَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ سَمِيًّا ﴾ أي: لم يسم أحد قبله بهذا الاسم.

من فوائد هذه الآية :

- ٢- أن قدرة الله لا حدود لها.
- ١- أهمية حسن الظن بالله.

تفسير الآيتين :

﴿ قَالَ رَبِّي أَنِّي يَكُونُ لِي عَلَمٌ ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿ وَكَانَتِ أُمُّهُ أَمْرَأَ قَاعِرًا ﴾ أي: عقيماً لا تلد ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر.
﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الله تعالى لزكريا ﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ ﴾ أي: خلق يحيى مع عقْم زوجتك وكِبر سنك ﴿ عَلَى هَيْنِ ﴾ أي: سهل يسير على ﴿ وَقَدْ خَلَقْتَكَ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا ﴾ بل كنت معدوماً لا وجود لك.

من فوائد هاتين الآيتين :

- ١- بيان قدرة الله تعالى على جعل العقيم يُنجِّب .
- ٢- بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم.

التقويم

س١: أُبَيِّنْ معانِي الكلمات الآتية:

﴿وَهَنَ﴾ - ﴿عَاقِرًا﴾ - ﴿عِتِيَا﴾ - ﴿هَيْنَ﴾

س٢: أستخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء.

س٣: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم، ما هو؟

س٤: أشرح معنى قوله تعالى: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ سَمِيًّا﴾.



تفسير الآيات (٢٦-١٦) من سورة مریم

الدرس (٢)



﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَبِ مَرِيمَ إِذْ أَنْتَبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَأَخْذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِحَابًا فَأَرْسَلَنَا إِلَيْهَا رُوحًا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لَا هُبَّ لِكَ غُلَمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىٰ هَنِّي وَلَنْ جُعَلَهُ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَأَنْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جَنْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَنَاهَا مِنْ تَحْنِهَا أَلَا تَخْرُزِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُرِزَ إِلَيْكِ بِجَنْعِ النَّخْلَةِ سُقِطَ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَأَشْرِبِ وَقَرِّي عَيْنَانِ فَإِمَّا تَرِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِرَحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكُلِمُ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾

معاني الكلمات:

اعتزلت وتنحّت.	أَنْتَبَذَتْ
علامة.	ءَايَةً
الشيء البسيط الذي من شأنه أن يُنسى ولا يُذكر.	نَسِيًّا
نهاراً.	سَرِيًّا
طريقاً.	جَنِيًّا



تفسير الآيات:

﴿وَذُكْرٌ فِي الْكِتَابِ﴾ أي: القرآن ﴿مَرِيم﴾ أي: قصة مريم بنت عمران ﴿إِذْ أَنْبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ أي: اعتزلتهم وتنحى عنهم في مكان شرقي بيت المقدس للعبادة.

﴿فَأَنْخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ جَهَابًا﴾ أي: جعلت بينها وبينهم ساتراً يسترها عنهم ﴿فَأَرْسَلَنَا إِلَيْهَا رُوحًا﴾ أي: فأرسل الله تعالى إليها جبريل عليه السلام ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾ أي: تصور على صورة إنسان ﴿سَوِيًّا﴾ أي: مستوى الخلق.

من فوائد هذه الآيات:

بيان قدرة الله تعالى في تمكين جبريل عليه السلام من التصور بغير صورته التي خلقه الله عليها.

تفسير الآية:

﴿قَالَتْ﴾ أي: قالت مريم لجبريل عليه السلام ما ظهر لها في صورة آدمي، وظننت أنه سيظهرها ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ أي: استجير بالرحمن منك ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ أي: إن كنت ذا تقوى لله.

من فوائد هذه الآية:

وجوب اللجوء إلى الله تعالى وحده، والاستعاذه به دون غيره لدفع البلاء الذي لا يقدر على دفعه إلا الله.

تفسير الآيات:

﴿قَالَ﴾ أي: قال جبريل لمريم مجيبة لها ومزيلاً لما حصل عندها من الخوف ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ﴾ أي: لست مما تظنين ولكنني مرسل من الله إليك ﴿لَا هَبَ لَكِ﴾ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿عُلَمَاءَ زَكِيَّا﴾ أي: ولدًا صالحًا طاهراً من الذنوب.

﴿قَالَتْ﴾ أي: قالت مريم متعجبة ﴿أَفَ يَكُونُ لِي عُلَمٌ﴾ أي: كيف يوجد هذا الغلام مني ﴿وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ﴾ أي: ولست بذات زوج ﴿وَلَمْ أَكُنْ أَكُنْ ذَاتٍ فَاحشَةً﴾ أي: ولم أكن ذات فاحشة. ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَنِّ﴾ أي: إعطاؤك الغلام بلا أب سهل ويسيرٌ عَلَيَّ ﴿وَلَنَجْعَلَهُءَاءِيَّةَ لِلنَّاسِ﴾ أي: دلالةً وعلامةً للناس على قدرة الله ﴿وَرَحْمَةَ مِنَّا﴾ أي: ونجعل هذا الغلام رحمةً منا بالناس إذ نبعثه إليهم رسولًا يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتوحيده ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيَّا﴾ أي: وجود عيسى عليه السلام على هذه الحالة أمرًا قد قضاه الله، فليس منه بد.

من فوائد هذه الآيات:

عظم قدرة الله حيث خلق عيسى عليه السلام من أنثى بلا ذكر، كما خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى.

تفسير الآيات:

﴿فَحَمَلَتْهُ فَأَنْبَذَتْ بِهِ﴾ أي: تباعدت بالحمل ﴿مَكَانًا فَصَبِيَّا﴾ أي: بعيدًا من قومها. ﴿فَأَجَاءَهَا﴾ أي: فاضطرها وأجأها ﴿الْمَخَاضُ﴾ أي: وجع الولادة ﴿إِلَى جَذْعِ النَّخْلَةِ﴾ أي: إلى ساق النخلة؛ لكي تستند إليها وتتمسك بها من شدة الوجع ﴿قَالَتْ يَلِيقُنِي مِثْ قَبْلَ هَذَا﴾ أي: قبل هذا الكرب والحزن الذي أنا فيه ﴿وَكُنْتُ نَسِيَّا﴾ أي: شيئاً بسيطًا ﴿مَنِسِيَّا﴾ أي: لا يذكره أحد.

﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْنِهَا﴾ أي: نادى عيسى بن مريم أمه حين ولدته ﴿أَلَا تَخْرُنِ﴾ أي: قائلًا لها لا تحزني ﴿فَدَجَّلَ رَبُّكَ تَحْنَكٍ﴾ أي: بقربك ﴿سَرِيَّا﴾ أي: نهرًا تشربين منه. ﴿وَهُرَزَى إِلَيْكَ﴾ أي: حركي إلى جهتك ﴿يَجْنَعُ النَّخْلَةَ سَقَطَ عَلَيْكَ رُطَابًا جَنِيَّا﴾ أي: طريًا.

﴿فَكُلِّي﴾ أي: من الرطب ﴿وَأَشْرَبِ﴾ أي: من النهر ﴿وَقَرِّي عَيْنَا﴾ أي: طببي نفساً بموالده ﴿فَإِمَّا تَرَنَّ مِنَ الْبَشَرَ أَحَدًا﴾ أي: مهما رأيت أحداً من الناس يسألك عن شأنك ﴿فَقُولِي﴾ أي: بالإشارة ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِرَحْمَنَ صَوْمًا﴾ أي: أوجبت على نفسي لله صمتاً وإمساكاً عن الكلام ﴿فَلَنْ أُكَلِّمُ الْيَوْمَ إِنْسِيًا﴾.

من فوائد هذه الآيات:

- عنابة الله تعالى بعباده الصالحين، ومساندته لهم في حال الشدة والبلاء.
- أفضلية السكوت حين لا يكون هناك فائدة من الكلام، وترك الخصام والجدال إذا لم يكن له نتيجة مرجوة.

إضاعة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وسلام: «لا يتمنّى أحدُّ منكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي» ^(١).

التقويم

- أبین معانی الكلمات الآتية: **﴿أَنْتَذَتُ﴾ - ﴿جَهَابًا﴾ - ﴿سَوِيًّا﴾ - ﴿زَكِيًّا﴾**
- ما المراد بالروح في قوله تعالى: **﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحًا﴾**؟
- استخرج فائدة من الآيات التالية:
 - قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾**.
 - قوله تعالى: **﴿فَقَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْكَمَ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُنَزِّيَ إِلَيْكَ بِمَدْعَعِ النَّخْلَةِ سُقْطُ عَلَيْكِ رُطْبَأْ جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾.**

(١) أخرجه البخاري (٦٢٥١)، ومسلم (٢٦٨٠)، واللفظ للبخاري.



تفسير الآيات (٣٦-٢٧) من سورة مريم

الدرس (٣)



﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قَالُوا يَمْرِيمُ لَقَدْ جِئْتْ شَيْئًا فِرِيًّا ﴾٢٧﴿ يَتَأْخُذْ هَنُوْنَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءً وَمَا كَانَ أُمُّكَ بَعِيًّا ﴾٢٨﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَيْيًا ﴾٢٩﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَنَزَّلَنِي الْكِتَابُ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾٣٠﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارِكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكُوْنَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾٣١﴿ وَبَرِّأْ بُوْلَدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيقًا ﴾٣٢﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمُ وُلْدَتْ وَيَوْمَ أَمْوَثْ وَيَوْمَ أَبْعَثْ حَيًّا ﴾٣٣﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمُ قَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْرَؤُنَ ﴾٣٤﴿ مَا كَانَ اللَّهُ أَنْ يَتَخَذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾٣٥﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾٣٦﴾

معاني الكلمات:

عظيماً.	فِرِيًّا
هو رجل صالح عابد في بنى إسرائيل، وهو غير هارون أخي موسى ﷺ.	هَنُوْنَ
يختصمون.	يَمْرَؤُنَ



تفسير الآيات:

﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا﴾ أي: فلما فرغت من نفاسها خرجت من المكان القصي الذي كانت فيه، وجاءت بعيسى عليه السلام إلى قومها ﴿تَحْمِلُهُ﴾ أي: وهي حاملة له ﴿قَالُوا﴾ أي: لما رأوها ورأوا الولد معها ﴿يَمْرِئُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ أي: أمراً عظيمًا.

﴿يَأْتِخَتْ هَرُونَ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرَأَ سَوْءٍ﴾ أي: ما كان أبوك يأتي الفواحش ﴿وَمَا كَانَ أَمْكَ بَغِيًّا﴾ أي: ولم تكن أمك ذات فاحشة، والمعنى: أنك من بيت طيب ظاهر معروف بالصلاح والعبادة والتقوى فكيف صدر هذا منك؟ وهذا تعريض منهم برميه بالفاحشة.

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾ أي: فأشارت مريم إلى عيسى أن كلموه، وقد كانت يومها ذلك صائمة صامتة ﴿قَالُوا﴾ متهمين بها ظانين أنها تهزا بهم ﴿كَفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَيِّنًا﴾ أي: كيف نكلم من هو صغير لا يزال في مهده.

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَيْنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ أي: قضى أنه يؤتني الكتاب وهو الإنجيل، وأن يبعثنينبياً، وفي كلامه هذا تنزيه ربه تعالى عن الولد، وإثبات عبوديته لله وتربيته لأمه مما نسب إليها من الفاحشة.

من فوائد هذه الآيات:

- إظهار آية من آيات الله وهي نطق عيسى عليه السلام وهو رضيع.
- إثبات عبودية عيسى عليه السلام لله تعالى، فهو عبد الله ورسوله، وليس إلهًا.

تفسير الآيات:

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَّاً أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾ أي: ذا نفع في أي مكان ﴿وَأَوْصَنِي﴾ أي: وأمرني ﴿بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ أي: مدة حياتي ﴿وَبَرَّا بِوَلْدَتِي﴾ أي: وجعلني باراً بوالدي ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيقًا﴾ أي: ولم يجعلني مستكراً عن عبادته وطاعته وبر والدي فأشقى بذلك.

﴿وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمِ وُلْدَتِي﴾ أي وحصل لي الأمان من الله تعالى يوم ولادي من أن ينالني الشيطان ﴿وَيَوْمَ أَمُوتُ﴾ وأمانه لي عند موتي من فتنة القبر ﴿وَيَوْمَ أُبَعَثُ حَيًّا﴾ وأمان لي يوم البعث من الخوف والفزع.

﴿ذَلِكَ عِيسَى اُبْنُ مَرِيمَ﴾ أي: الذي بينت لكم صفته وأخبرتم خبره هو عيسى ابن مریم ﴿قَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْرُونَ﴾ أي: يختصمون ويختلفون.

﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَخَذَ مِنْ وَلَدٍ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يكون له ولد ﴿سُبْحَنَهُ﴾ أي: تنزيهاً له عن ذلك ﴿إِذَا فَضَّيَ أَمْرًا﴾ أي: أراد أن يكون ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ أي: فإنما يأمر به فيصير كما يشاء.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ هذا مما كلام به عيسى قومه وهو في مهده ﴿هَذَا﴾ أي: الذي جئتكم به عن الله ﴿صَرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ أي: طريق قويم من اتباهه رشد وهدي، ومن خالقه ضل وغوى.

من فوائد هذه الآيات:

- تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد؛ لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه، والله منزه عن كل نقص وعيوب.
- علو منزلة فريضتي الصلاة والزكاة، فهما وصيَّةُ الله ﷺ لكل الأنبياء ﷺ.
- أهمية البر بالوالدين، لعظم مكانهما، وأن الاتصال بذلك من أخلاق الأنبياء ﷺ.
- بيان عظيم قدرة الله تعالى في قوله للشيء الذي يريد كونه.

القوىم

س١: أُبَيِّنْ معانِي الْكَلِمَاتِ الْأَتِيَةَ:

﴿فَرِيَّا﴾ - ﴿صَبِيَّا﴾ - ﴿مُبَارَّا﴾ - ﴿يَمْرُونَ﴾ - ﴿الْأَحْزَاب﴾

س٢: أَسْتَخْرُجُ فَائِدَةً مِنَ الْآيَاتِ التَّالِيَةِ:

■ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ إِنِّي أَتَتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾.

■ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَرًا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيقًا﴾.

س٣: أَشْرُحُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمِ وُلْدَتُ وَيَوْمَ أَمْوَاتُ وَيَوْمَ أُبَعْثَرُ حَيًّا﴾.

س٤: عُلُوُّ مَنْزَلَةِ فَرِيضَتِي الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ، فَهُمَا وصِيَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ.

أَسْتَخْرُجُ مَا يَدْلِعُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.



تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مریم



الدرس (٤)

﴿وَذُكْرٌ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نَّبِيًّا ﴾٤١﴿ إِذْ قَالَ لِأَيْهِ يَتَأْبَتْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴾٤٢﴿ يَتَأْبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّسْعِنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾٤٣﴿ يَتَأْبَتِ لَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِرَحْمَنَ عَصِيًّا ﴾٤٤﴿ يَتَأْبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابًا مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾٤٥﴿ قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَمَقِي يَتَأْبِرَاهِيمُ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾٤٦﴿ قَالَ سَلَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾٤٧﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾٤٨﴿ فَلَمَّا أَعْتَزَلُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾٤٩﴿ وَوَهَبَنَا لَهُمْ مِنْ رَّحْمَنَنَا وَجَعَلَنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدِيقٍ عَلَيْهَا ﴾٥٠﴾

معاني الكلمات:

الصَّدِيقُ: هو كثير الصدق، والذي يُصدق قوله بفعله.	صِدِيقًا
لَا شَتْمَنَكَ.	لَا رَجْمَنَكَ
زَمِنًا طَوِيلًا.	مَلِيًّا
لَطِيفًا.	حَفِيًّا



تفسير الآيات:

﴿وَذَكْرٌ فِي الْكِتَبِ إِنَّهُمْ أَيُّونَ﴾ أي: واذكر يا محمد لقومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن هم من ذريته ويدعون أنهم على ملته ﴿إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا﴾ أي: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده ﴿نَبِيًّا﴾ أي: قد أوحى الله إليه ونبأه.

﴿إِذْ قَالَ لِأَيْهِ يَتَأْبَتِ لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ أي: فلا يجلب لك نفعاً، ولا يدفع عنك ضرراً.

﴿يَتَأْبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾ أي: إني قد اطلعت من العلم عن الله على ما لم تعلمه أنت ولا اطلعت عليه ولا جاءك ﴿فَأَنِّي عَنِّي أَهْدِكَ﴾ أرشدك ﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ أي: طريقة مستقيمة موصلة إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

من فوائد هذه الآيات:

أن الهداية والرشاد في اتباع المرسلين وسلوك طريقهم.

تفسير الآيتين:

﴿يَتَأْبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَنَ﴾ أي: لا تطعه في عبادتك هذه الأصنام ﴿إِنَّ الشَّيْطَنَ كَانَ لِرَحْمَنِ عَصِيًّا﴾ أي: مخالفًا مستكبرًا عن طاعة ربها؛ ولذا طرده وأبعده فلا تتبعه فتكون مثله.

﴿يَتَأْبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ﴾ أي: يُصيبك ﴿عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾ أي: على شركاك وعصيائك لما أمرك به ﴿فَتَكُونُ لِلشَّيْطَنِ وَلِيًّا﴾ أي تابعاً للشيطان.

من فوائد هذه الآيتين:

التحذير من موالة الشيطان؛ وذلك باتباعه وطاعته.

تفسير الآياتين:

﴿قَالَ﴾ أي: قال أبو إبراهيم مجيباً له ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَمَىٰ يَتَابُرَاهِيمُ﴾ أي: أزاحت
فيها وطارك لعبادتها ﴿لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ﴾ أي: لئن لم ترجع عن مقالتك في عيبيها ﴿لَأَرْجُمَنَكَ﴾
أي: لأرجمنك بالحجارة أو لأشتمنك ﴿وَأَهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾ أي: زماناً طويلاً.

﴿قَالَ﴾ أي: قال إبراهيم عليه السلام لأبيه ﴿سَلَمُ عَلَيْكَ﴾ أي: أمان مني عليك، لا أعاودك بما
تكره ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ أي: ولكن سأسأل الله لك المغفرة، وهذا قبل أن ينهاه الله تعالى
عن ذلك ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً﴾ أي: لطيفاً يجيبني إذا دعوته.

من فوائد هذه الآياتين:

- ـ مراعاة الآباء لأبنائهم بتترك ما يكره، ولو كان مشركاً.
- ـ مشروعية الإحسان إلى الوالدين ولو كانوا مشركين.

تفسير الآيات:

﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أي: أفارقكم وأفارق ما تعبدون من الأصنام
﴿وَأَدَعُوا رَبِّي﴾ أي: وأعبد ربى وحده لا شريك له ﴿عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدْعَاءَ رَبِّ شَقِيقًا﴾ أي:
عسى أن لا أشقى بعبادتي لله.

﴿فَلَمَّا أَعْتَزَلُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ أي: وهبنا له ابني إسحاق،
وحفيده يعقوب بن إسحاق ﴿وَلَلَّا﴾ من إسحاق ويعقوب ﴿جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ زيادة في الكرامة
لإبراهيم عليه السلام.

﴿وَهَبَنَا لَهُمْ﴾ أي: لإبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿مِنْ رَحْمَنَا﴾ ومن ذلك ما بسط الله لهم في
عاجل الدنيا من سعة الرزق ومن المال والولد ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صَدِيقٍ﴾ أي: ثناءً حسنةً وذكراً
جميلاً في الناس ﴿عَلَيْهَا﴾ أي: رفيعاً.

من فوائد هذه الآيات:

أن من ترك شيئاً لله تعالى عوضه الله خيراً منه.

التقويم

س١: أُبَيِّن مَعْنَى الْكَلْمَاتِ الْأَتِيَّةِ:

﴿لَأَرْجُمَنَكَ﴾ - ﴿وَاهْجُرْنِي﴾ - ﴿مَلِئَا﴾ - ﴿حَفِيَّا﴾ - ﴿عَلِيَّا﴾ - ﴿صَدِيقًا﴾ - ﴿عَصِيَّا﴾

س٢: أُوضِّح مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنِيبَعْنَى أَهْدِكَ صِرَاطَ سَوِيًّا﴾.

س٣: مِنْ تَرْكِ شَيْئًا لِلَّهِ تَعَالَى عَوْضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ، أُبَيِّنُ ذَلِكَ مِنْ خَلَالِ الْآيَاتِ الْمُفَسَّرَةِ.

س٤: أُوضِّح مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صَدِيقٍ عَلِيًّا﴾.

الوحدة الثانية

سورة طه

يُتوقعُ من الطلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرِينَ عَلَى:

- قراءةِ الآياتِ قراءةً صحيحةً.
- تفسيرِ الآياتِ المحددةِ من سورة طه.
- استنباطِ الفوائدِ من الآياتِ.
- بيانِ قصةِ نبينا موسى عليه السلام الواردةِ في السورةِ.





تفسير الآيات (١٦-١) من سورة طه

الدرس (٥)



قال الله تعالى :

﴿ طه ١ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى ٢ إِلَّا ذِكْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ٣ تَزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ٤ الْرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ٥ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الْرَّثَى ٦ وَإِنْ تَجْهَرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ٧ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِلْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ٨ وَهَلْ أَتَنِكَ حَدِيثُ مُوسَى ٩ إِذْ رَءَاهَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا إِنِّي أَنْسَتُ نَارًا لِعَلِيٍّ إِنِّي كُمْ مِنْهَا بِقَبِيسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ١٠ فَلَمَّا أَنْتَهَا نُودِيَ يَمْوُسَى ١١ إِنِّي أَنْأَرْبَكَ فَأَخْلَعَ نَعْلَيَكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَّى ١٢ وَأَنَا آخْرَتُكَ فَأَسْتَمِعُ لِمَا يُوحَى ١٣ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ١٤ إِنَّ السَّاعَةَ إِنَيْهَا أَكَادُ أُخْفِيَهَا لِتُجْرَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ١٥ فَلَا يَصِدَّنَكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَأَتَبْعَهُ هَوَنَهُ فَتَرَدَّى ١٦ ﴾

معاني الكلمات :

التراب الندي، والمراد به الأرض.	الرَّثَى
شعلة من نار.	بِقَبِيسٍ
المطهر.	الْمُقَدَّسِ
اسم الوادي المقدس.	طُوَّى
فتلهك.	فَتَرَدَّى

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ طه ﴾ الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن الكريم.
﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾ أي: لتنزعنى وتتعجب ﴿ إِلَّا نَذْكَرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ ﴾ أي:
ما أنزلناه إلا عظة لمن يخشى عقاب الله فيتقىء بأداء فرائض ربه واجتناب محارمه.
﴿ تَزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ﴾ أي: من الله الذي خلق الأرض ﴿ وَالسَّمَوَاتُ الْعُلَىٰ ﴾ أي: العالية
الرفيعة.

وهذه الآيات تدل على:

- بيان بعض حكم إنزال القرآن الكريم.

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَىٰ ﴾ أي: علا وارتفع.
﴿ لَهُ, مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ أي: هو مالك ذلك ومديره ﴿ وَمَا يَنْهَا مَا ﴾ أي: من
الموجودات ﴿ وَمَا تَحْتَ الْأَرْضَ ﴾ أي: وما تحت الأرض.
﴿ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ ﴾ أي: تعلن به ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ أي: ما أسره الإنسان في نفسه فلم
يُظْهِرْ لآحد ﴿ وَأَخْفَىٰ ﴾ أي: وهو هو أخفى من السر: وهو ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن
وما لم يكن بعد.

وهذه الآيات تدل على:

- 1- بيان سعة ملك الله تعالى، وإحاطته بكل شيء.
- 2- الأمر بمراقبة الإنسان لربه في جميع أعماله.



تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَهَلْ أَتَنَكَ يَا مُحَمَّدٌ حَدِيثُ مُوسَى﴾ أي: خبره وقصته.
﴿إِذْ رَأَ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ﴾ أي: لزوجته ﴿أَمْكُثُوا﴾ أي: أقيموا في مكانكم ﴿إِنِّي أَنْسَتُ﴾ أي: أبصرت ﴿نَارًا لَعِلَّ إِنِّي كُمْ مِنْهَا بَقَبِيس﴾ أي: بشعلة من نار ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ أي: من يهديني ويدلني على الطريق.
﴿فَلَمَّا أَتَنَهَا﴾ أي: النار واقترب منها ﴿نُودِيَ يَمْوَسَى﴾.
﴿إِنِّي أَنْأَرْبَكَ﴾ أي: الذي يكلمك ويخاطبك ﴿فَأَخْلَعْتُ نَعْلَيَكَ﴾ انزعهما؛ تعظيمًا للبقعة
﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ أي: المطهر ﴿طَوَى﴾ هو اسم للوادي.

وهذه الآيات تدل على:

- إثبات صفة الكلام لله تعالى وصفاً يليق بجلاله وعظمته.
- وجوب رعاية الرجل لأهل بيته كما فعل موسى عليه السلام مع أهله.

﴿وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ﴾ أي: اصطفيتك برسالاتي على جميع الناس ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ أي:
فاستمع الآن ما أقول لك وأوحيه إليك.
﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ أي: وحدني بالعبادة ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ أي: لتذكرني فيها.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- وجوب إقامة الصلاة وبيان الحكمة من ذلك وهو ذكر الله تعالى.

تفسير الآياتين :

﴿إِنَّ السَّاعَةَ إِلَيْهَا أُكَادُ أُخْفِيَهَا﴾ أي: إن يوم القيمة واقع لا محالة ﴿أَكَادُ أُخْفِيَهَا﴾ أي: لا أطلع عليها أحداً.

﴿لِتُجزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ أي: بما تعمل من خير وشر ﴿فَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنَّهَا﴾ أي: فلا يصرفنَّك عن الإيمان بالساعة والعمل لها ﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾ أي: لا يصدق بها ﴿وَاتَّبَعَ هَوَّهُ فَرَدَى﴾ أي: واتبع ما تشتهيه نفسه فتهاك.

آثار سلوكية :

- أحرص على الإكثار من قراءة القرآن الكريم؛ لأنَّه سبب الهدى والسعادة.
- أراقب الله تعالى في جميع أفعالي.
- أحافظ على الصلوات المفروضة في أوقاتها.

التقويم

س١: أبين معاني الكلمات الآتية:

﴿طَهٌ﴾ - ﴿لِتَشْقَى﴾ - ﴿يَخْشَى﴾ - ﴿أَسْتَوَى﴾ - ﴿الثَّرَى﴾
﴿يَقْبَسٌ﴾ - ﴿الْمُقَدَّس﴾ - ﴿طَوَى﴾

س٢: أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾.

س٣: لماذا أمر الله تعالى موسى عليه السلام بخلع نعليه عندما كان في الوادي المقدس؟

س٤: ما الحكمة من الأمر بإقامة الصلاة؟



تفسير الآيات (١٧-٣٦) من سورة طه



الدرس (٦)

قال الله تعالى :

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَنْمُوسِي ﴾١٧ قَالَ هِيَ عَصَائِي أَتَوْكَئُوا عَلَيْهَا وَأَهْشُبَاهَا عَلَى غَنَمِي وَلَيْ فِيهَا مَثَارِبُ أُخْرَى ﴾١٨ قَالَ أَلْقِهَا يَنْمُوسِي ﴾١٩ فَالْقَسَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ سَعَى قَالَ خُذُهَا وَلَا تَحْفَ سَنْعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾٢٠ وَأَضْمَمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَجْوِه بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ إِيَّاهُ أُخْرَى ﴾٢١ لِزَرِيكَ مِنْ إِيَّاتِنَا الْكُبْرَى ﴾٢٢ أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾٢٣ قَالَ رَبِّ أَشَّرَّ لِي صَدَرِي ﴾٢٤ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾٢٥ وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾٢٦ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾٢٧ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴾٢٨ هَرُونَ أَخِي ﴾٢٩ أَشَدَّ دِيَهُ أَزْرِي ﴾٣٠ وَأَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي ﴾٣١ كَيْ نُسِّيَحُكَ كَثِيرًا ﴾٣٢ وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا ﴾٣٣ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾٣٤ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَنْمُوسِي ﴾٣٥ ﴾٣٦ ﴾

معاني الكلمات:

أعتمد.	أَتَوْكَئُوا
جناح الإنسان: عضده إلى أصل إبطه.	جَنَاحِكَ
جاوز الحد.	طَغَى
ظاهري.	أَزْرِي

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَمَا تِلْكَ بِسَمِينَكَ يَنْمُوسَى﴾ استفهام تقرير، والمقصود منه: تنبية موسى ﷺ على أنها عصاه التي يعرفها، حتى إذا قلبها حية علم أنها معجزة عظيمة.

﴿قَالَ هِيَ عَصَائِي أَتَوْكَئُ عَلَيْهَا﴾ أي: أعتمد عليها في حال المشي ﴿وَاهْشِبْهَا عَلَى غَنَمِي﴾ أي: أهز بها الشجرة ليتساقط ورقها لترعاه غنمياً ﴿وَلَيْ فِيهَا مَثَارِبُ أُخْرَى﴾ أي: حاجات أخرى غير ذلك.

﴿قَالَ أَلْقِهَا يَنْمُوسَى﴾ أي: ألق هذه العصا على وجه الأرض.

﴿فَأَلْقَنَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ﴾ أي: صارت في الحال حية عظيمة ﴿تَسْعَ﴾ أي: تمشي وتضطرب.

﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنِعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ أي: إلى هيئتتها الأولى التي كانت عليها.

﴿وَأَضْمَمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ أي: اجعل كفك تحت عضدك ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ عَيْرِ سُوءٍ﴾ أي: من غير برص أو عيب ﴿ءَآيَةً أُخْرَى﴾ أي: علامة أخرى لك على صدقك.

﴿لِزُرِيَّكَ مِنْ إِيمَانِنَا الْكُبْرَى﴾ أي: من أدلةنا الكبرى على عظيم سلطاناً وقدرتنا.

وهذه الآيات تدل على:

- بيان عظيم قدرة الله تعالى في تغيير طبيعة الأشياء، وتصريفها كيف يشاء.

﴿أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ فادعه إلى عبادي ﴿إِنَّهُ طَغَى﴾ أي: جاوز الحد في العصيان والتمرد حيث ادعى الربوبية.

وهذه الآية تدل على:

- مشروعية دعوة الناس إلى الله تعالى، مع الالتزام بالضوابط الشرعية والتنظيمية التي تضعها الجهة المسؤولة عن ذلك في بلاده المملكة العربية السعودية.



﴿قَالَ رَبِّ أَشَحَّ لِي صَدْرِي﴾ أي: وَسْعُهُ لِلْحَقِّ؛ حتَّى يحتملُ الْوَحْيَ وَالْمَشَاقَ وَرَدِيَّ الْأَخْلَاقِ من فرعون وجندِه.

﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ أي: سَهَّلَ عَلَيَّ مَا أَمْرَتَنِي بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ إِلَى فَرْعَوْنَ.

﴿وَاحْلُلْ﴾ أي: أَطْلُقْ ﴿عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ وَكَانَتْ فِي لِسَانِهِ لُثْغَةٌ لَا يُسْتَطِعُ مَعَهَا إِلْفَصَاحُ فِي كَلَامِهِ ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ أي: يَفْهَمُوا كَلَامِي.

﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا﴾ أي: مُعِينًا وَظَهِيرًا ﴿مِنْ أَهْلِي﴾.

﴿هَرُونَ أَخِي﴾ وَكَانَ هَارُونُ أَفْصَحُ لِسَانًا مِنْ مُوسَى.

﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ أي: قَوْبَهُ ظَهْرِي.

﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ أي: اجْعَلْهُ شَرِيكِي فِي النَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ.

﴿كَيْ سُبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ أي: نَصَليُّ لَكَ وَنَنْزَهُكَ بِالْتَّسْبِيحِ كَثِيرًا.

﴿وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا﴾ أي: نَحْمِدُكَ وَنَثْنَيُ عَلَيْكَ كَثِيرًا بِمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ نَعْمَكَ.

﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ أي: خَبِيرًا عَلَيْمًا لَا يَخْفِي عَلَيْكَ مِنْ أَفْعَالِنَا شَيْءٌ.

﴿قَالَ﴾ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ﴾ أي: أُعْطِيْتَ ﴿سُولَّكَ﴾ أي: جَمِيعَ مَا سَأَلْتَهُ ﴿يَمُوسَى﴾.

وهذه الآيات تدل على:

١- وجوب اللجوء إلى الله تعالى في كل ما يُهِمُ العبد.

٢- فضيلة التسبيح والذكر، والتوصُل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته.

نشاط

أكتب مع مجموعتي عن أسباب انشراح الصدر وطمأنينته.

آثار سلوكية :

- أحرص على العمل الذي يغيني عن سؤال الآخرين.
- التجئ إلى الله في جميع أموري.
- أذكر الله تعالى في جميع أحوالى.

التقويم

س١: أبين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَتَوْكَهُوا﴾ - ﴿وَاهْشُ﴾ - ﴿مَارِبُ﴾ - ﴿سِرَّهَا﴾ - ﴿جَنَاحَكَ﴾
﴿طَغَى﴾ - ﴿وَزِيرًا﴾ - ﴿أَزْرِى﴾

س٢: أوضح معنى قوله تعالى: ﴿وَاضْمِمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحَكَ﴾

س٣: لماذا سأله موسى عليه السلام ربها أن يشرح له صدره؟

س٤: يشرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، ما الآية الدالة على ذلك؟





تفسير الآيات (٣٧ - ٥٠) من سورة طه

الدرس (٧)

قال الله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ ^{٣٧} إِذَا أُوحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ^{٣٨} أَنِ اقْدِفْهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفْهِ فِي الْيَمِّ فَلَيْلَقِهِ الْيَمِّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوُّ لِي وَعْدُ لَهُ وَالْقِيتَ عَلَيْكَ مَحْبَةً مُتَّقِيَّةً وَلَنْصُنَعَ عَلَى عَيْنِي ^{٤٠} إِذْ تَمَشِّي أَخْتُكَ فَنَقُولُ هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَا إِلَيْكَ أُمِّكَ كَيْ نَقْرَأَ عَيْنَاهَا وَلَا تَحْزَنْ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْعَمَّ وَفَتَّاكَ فَنُونَا فَلَيْثَتْ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدِينَ شَمَّ حَتَّى عَلَى قَدَرِ يَمُوسَى ^{٤١} وَاصْطَنَعْتَكَ لِنَفْسِي ^{٤٢} أَذْهَبْتَ أَنَّتَ وَأَخْوَكَ بِثَائِنِي وَلَا نَنِيَا فِي ذِكْرِي ^{٤٣} أَذْهَبَاهَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ^{٤٤} فَقَوْلَا لَهُ وَقُولَا لَنَا لَعَلَّهُ يَذَكِّرُ أَوْ يَخْشَى ^{٤٥} قَالَ لَارِبَّتَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ^{٤٦} قَالَ لَا نَخَافُ إِنَّنِي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ^{٤٧} فَأَنِيَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ فَأَرْسَلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ حِتَنَكَ بِثَائِيَّةَ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَيَّ أَمْدَدَهُ ^{٤٨} إِنَّا قَدْ أَوْحَيْنَا إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَبَ وَتَوَلَّ ^{٤٩} قَالَ فَمَنْ رَبَّكُمَا يَمُوسَى ^{٥٠} قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَنِي كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ^{٥١} ﴾

معاني الكلمات:

الصندوق.	التَّابُوت
البحر.	الْيَمِّ
لاتضعوا ولا تفترا.	وَلَا نَنِيَا
يعجل بالعقوبة.	يَفْرُطَ

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ﴾ أي: أنعمنا عليك ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾ أي: قبل هذه المرة.
﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا يُوحَى﴾ أي: ألمتناها ما يلهم الإنسان من الصواب.
﴿أَنْ أَقْذِفُهُ فِي التَّابُوت﴾ أي: ألمناها أن يجعليه في التابوت ﴿فَاقْذِفْهُ﴾ أي: فاطرحيه
﴿فِي الْيَمِّ﴾ أي: نهر النيل ﴿فَلَيُلْقِهِ الْيَمُ بِالسَّاحِل﴾ أي: حتى يلقيه النهر بالشاطئ ﴿يَأْخُذُهُ
عَدُوُّ لِي وَعَدُوُّهُ﴾ يعني فرعون ﴿وَلَقَبَتْ عَلَيْكَ مَحْبَةً مِنِّي﴾ أي: حببتك إلى عبادي.
قال عكرمة: ما رأاه أحد إلا أحبه ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ أي: ولتربي بمرأى ومنظر مني.
﴿إِذْ تَمْشِي أَخْتَكَ﴾ أي: تتبعك لتتعرف خبرك وما يكون من أمرك ﴿فَتَقُولُ هَلْ
أَدْلُكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ﴾ أي: هل أدلكم على من يضمه إليه فيحفظه ويرضه ويربيه؛
وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فدلتهم أخته على أمه -وهم لا يعلمون أنها أمه- فقبل
ثديها ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَيْكَ أُمَّكَ كَيْ لَقَرَّ عَيْنَهَا﴾ بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في
اليم ﴿وَلَا تَحْزُن﴾ أي: ولئلا تحزن عليك خوفاً من فرعون أن يقتلك ﴿وَقَتْلَتْ نَفْسًا﴾
يعني الرجل الذي قتله موسى عليه السلام حين استغاثه رجل من قومه ﴿فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾
الذي حصل لك بسبب عزم آل فرعون على قتلك ﴿وَفَنَّاكَ فُؤُنَا﴾ أي: اختبرناك اختباراً
بما وقعت فيه من المحن ﴿فَلَبِثْتَ﴾ أي: فمكثت بعد خروجك من مصر خوفاً من القتل
﴿سِينِينَ فِي أَهْلِ مَدِينَ﴾ ترعرى الأغنام وكانت مدة ذلك عشر سنين ﴿ثُمَّ حَتَّى عَلَى قَدَرِ
يَمُوسَى﴾ أي: على الموعد الذي قدر الله أنه يوحى إليك فيه بالرسالة.
﴿وَأَصْطَنَعْتَكَ لِنَفْسِي﴾ أي: اصطفيتك واخترتك لوحبي ورسالتي.



﴿أَذْهَبْ أَنْتَ وَأَخْوَكَ﴾ وَهُوَ..... ﴿إِيَّا يَنِتِ﴾ أي: بحججي وبراهيني ومعجزاتي إلى فرعون ﴿وَلَا نَنِي فِي ذِكْرِي﴾ أي: ولا تضعفوا وتقتروا في ذكري، بل أكثرنا من ذكري؛ ليكون عوناً لكم في مواجهة فرعون.

﴿أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ أي: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَنَا﴾ أي: تكلما معه بكلام رقيق لين سهل ﴿لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ أي: يتعظ أو يخاف الله تعالى فيؤمن.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- أهمية ذكر الله تعالى في تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكافيف.

٢- استعمال اللين والرفق من الصفات الحسنة في جميع شؤون الحياة.

﴿فَالَّرَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ أي: يجعل علينا بالقتل والعقوبة ﴿أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ أي: يجاوز الحد في الإساءة إلينا.

﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا﴾ بالعون والنصرة والتأييد ﴿أَسْمَعَ﴾ ما يجري بينكم وبينه ﴿وَأَرَى﴾ ما تفعلان ويفعل، لا يخفى علي من ذلك شيء.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- إثبات معية الله تعالى لأوليائه وصالحي عباده بنصرهم وتأييدهم.

﴿فَأَنِيَّاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ﴾ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ ﴿فَأَرْسَلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي: خل عنهم وأطلقهم ﴿وَلَا تُعَذِّبْهُم﴾ أي: لا تتبعهم في العمل، وكان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد؛ يذبح أبناءهم، ويستحبي نسائهم، ويكلفهم من العمل ما لا يطيقونه ﴿قَدْ حَنَنَكَ إِيَّاهُ مِنْ رَبِّكَ﴾ أي: بدلالة ومعجزة من ربك. يعني: اليد البيضاء، والعصا ﴿وَالسَّلَمُ﴾ من عذاب الله ﴿عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ فأسلم.

﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا﴾ من الله تعالى ﴿أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ﴾ بآيات الله ﴿وَتَوَلَّ﴾ أي: أعرض عن الإيمان بالله.

﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَنْمُوسَى﴾ قال ذلك فرعون لموسى إنكاراً منه لوجود الله سبحانه وتعالى.

﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ أي: أعطي كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، وهكذا ﴿شَمَ هَدَى﴾ أي: ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.

آثار سلوكية:

- الزم ذكر الله تعالى وأستعين به على تسهيل الأمور الصعبة.
- اجتهد في طاعة الله تعالى ليكون معي بالنصر والتأييد.
- أستعمل الرفق في التعامل مع الناس وأخالقهم بخلق حسن.

التفوييم

س١: أبين معاني الكلمات التالية:

﴿أَقْذِفِيهِ﴾ - ﴿الثَّابُوت﴾ - ﴿الْيَوْم﴾ - ﴿يَكْفُلُهُ﴾

﴿نَنِي﴾ - ﴿يَفْرُط﴾ - ﴿يَغَايَةً﴾

س٢: أوضح معنى قوله تعالى: ﴿وَلَنْصُنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾، وقوله تعالى: ﴿وَاصْطَنَعْتَكَ لِنَفْسِي﴾.

س٣: من خلال فهمي للآيات أوضح كيف أعاد الله تعالى موسى عليه السلام إلى أمه دون أن يؤذيه فرعون.

س٤: أقرأ الآيات بتمعن واستخرج منها المحن التي مر بها موسى عليه السلام.

س٥: في الآيات إشارة إلىفائدة من فوائد ذكر الله تعالى، أذكرها.

س٦: أشرح قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى﴾.





تفسير الآيات (٥١-٦٤) من سورة طه

الدرس (٨)

قال الله تعالى:

﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونُ الْأُولَى ﴾ ٥١ ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضْلِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ٥٢ َالَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُّلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهٖ ٥٣ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ٥٤ ﴿ كُلُوا وَارْعُوا أَنْعَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ ٥٥ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعِيْدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ٥٦ ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ ٥٧ إِنَّا أَيَّتَنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ ٥٨ وَأَبَى ٥٩ ﴿ قَالَ أَجِئْنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرٍ كَيْمَوْسَى ٥٧ ﴿ فَلَنَا ٥٨ أَيَّتَنَا كَسِيرَهُ مُثَلِّهٖ فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تَخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَى ٥٩ ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ ٥٩ يَوْمَ الْزِيْنَةِ وَأَن يُحْشِرَ النَّاسُ ضَحْيَ ٥٩ ﴿ فَتَوَلَّ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَقَى ٦٠ ﴿ قَالَ ٦٠ لَهُمْ مُوسَى وَيَلِكُمْ لَا تَقْرُبُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتُكُمْ بَعْذَابٌ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ٦١ فَتَنْزَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا الْتَّجَوْيِ ٦٢ ﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَا إِنْ لَسْحَرَانٌ يُرِيدُانِ أَنْ ٦٢ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا طَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ٦٣ ﴿ فَاجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اَشْتَوْ ٦٣ صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مِنِ اسْتَعْلَى ٦٤ ﴿ ٦٤﴾

معاني الكلمات:

ما شأن وما حال؟	فَمَا بَالٌ
سهل.	وَسَلَكَ
أصنافاً.	أَزْوَاجًا
العقل.	الَّذِي
منتضاً.	مَكَانًا سُوَى
فيستأصلكم.	فَيُسْحِتُكُمْ
السر.	الْتَّجَوْيِ

تفسير وفوائد الآيات:

﴿قَالَ﴾ أي: قال فرعون موسى ﴿فَمَا بِالْفُرُونَ الْأُولَئِ﴾ أي: فما شأن الأمم الخالية الذين لم يعبدوا ربكم بل عبدوا غيره ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّهِ﴾ أي: علم هذه الأمم فيما فعلت من ذلك عند ربها، وسيجازيهم به ﴿فِي كِتَابٍ﴾ أي: مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ وكتاب الأعمال ﴿لَا يَضُلُّ رَبِّهِ﴾ أي: لا يخطئ ربها شيئاً من أعمالهم ﴿وَلَا يَنْسَى﴾ شيئاً من ذلك.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- ١- أن المشروع من سئل عما لا يعلم أن يكل علمه إلى الله جل وعلا.
- ٢- أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، لا يضيع منها شيء.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ أي: قراراً تستقررون عليها ﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُّلًا﴾ أي: وجعل لكم فيها طرقاً تسلكونها وتمشون فيها ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ أي: مطراً ﴿فَأَخْرَجَنَا بِهِ﴾ أي: بذلك أنشأناه ﴿أَرْوَاحًا﴾ أي: أصنافاً ﴿مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾ أي: من مختلف الألوان والطعوم والمنافع.

﴿كُلُّا﴾ منها ﴿وَأَرْعَوْا أَنْعَمَكُم﴾ فيها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ أي: دلالات وعلامات تدل على وحدانية الله تعالى ﴿لِأُولَئِكَ النُّهَى﴾ أي: لنذوي العقول السليمة.

﴿مِنْهَا﴾ أي: من الأرض ﴿خَلَقْنَاكُم﴾ أي: خلقنا أباكم آدم ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُم﴾ أي: بعد الموت ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً﴾ مرة ﴿أُخْرَى﴾ يوم البعث.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ﴾ أي: أرينا فرعون ﴿إِيَّنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى﴾ أي: ورفض أن يقبل من موسى وهارون ما جاء به من عند ربهم من الحق استجباراً وعناداً.

﴿قَالَ﴾ فرعون ﴿أَجِئْنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا﴾ يعني: مصر ﴿سِحْرُكَ يَنْمُوسَى﴾. ﴿فَلَنْ أَتَنْتَكَ سِحْرًا مُثْلِهِ، فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا﴾ أي: يوماً نجتمع فيه ﴿لَا نُخْلِفُهُمْ هُنَّ وَلَا أَنَا﴾ ﴿مَكَانًا سُوَى﴾ أي: مكاناً منتصفاً بيننا وبينك.



﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيَّنَةِ﴾ وَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ لَهُمْ يَتَزَيَّنُونَ فِيهِ وَيَجْتَمِعُونَ كُلَّ سَنَةٍ ﴿وَأَن يُحَشِّرَ النَّاسُ﴾ أَيْ: يُسَاقُ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ ﴿صُحَّى﴾ أَيْ: فِيْ
وقْتِ الضَّحَى مِنَ النَّهَارِ.

﴿فَتَوَلَّ فِرْعَوْنٌ فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾ أَيْ: مَكْرُهٌ وَحِيلَتُهُ وَسَحْرَتُهُ ﴿ثُمَّ أَتَىٰ بِهِمْ﴾ أَيْ: ثُمَّ جَاءَ
بَهُمْ إِلَى الْمَوْعِدِ الَّذِي وَعَدُوهُ مُوسَىً.

﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ﴾ أَيْ: قَالَ مُوسَىٰ لِلْسَّاحِرِينَ ﴿وَيَلَّكُمْ لَا تَقْتَرُوا﴾ أَيْ: لَا تَخْتَلِقُوا
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فَتَزَعَّمُوا أَنَّ مَا جَئَتْ بِهِ سُحْرٌ ﴿فَيُسَحِّتُكُمْ بِعَذَابٍ﴾ أَيْ: فَيُسَتَّأْلُوكُمْ
بِعَذَابٍ يَهْلِكُكُمْ وَيُبَيِّدُكُمْ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾ أَيْ: لَمْ يَظْفِرْ بِحَاجَتِهِ وَمَطْلُوبِهِ مِنْ
افْتَرَى الْكَذْبَ عَلَى اللَّهِ.

وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَدْلِيْلٌ عَلَىْ:

- خطورة الكذب على الله تعالى وسوء عاقبته.

﴿فَتَنَزَّلُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ سَاحِرٌ مُثْلِنٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ هَذَا بِكَلَامٍ
سَاحِرٍ ﴿وَأَسْرَوْا النَّجَوَى﴾ أَيْ: تَنَاجَوْا فِيمَا بَيْنَهُمْ سَرًّا.

﴿قَالُوا إِنَّ هَذَا نَحْنُ﴾ أَيْ: مُوسَىٰ وَهَارُونٌ ﴿لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
إِسْرَارِهِمَا﴾ أَيْ: يُرِيدَانِ أَن يَغْلِبَاكُمْ بِسُحْرِهِمَا فَيَتَبَعُهُمَا النَّاسُ، فَيَقْتَلُوكُمْ بِهِمْ، وَيُخْرِجُوكُمْ
مِنْ أَرْضِكُمْ أَرْضَ مِصْرٍ ﴿وَيَذْهَابُ طَرِيقَتِكُمُ الْمُثُلَّ﴾ أَيْ: وَيَسْتَبِدُّ بِطَرِيقَتِكُمْ وَهِيَ السُّحْرُ.
﴿فَاجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾ أَيْ: اعْزِمُوا عَلَىْ كِيدَهُ مجَمِعِينَ لَهُ وَلَا تَخْتَلِفُوا فِيْخَلَّ أَمْرَكُمْ
﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفَّا﴾ أَيْ: مَصْطَفَيْنِ مجَمِعِينَ لِيَكُونَا أَشَدَّ لَهِبَتِكُمْ ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مِنْ
أَسْتَعْلَى﴾ أَيْ: فَازَ وَظَفَرَ بِمَطْلُوبِهِ مِنْ غَلَبٍ فِيْ هَذَا الْيَوْمِ.

وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَدْلِيْلٌ عَلَىْ:

- أهمية الاجتماع واتحاد الكلمة؛ لتحقيق النصر وبناء المجتمع وتحقيق الأمان.

آثار سلوكية :

- أن أقول «لا أعلم» إذا سئلت عن شيء لا أعلمه.
- أحمد الله تعالى على تيسير الرزق والنعم.
- أستعمل الحكمة في التعامل مع الناس.

التفوييم

س١: أبين معاني الكلمات التالية:

﴿الْقُرُونُ الْأُولَى﴾ - ﴿يَضِلُّ﴾ - ﴿وَسَلَكَ﴾ - ﴿سُبُّلًا﴾ - ﴿شَتَّى﴾
﴿النُّهَى﴾ - ﴿سُوَى﴾

س٢: أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾.

س٣: ما المراد بالكتاب في قوله تعالى: ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾؟

س٤: أشرح قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيَلْكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
فَيُسْحِتُكُمْ بِعَذَابٍ﴾.





تفسير الآيات (٦٥-٧٦) من سورة طه

الدرس (٩)

قال الله تعالى:

(فَالْوَلَا يَمُوسِي إِمَّا أَن تُلْقِي وَإِمَّا أَن تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ٦٥) قَالَ بَلْ أَلْقَوْا فَإِذَا جَاهُوكُمْ وَعَصَيْتُمْ يُخْلِلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ٦٦ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ٦٧ قُلْنَا لَا تَخْفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ٦٨ وَالْقِمَاتِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حِيثُ أَتَى ٦٩ فَأَلْقَى السَّحْرَةُ سُجْدًا قَالُوا إِمَّا بَرِّ هَرُونَ وَمُوسَى ٧٠ قَالَ إِمَّا مَنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْءَدْنَاهُكُمْ لَكُمُ الَّذِي عَلِمْتُكُمُ السَّحْرَ فَلَا قَطْعَنَتْ أَيْدِيْكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا صَلَبَتْكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَعْلَمْنَ أَيْنَا أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقَى ٧١ قَالُوا لَن نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا نَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ٧٢ إِنَّا إِمَّا بَرِّيَنَا لِيغْفِرَ لَنَا خَطَيْنَا وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ٧٣ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ بِحِرْمَانَ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ٧٤ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ٧٥ جَنَّتْ عَدِنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ ٧٦

معاني الكلمات:

فَأَوْجَسَ	وَجَدْ وَأَحْسَ.
تَلْقَفَ	تَبْتَلَعَ.
فَطَرَنَا	خَلَقْنَا وَأَنْشَأْنَا مِنَ الْعَدَمِ.
تَرَكَ	تَطَهَّرَ.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿قَالُوا يَمْوَسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِي﴾ أي: إما أن تلقى عصاك أولاً ﴿وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ أي: حبالهم وعصيمهم.

﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا﴾ أي: بل ألقوا أنتم أولاً ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصَبُّهُمْ﴾ حين ألقواها
﴿يُخْلِلُ إِلَيْهِ﴾ أي: يُسبِّهُ موسى ﴿مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَ﴾ أي: حبات تتحرك وتمشي.
وهاتان الآياتان تدلان على:

- بيان نوع من أنواع السحر، وهو السحر التخييلي.

﴿فَأَوْجَسَ﴾ أي: فوجد ﴿فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾ أي: خوفاً أن يفتتن الناس بسحرهم
قبل أن يلقي ما في يمينه.

﴿فَلَنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَلَى﴾ أي: الغالب.

﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ﴾ يعني العصا ﴿لَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ أي: تبتلعه؛ وذلك أنها صارت
شعباناً عظيماً هائلاً فجعلت تبتلع تلك الحبال والعصي حتى لم تُبْقَ منها شيئاً إلا ابتلعته
﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ أي: الذي صنعوا مكر وخداعة من ساحر ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حِثْ أَنِّي﴾
أي: ولا يظفر الساحر بما طلب أياً كان.

﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجْدًا﴾ أي: خروا ساجدين لله تعالى ﴿قَالُوا إِمَّا نَبْرِئُ هَرُونَ وَمُوسَى﴾
وذلك أنهم لخبرتهم بفنون السحر وطرقه ووجهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله
موسى ليس من قبيل السحر والحيل، وأنه حَقٌّ لا مُرْيَةٌ فيه.
وهذه الآيات تدل على:

- ١- أن الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يندرج في الإيمان.
- ٢- قوة تأثير المعجزة في نفس السحرة لما ظهر لهم من الفرق بين الآية والسحر.
- ٣- تحريم السحر بجميع أنواعه.

نشاط

موقف سحرة فرعون من معجزة موسى عليه السلام التي بهرتهم وأذهلتهم، كيف أستدلُّ بها
على واقع الإنسان إذا تبيَّن له أنه على خطأ فيما يعتقد أو يفعل؟

﴿قَالَ﴾ أي: قال فرعون للسحرة ﴿إِمْنَتُهُ﴾ أي: صدقتموه ﴿فَبِلَّ أَنْعَادَنَّ لَكُمْ إِنَّهُ﴾
 لَكَبِيرُكُمْ﴾ أي: رئيسكم ومعلمكم ﴿الَّذِي عَلِمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قُطِعَ عَنْكُمْ﴾ أي: يديكم وأرجلكم من
 خَلْفِ﴾ أي: أقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿وَلَا صَلَبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ أي:
 على جذوع النخل ﴿وَلَعَلَمْنَ أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ أي: ولعلمن أياها السحرة أينا أشد
 عذاباً لكم وأدوم؛ أنا أو رب موسى الذي آمنت به أياها السحرة.

﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ﴾ أي: لن نختارك ﴿عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ أي: من الحجج
 والبراهين الدالة على صدق موسى ﴿وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾ أي: ولا نختارك على الذي خلقنا
 وأنشأنا من العدم ﴿فَأَقْضِي مَا أَنَّتَ قَاضِي﴾ أي: فاصنع ما أنت صانع من التهديد والوعيد
 ﴿إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ أي: في هذه الحياة الدنيا فقط.

﴿إِنَّا إِمَّا نَمَّا بِرَبِّنَا لِيغْفِرَ لَنَا خَطَّيْنَا﴾ أي: ما كان منا من الآثام ﴿وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِ مِنْ﴾
 السِّحْرِ﴾ أي: وليخفر لنا السحر الذي أكرهتنا عليه ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ﴾ أي: أفضل منك يا
 فرعون جزاءً من أطاعه ﴿وَأَبْقَى﴾ نعيمًا من أطاعه، وعداً من عصاه وخالف أمره.

وهاتان الآياتان تدلان على:

- ١- أثر الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر في ثبيت المؤمن وتنمية قلبه.
- ٢- أن الإيمان بالله تعالى سبب لغفرة الذنوب.
- ٣- فضل نعيم الآخرة على نعيم الدنيا.

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا﴾ أي: يلقى الله وهو مجرم ﴿فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾
 فيستريح ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ حياة ينتفع بها.

﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّلَاحَتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الْدَّرَجَاتُ الْعُلُوُّ﴾ أي: المنازل الرفيعة
 في الجنة.

﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾ أي: جنات إقامة لا انتقال منها ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ﴾ أي: من تحت
 أشجارها ﴿خَلِدِينَ فِيهَا﴾ أي: ماكثين فيها أبداً ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ﴾ أي: ثواب من
 طهر نفسه من الذنوب بما تحلى به من الإيمان وعمل الصالحات.

آثار سلوكية :

- أسعى إلى تقوية إيماني بالإكثار من الأعمال الصالحة.
- أتجنب الذهاب إلى السّحررة وأحذر من تصديقهم.

التقويم

س١: أبين معاني الكلمات الآتية:

﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ﴾ - ﴿فَأَوْجَسَ﴾ - ﴿خِفَةً﴾ - ﴿لَقَفَ﴾ - ﴿حَيْثُ أَتَ﴾ -
﴿مِنْ خَلْفِ﴾ - ﴿فَطَرَنَا﴾ - ﴿تَزَّگَ﴾

س٢: الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: أستخرج فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَ﴾.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَمَّا بِرَبِّنَا لِيغْفِرَ لَنَا خَطَّيْنَا﴾.





تفسير الآيات (٨٢-٧٧) من سورة طه

الدرس (١٠)



قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَّ أَسْرِي بِعِبَادِي فَأَصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبْسَأً لَا تَخَافُ دَرِكًا وَلَا تَخْشَى ﴾٧٧ فَأَتَبْعَاهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشَّاهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشَّاهُمْ ﴾٧٨ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴾٧٩ يَبْيَنِي إِسْرَئِيلَ قَدْ أَبْجَحَنَّكُمْ مِنْ عَدُوكُمْ وَوَاعْدَنَّكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلَنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوَى ﴾٨٠ كُلُّوا مِنْ طَيْبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ وَلَا تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ عَذَابًا فَقَدْ هُوَى ﴾٨١ وَإِنَّ لِفَقَارِ لِمَنْ تَابَ وَعَامَنَ وَعَمَلَ صَلَاحًا ثُمَّ أَهْتَدَى ﴾٨٢﴾

معاني الكلمات:

سِرْ لِيَلًا.	أَسْرِي
نوع من الطعام.	الْمَنَّ
نوع من الطيور.	وَالسَّلَوَى

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَّ أَسْرِي بِعِبَادِي ﴾ أي: سِرْ بهم ليلاً من أرض مصر ﴿فَأَصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبْسَأً ﴾ أي: فاتخذ لهم في البحر طريقاً يابساً ﴿لَا تَخَافُ دَرِكًا ﴾ أي: لا تخاف أن يدركك فرعون من ورائك ﴿وَلَا تَخْشَى ﴾ أي: من الغرق في البحر أمامك.

﴿فَأَتَبْعَاهُمْ ﴾ أي: فلحقهم ﴿فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشَّاهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشَّاهُمْ ﴾ أي: علا فرعون وقومه من البحر وغمراهم ما غمراهم من مائه؛ فغرقوا جميعاً.

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ﴾ حيث سلك بهم طريق الضلال والغواية ﴿وَمَا هَدَى﴾ أي: وما سلك بهم طريق الاستقامة، وهو الإيمان بالله.
وهذه الآيات تدل على:

١- عنابة الله تعالى بموسى ومن آمن معه في تمكينهم من الخروج من مصر دون أن يشعر بهم فرعون.

٢- ظهور آية من آيات الله الدالة على كمال قدرته ونفذ أمره على جميع مخلوقاته.

﴿يَبْنَى إِسْرَئِيلَ قَدْ أَبْيَحْنَاكُمْ مِنْ عَدُوكُمْ﴾ فرعون ﴿وَاعْدَنَاكُمْ جَانِبَ الظُّرُورِ الْأَيْمَنَ﴾ أي: واعدنا موسى لإنزال التوراة عليه في الجانب الأيمن من جبل الطور ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوَى﴾ في التيه.

﴿كُلُّوا مِنْ طَيْبَتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغُوا فِيهِ﴾ أي: ولا تتعدوا حدود الله فيما رزقناكم فتنقوه في معصية الله، أو يظلم فيه بعضكم بعضاً ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ أي: فيجب عليكم غضبي ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ أي: هلك وتردى في النار.

﴿وَإِنَّ لِفَقَارِ لِمَنْ تَابَ﴾ أي: رجع بما كان فيه من كفر أو شرك أو معصية أو نفاق ﴿وَءَامَنَ﴾ أي: بقلبه ﴿وَعَمِلَ صَلِحًا﴾ أي: بجواره ﴿ثُمَّ أَهْتَدَى﴾ أي: ثم لزم ذلك فاستقام عليه.

وهذه الآيات تدل على:

١- أن الأصل في الأطعمة الإباحة.

٢- تحريم تعدي حدود الله تعالى.

٣- فضل التوبة الصادقة وأثرها على القلب والسان والجوارح.

آثار سلوكية:

- أحرص على رضا الله تعالى على بفعل أوامرها واجتناب نواهيه.
- أشكر نعم الله على الظاهرة والباطنة.
- أكثر من التوبة والاستغفار من جميع الذنوب.

القويم

س١: أبین معانی الكلمات التالية:

﴿أَسْرِ﴾ - ﴿يَبَسَا﴾ - ﴿غَشِّيْهُم﴾ - ﴿الْمَنَ﴾ - ﴿وَالسَّلَوَى﴾ - ﴿هَوَى﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى آية من آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته، فما هذه الآية؟

س٣: أستخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَافِرٌ لِمَنْ تَابَ وَأَمَنَ وَعَمِلَ صَلَحًا ثُمَّ أَهْتَدَى﴾.

الوحدة الشائعة

سورة الأنبياء

يُتوقَّعُ من الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىَّ:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة الأنبياء.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- الإشارة إلى مظاهر قدرة الله تعالى الواردة في الآيات.
- ذكر دعوة نبينا إبراهيم عليه السلام لقومه، ومحاورته لهم ونجاته من مكيدتهم.
- بيان فضل أنبياء الله داود وسليمان عليهما السلام.





تفسير الآيات (٣٥-٣٠) من سورة الأنبياء

الدرس (١١)



قال الله تعالى :

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَّقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَسِيَّا أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبْلًا لَعَلَّهُمْ يَهَتَّدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعَرِّضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلَّ فِي فَلَّا يَسْبِحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلُدُ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْمُخْلَدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةٌ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾﴾

معاني الكلمات:

الرُّتْقَ: السد.	رُتْقًا
الفَتْقَ: الشق.	فَفَتَّقْنَاهُمَا
تَضْطُرْبُ وَتَتْحرِكُ.	تَمِيدَ
الْفَجَاجَ: الْطَرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.	فِجَاجًا
مَدَارُ النَّجُومِ.	فَلَّا

تفسير وفوائد الآيات:

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: أ ولم يعلم الذين جحدوا وحدانية الله فعبدوا معه غيره ﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَّقْنَاهُمَا﴾ أي: كانت السماء رتقا لا تمطر والارض رتقا لا تنبت، ففتح السماء بالمطر وفتح الأرض بالنبات ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ أي: وأحياناً بالماء كل شيء حي من الإنسان والحيوان والنبات ﴿أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: أفلا يصدقون ويقررون بألوهية من فعل ذلك ويفرون به بالعبادة.

وهذه الآية تدل على:

- بيان بعض مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته الموجبة لتوحيده والإيمان به وطاعته.

نشاط

«الماء عصب الحياة» أتحاور مع مجموعة عن الجهد الذي تبذلها بلادنا المملكة العربية السعودية لتوفير المياه للمواطنين والمقيمين، ثم نتكرر أساليب تساهمن في الاقتصاد في استهلاك الماء.

﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَسِيًّا﴾ أي: جبالاً ثوابت ﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ أي: لثلا تضطر布 وتتحرك الناس ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا﴾ أي: طرقاً واسعة ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ أي: ليهتدوا إلى السير فيها.

وهذه الآية تدل على:

- بيان الحكمة من خلق الجبال الرواسي.

﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا﴾ أي: سقفاً للأرض ﴿خَفْوَظًا﴾ أي: محفوظاً من الشياطين بالشهب ﴿وَهُمْ﴾ أي: الجاحدون لوحدياته ﴿كُلُّ الْمُكَذِّبُونَ بِآيَاتِهِ﴾ أي: ما خلق الله فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرها ﴿مُعَرِّضُونَ﴾ أي: لا يتذمرون فيها ولا يعتبرون بها.



﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْيَلَلَ﴾ بظلامه وسكونه ﴿وَالنَّهَارَ﴾ بضيائه وأُنْسِه ﴿وَالشَّمْسَ﴾ أي: وخلق الشمس بنورها وفلكتها وحركتها وسيرها ﴿وَالقَمَرَ﴾ بنوره وفلكه وحركته وسيره
﴿كُلُّ فِلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ أي: يجرون ويسيرون.

وهاتان الآياتان تدلان على:

- بيان دقة النظام الكوني، وعظيم علم الله وحكمته سبحانه وتعالى.

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلنَّاسِ مِنْ قَبْلِكَ﴾ أي: يا محمد ﴿الْخَلَدُ﴾ أي: دوام البقاء في الدنيا ﴿أَفَإِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخَلِدُونَ﴾ أي: أفيكون لهماء المشركين بربهم الخلود في الدنيا بعدك؟ لا يكون هذا بل الكل إلى الفناء.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَتُهُ الْمَوْتُ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ﴾ أي: ونختبركم بالشدة والرخاء، والسمق والصحة، والفقر والغنى ﴿فِتْنَةً﴾ أي: اختباراً وابتلاءً لنتظر كيف شكركم فيما تحبون، وصبركم فيما تكرهون ﴿وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ أي: تردون فنجازيكم بأعمالكم.

وهاتان الآياتان تدلان على:

- التذكير بالموت؛ ليكون الإنسان دائم الاستعداد له.

آثار سلوكية:

- أتفكر في بديع مخلوقات الله تعالى وعظمتها الدالة على ربوبيته.
- أستشعر نعمة توفر الماء وأحمد الله عليها، وأقدر الجهد التي تقوم بها بلادي المملكة العربية السعودية لتوفير الماء في كل زمان ومكان.
- أقتصر في استهلاك الماء لأنه ثروة وطنية.

س١: أبين معاني الكلمات التالية:

﴿رَتْقًا﴾ - ﴿فَنَقَنَاهُمَا﴾ - ﴿تَمِيدَ﴾ - ﴿فِجَاجًا﴾ - ﴿فَلَكِ﴾

س٢: ما المراد بكون السماوات والأرض كانتا رتقا؟

س٣: ما الحكمة من خلق الجبال الرواسي؟

س٤: أوضح معنى قوله تعالى: ﴿وَبَنَلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.





تفسير الآيات (٥٨-٥١) من سورة الأنبياء

الدرس (١٢)



قال الله تعالى :

﴿وَلَقَدْ أَثَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدًا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَهْلِهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ
الْأَتْقَالِ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَذِيقُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا إِبَاهَنَا لَهَا عَيْدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ
أَنْتُمْ وَإِبَاهَا وَكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَحْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ الْمُّعَجِّلِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ
رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ بَرَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّهِيدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَالَّهُ
لَا يَكِيدُنَّ أَصْنَمُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَادًا إِلَّا كَيْرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾

معاني الكلمات:

خلقهن.	فَطَرَهُنَّ
لامكرن.	لَا يَكِيدُنَّ
حطاماً.	جُذَادًا

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَلَقَدْ أَثَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدًا﴾ أي: هداه وتوفيقه وصلاحه ﴿مِنْ قَبْلٍ﴾ أي: وهو صغير.
﴿وَكُنَّا بِهِ عَلَيْنَا﴾ أي: عاملين أنه أهل للهدایة.
﴿إِذْ قَالَ لِأَهْلِهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ أي: الأصنام ﴿الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَنِّكُفُونَ﴾ أي: مقيمون على عبادتها.

﴿قَالُوا وَجَدْنَا إِبَّانَاهَا عَيْدِينَ﴾ أي: فنحن نعبد ها كما كانوا يعبدونها.

﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَإِبْرَاهِيمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ أي: على خطأ بين عبادتكم وإياها.
وهذه الآيات تدل على:

- ذم التقليد وأنه ليس بدليل ولا برهان للمقلد على ما يعتقد أو يفعل.

﴿قَالُوا أَلَّا جِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ الْلَّاعِنِ﴾ أي: هذا الكلام الصادر عنك قوله هازلاً أم محققاً فيه؟

﴿قَالَ بَلَّ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: ربكم الذي لا إله غيره هو رب السماوات والأرض
﴿الَّذِي فَطَرَهُ﴾ أي: خلقهن، يعني وليس ربكم التماضيل التي أنتم لها عاكفون ﴿وَإِنَّا عَلَى ذَلِكُمْ مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ أي: وأنا شاهد على ذلك، فاعبدوه وحده دون هذه التماضيل.

﴿وَتَالَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾ أي: لأمكرن بها ﴿بَعْدَ أَنْ تَوْلُوا مُدِيرِينَ﴾ إلى عيدهم، وكان لهم عيد يخرجون إليه: فسمعه ناس منهم.

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَادًا﴾ أي: حطاماً ﴿إِلَّا كَيْدَرَاهُمْ﴾ أي: إلا الصنم الكبير عندهم فإنه لم يكسره ﴿لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ أي: لعلهم يرجعون إلى دينه وإلى ما يدعوههم إليه إذا علموا ضعف الآلة وعجزها.

آثار سلوکیة:

- أجهد في طاعة الله تعالى في وقت صغرى؛ اقتداء بنبينا إبراهيم عليه السلام.
- أجبت بالتقليد الأعمى.

النحو

س١: أبین معانی الكلمات التالية:

﴿رُشَدٌ﴾ - ﴿الْتَّمَاثِلُ﴾ - ﴿عَنْكَفُونَ﴾ - ﴿فَطَرَهُنَّ﴾ - ﴿جُذَادًا﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى ذم التقليد، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: أحدد الآية الدالة على أهمية محبة الخير للوالدين.



تفسير الآيات (٦٧-٥٩) من سورة الأنبياء

الدرس (١٣)



قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّا إِنَّا لِمَنِ الظَّالِمِينَ ﴾٥٩ ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَيَّ ذَكْرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾٦٠ ﴿ قَالُوا فَأَتُوْبُهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشَهُدُونَ ﴾٦١ ﴿ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا إِنَّا لِهَتَنَا يَتَابُ إِبْرَاهِيمُ ﴾٦٢ ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَيْرُهُمْ هَذَا فَسَعَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾٦٣ ﴿ فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾٦٤ ﴿ ثُمَّ نُكَسُّوْنَا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾٦٥ ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾٦٦ ﴿ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾٦٧

معاني الكلمات:

الظلم: وضع الشيء في غير موضعه.	الظالمين
رجعوا.	نكسوا



تفسير وفوائد الآيات:

﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّا إِنَّا لِمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ أي: الفاعلين بها ما لم يكن له فعله.
﴿قَالُوا﴾ يعني الذين سمعوا إبراهيم وهو يحلف ليكيدن أصنامهم ﴿سَمِعْنَا فَتَ﴾ أي:
شاباً ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾ يعيهم ويسبهم ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ يعني فهو الذي نظن أنه صنع هذا
بالهتنا.

﴿قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ أي: بمرأى منهم وبحضرتهم ﴿لَعَلَّهُمْ يَشَهِّدُونَ﴾
عليه أنه فعل ذلك.

﴿قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا إِنَّا لِمِنَّا يَتَابِ إِبْرَاهِيمُ﴾ أي: التكسير، وهذا استفهام تقرير، أي:
فما الذي جرأك، وما الذي أوجب لك الإقدام على هذا الأمر؟

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَيْرُهُمْ هَذَا﴾ يعني: الصنم الذي تركه ولم يكسره ﴿فَسَلَوْهُمْ إِنْ
كَانُوا يَنْطَقُونَ﴾ أي: إن كانوا يقدرون على النطق.

﴿فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ باللاممة ﴿فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ﴾ أي: أنتم الظالمون
لإبراهيم بسؤالكم إياه وترككم سؤالهتم ﴿ثُمَّ نُكَسُّوْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ بقيام الحجة
عليهم ﴿لَقَدْ عِلِّمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطَقُونَ﴾ أي: فكيف تقول لنا سلوكهم وأنت تعلم أنها
لا تنطق.

وهذه الآيات تدل على:

- أن الظلم منكر عند كل الناس وفي جميع الأديان.
- تأييد الله تعالى لإبراهيم عليه السلام حين أقام الحجة على قومه، وأثبت لهم عملياً ضلال
طريقتهم، وبطلان ما كانوا يعبدون.

﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً﴾ إن عبدتموه ﴿وَلَا
يَضُرُّكُم﴾ إن تركتم عبادته.

﴿أُفَّى لَكُمْ وَلَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أي: قبحا لكم ولآلهتكم التي تعبدونها من
دون الله ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي: أفلأ ترجعون إلى عقولكم فتركون عبادة ما لا يجلب لكم
ولا لنفسه النفع، ولا يدفع عنكم ولا عن نفسه الضر.

وهذه الآيات تدلّ على:

- ١- بطلان عبادة الأصنام التي لا تجلب نفعاً ولا تدفع ضرراً.
- ٢- توظيف الحجّة والبرهان في إثبات الحقّ من الأساليب الناجحة في الإقناع، ولهذا استخدم إبراهيم عليه السلام هذه الطريقة لإقناع قومه ببطلان عبادتهم.

آثار سلوكية:

- أحتسب الظلم وأحذر أهلي وأصدقائي منه برفق ولين.
- أحذر من اتهام الناس وسبّهم.

التقويم

س١: أبين معاني الكلمات التالية:

﴿الظَّالِمِينَ﴾ - ﴿فَتَ﴾ - ﴿أُفِّ لَكُمْ﴾

س٢: توظيف الحجّة والبرهان في إثبات الحقّ من الأساليب الناجحة في الإقناع، أوضح ذلك من خلال محاورة إبراهيم عليه السلام مع قومه.





تفسير الآيات (٦٨-٧٣) من سورة الأنبياء

الدرس (١٤)



قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا حَرَقُوهُ وَانْصُرُوا إِلَهَكُمْ إِن كُنْتُمْ فَتَعْلِمُونَ ﴾٦٨ ﴿ قُلْنَا يَنْذَرُوكُفِي بَرَدًا وَسَلَنَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾٦٩ ﴿ وَأَرَادُوا لِيَهُ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْآخْسَرِينَ ﴾٧٠ ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾٧١ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكَلَّا جَعَلْنَا صَنِيلِحِينَ ﴾٧٢ ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكُوْةِ وَكَانُوا لَنَا عَبْدِينَ ﴾٧٣ ﴾

معاني الكلمات:

باردة.	بَرَدًا
لا أذى فيها.	وَسَلَنَمًا
النافلة: الفضل والزيادة.	نَافِلَةً
قدوة في الخير.	أَئِمَّةً

تفسير وفوائد الآيات:

﴿قَالُوا حَرِقُوهُ وَانصُرُوا إِلَهَكُمْ إِن كُنْتُمْ فَعَلِينَ﴾ أي: إن كنتم ناصرين لها.
﴿قُلْنَا يَنَارٌ كُوْنِي بِرَدًا وَسَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ وذلك أنهم لما عزموا على إحراقه جمعوا حطبًا
كثيرًا جدًا، ثم جعلوه في حفرة من الأرض وأضرمواها نارًا، فكان لها شرور عظيم، ولهب
مرتفع، لم توقد نار قط مثلها، وجعلوا إبراهيم عليه السلام في كفة المنجنيق ورمواه في النار،
فقال عليه السلام عند ذلك: حسبي الله ونعم الوكيل، فجعلها الله برداً وسلاماً عليه. قال ابن
عباس رضي الله عنه: لو لم يقل سلاماً لاذى إبراهيم بردها^(١).
﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ أي: المغلوبين.

هذه الآيات تدل على:

- ـ إظهار آية من آيات الله تعالى، وهي إبطال خاصية النار وهي الإحراق.
- ـ أنَّ من توكل على الله تعالى كفاه ونصره ونجاه.
- ـ فضل (حسبي الله ونعم الوكيل) حيث كانت سبباً في نجاة إبراهيم عليه السلام.

﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا﴾ أي: نجيناهما من النمرود وقومه من أرض العراق إلى الأرض
التي بررَّكنا فيها للعالمين هي أرض الشام؛ بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار
والشمار والأنهار، وبعث منها أكثر الأنبياء.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾ ابن إبراهيم ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ ابن إسحاق بن إبراهيم ﴿نَافِلَةً﴾
أي: فضلاً من الله تفضل به على إبراهيم.

﴿وَكَلَّا﴾ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ أي عاملين بطاعة الله
مجتنبين محارمه.

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً﴾ قدوة في الخير ﴿يَهَدُونَ يَأْمُرُنَا﴾ أي يدعون إلى الله بإذنه
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلَ الْخَيْرَاتِ﴾ ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكُورَةِ وَكَانُوا لَنَا
عَبْدِينَ﴾ أي: موحدين.

ـ وهذه الآيات تدل على:

- فضل إقامة الصلاة وإيتاء الزكوة و فعل الخيرات.

(١) ينظر: تفسير ابن كثير (٥/٢٥٢).

آثار سلوكية :

- أتوكل على الله تعالى في جميع أموري.
- أكثر من قول «حسيبي الله ونعم الوكيل» طلباً لكافية الله وحفظه.
- أحافظ على الصلوات المفروضة على الوجه المشروع.

القويم

س١: أبین معانی الكلمات التالية:

﴿الْأَخْسَرُونَ﴾ - ﴿نَافِلَةً﴾ - ﴿إِيمَةً﴾

س٢: أستخرج فائدة من الآيات التالية:

● قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَنْذَرُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾

● قوله تعالى: ﴿وَهَبَنَا اللَّهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكَلَّا جَعَلْنَا صَكِيلِينَ﴾



تفسير الآيات (٧٨-٨٢) من سورة الأنبياء

الدرس (١٥)



قال الله تعالى:

﴿ وَدَاؤُدْ وَسُلَيْمَنَ إِذْ يَحْكُمَا فِي الْحَرَثِ إِذْ نَفَّثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَهِيدِينَ ﴾٧٨﴿ فَفَهَمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلُّاًءَ أَنَّا حُكَّمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاؤُدَ الْجِبَالَ يُسَيِّحَنَ وَالْطَّيرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴾٧٩﴿ وَعَلَمَنَا لَهُ صَنْعَةَ لَبُوْسٍ لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَكِّرُونَ ﴾٨٠﴿ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَمِينَ ﴾٨١﴿ وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغُوْصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ ﴾٨٢﴾

معاني الكلمات:

النَّفَّش: الرُّعْيَ في الليل.	نَفَّشَتْ
اللَّبُوْس: ما يلبس من الثياب، والمراد هنا الدروع.	لَبُوْسٍ
بَأْسِكُمْ: الشدة في الحرب.	بَأْسِكُمْ



تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَا﴾ أي: يقضيان ﴿فِي الْحَرَثِ﴾ المراد به هنا شجر العنبر
﴿إِذْ نَفَّثَتِ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ أي: رعته ليلاً فأفسدته ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَهِيدِينَ﴾
أي: كان ذلك بعلمنا ومرأى منا ليس بخاف علينا.

﴿فَفَهَمَنَا سُلَيْمَانَ﴾ أي: أتيناه فهم القضية ﴿وَكُلَّا﴾ من داود وسلامان ﴿أَنَّا
حُكَّمَا﴾ وهو النبوة ﴿وَعِلْمًا﴾ أي: بأحكام الله ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَيِّحُونَ
وَالْطَّيْرَ﴾ أي: سخرنا الجبال والطير يسبحون مع داود ﴿إِذَا سَبَحَ﴾ ﴿وَكُنَّا فَعِلْمِينَ﴾
أي: قادرين على فعل ذلك وغيره.

﴿وَعَلَمَنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوْسِ لَكُمْ﴾ يعني صنعة الدروع ﴿لِتُحَصِّنَكُمْ﴾ أي: لتحميمكم
وتمنعكم ﴿مِنْ بَاسِكُمْ﴾ أي حرب عدوكم ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَكِّرُونَ﴾ أي: شاكرون نعم الله
الكثيرة عليكم، ومنها صنعة الدروع.

وهذه الآية تدل على:

- وجوب شكر الله تعالى على نعمه الظاهرة.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائي في المجموعة أبين كيف يكون الشكر لله تعالى.

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ أي: سخرنا لسلامان الريح ﴿عَاصِفَةً﴾ شديدة الهبوب ﴿تَجْرِي يَأْمُرُهُ
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا﴾ وذلك أنه كان له بساط من خشب يوضع عليه كل ما يحتاج
إليه من الخيول والجمال والخيام والجند، ثم يأمر الريح أن تحمله، فتدخل تحته، ثم تحمله
وترفعه وتسريره، وتظلله الطير إلى حيث يشاء من الأرض ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْمِينَ﴾
لا يخفى علينا منه شيء.

﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ﴾ أي: وسخرنا لسليمان من الشياطين ﴿مَن يَغْوِصُونَ لَهُ﴾ أي: في الماء يستخرجون الملائكة والجواهر ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ﴾ أي: غير ذلك ﴿وَكُنَّا لَهُمْ﴾ أي: للشياطين ﴿حَفِظِينَ﴾ أي: من أن يخرجوا عن أمر سليمان.

وهذه الآيات تدل على:

١- بيان ما خص الله ﷺ به نبيه سليمان عليه السلام من الملك.

نشاط (٢)

ذكر الله عز وجل في سورة سباء آية بين فيها بعض الأعمال التي كان الجن يعملونها
سليمان عليه السلام فما هي؟

٢- بيان أن كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث، فإنما يحدث بعلم الله تعالى وتقديره ولحكمة تقتضيه.

آثار سلوكية:

- أكثر من تسبيح الله تعالى وذكره.
- أشكر نعم الله تعالى بقلبي ولسانني وجوارحي.



س١: أبین معانی الكلمات التالية:

﴿يَحْكُمَنَ﴾ - ﴿نَفَّشَتَ﴾ - ﴿لَوْسِ﴾ - ﴿لِتُحْصِنَكُمْ﴾ -
﴿بَأْسَكُمْ﴾ - ﴿عَاصِفَةً﴾

س٢: أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَتَمُ شَكِّرُونَ﴾ .

س٣: قال الله تعالى: ﴿وَلِسَلَيْمَنَ الرَّبِيعَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا﴾ .
أوضح كيف سخر الله تعالى الريح لسليمان ﷺ.

الحدیث



الأحاديث المطلوب حفظها

الصفحة	الدرس	الوحدة	نص الحديث
١٢٣	النصيحة	الأولى	<p>عَنْ قَبِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا قَالَ: «الَّذِينَ التَّصِيقُهُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامِلَتِهِمْ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ</p>
١٣٤	الإشارة بالسلاح	الثانية	<p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعْلَ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ فِي يَدِهِ فَيَقُولُ فِي حُفْرَةِ مِنَ النَّارِ». أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ</p>
١٣٧	التحذير من الكِبْرِ	الثانية	<p>عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كَبْرٍ». قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبَهُ حَسَنًا وَتَغْلُلَهُ حَسَنَةً، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ</p>
١٤١	فضل الزراعة	الثالثة	<p>عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا أَوْ يَزْرُعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةً». أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ</p>
١٤٩	مكانة الأم	الرابعة	<p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِخُسْنَ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «شُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: شُمُّ مَنْ؟ قَالَ: «شُمُّ أُمُّكَ»، قَالَ: شُمُّ مَنْ؟ قَالَ: شُمُّ أُمُّكَ». أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ</p>
١٦٣	خصال الفطرة	الخامسة	<p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا يَقُولُ: «الْفَطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسُونَ مِنَ الْفَطْرَةِ الْخَتَانُ، وَالاستِخْدَادُ، وَنَفْثُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ». أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ</p>

الوحدة الأولى

أخلاق وسلوكيات

رُغب فيها الإسلام

يُتوقع من الطَّلَبَةِ بعْدَ نهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قادِرِينَ عَلَىَ:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواية الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- تفصيل القول في المراد بـ(النَّصِيحَةِ) في حديث: (الدِّين النَّصِيحَةِ).
- تحديد المراد بـ(حقوق الطريق).



النصيحة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: «الَّذِينُ
النَّصِيحَةَ، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ
وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(١).

تميم الداري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو رقية تميم بن أوس الداري، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله، وكان كثير التهجد.



معناها	الكلمة
عماد الدين النصيحة.	الدين النصيحة
ضد الفش، وهي كلمة جامعة تشمل كل نفع وصلاح.	النصيحة

(١) أخرجه مسلم (٦٧٤).



- ١ النصيحة لله تعالى تكون بالإيمان به سبحانه، ومحبته، وتعظيمه، وإخلاص العبادة له، ووصفه بصفات الكمال، وتزييه عما لا يليق بجلاله وعظمته.
- ٢ إذا نصحت الله ، فإن الفائدة تعود إليك، فالله غني عن خلقه.
- ٣ كتاب الله هو القرآن الكريم، والنصيحة للقرآن تكون بالإيمان بأنه كلام الله تعالى أنزله على نبيه ﷺ ، والعمل بأوامره، واجتناب نواهيه، وتصديق أخباره، والتعبد لله بتلاوته.
- ٤ النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به، ومحبته، وطاعته في أمره ونهي، وتصديقه فيما أخبر به.
- ٥ النصيحة لولي الأمر تكون بطاعتِه وعدم الخروج عليهِ وتنفيذ أوامره بأمانة وإخلاص.
- ٦ النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم، وحب الخير لهم، وكف الأذى عنهم، وترك غشهم وحسدهم.

أُحدّد مع مجموعتي العلاقة بين النصيحة والمحبة.

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أُحقّق النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ .
- احفظ لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - حقه الشرعي في السمع والطاعة وعدم الخروج عليه.





١٦ ما المراد بالنصيحة؟

١٧ أختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

تعد النصيحة عملاً من أعمال:

- ١- القلب
- ٢- اللسان
- ٣- الجوارح
- ٤- القلب واللسان والجوارح

١٨ كيف تكون النصيحة لله تعالى ولكتابه ولرسوله ﷺ؟



نشر الخير

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»^(١).

إضاءة

أولت الحكومة الرشيدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أهمية تتحقق معها أهدافه، من خلال تكليفها لجهات مختصة تتولى هذا الأمر بطرق تتفق مع مقاصده الشرعية، وهي الجهات الرسمية المخولة بالإنكار والتغيير.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه، حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنناً كثيرة وعلماً جمّاً، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم.



الكلمة	معناها
المعروف	اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرّب إليه والإحسان إلى الناس.
المنكر	كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.

(١) أخرجه مسلم (٤٩).



- ١ للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان (وهما للجهة المختصة المسؤولة عن ذلك)، ثم الإنكار بالقلب.
- ٢ الإنكار بالقلب، يكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.
- ٣ الجهات المعنية منوط بها اتخاذ الشكل المناسب لإزالة المنكر بالطرق النظامية والقانونية مستخدمة في ذلك الحكمة والقرارات المدرورة.
- ٤ يتعين الرفق في الإنكار، قال سفيان الثوري رحمه الله: (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلات: رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر، عالم بما يأمر، عالم بما ينهى) ^(١).

أكتب عن نتائج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

نشاط

تطبيقات سلوكية

أحرص على نشر الخير بالحكمة والمواعظ الحسنة.

أقدم النصيحة لأهلي بالحكمة واللين.



اذكر تعريفاً مختصراً لكل من: المعروف - المنكر.

من المسؤول عن الإنكار باليد واللسان؟

سؤال

سؤال

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأبي بكر الصالح، ص ٢٤.



حقوق الطريق

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجلوسُ فِي الطُّرُقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجَلسَ فَأَعْطُوْهُ الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَصْنُ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(١).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الثاني.



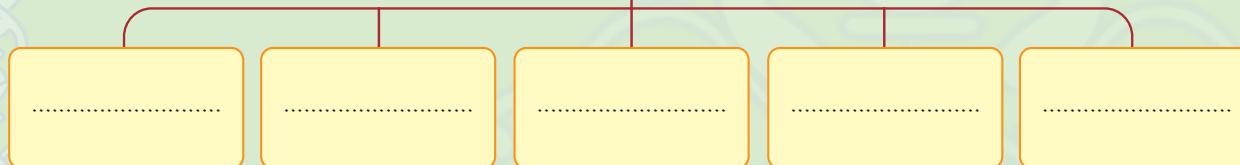
معنىها	الكلمة
احذروا من الجلوس في الطرق.	إياكم والجلوس في الطرق
لا تستغلي عن الجلوس فيها.	ما لنا بد من مجالسنا
كفه عن النظر إلى كل شيء حرمه الله.	غض البصر
منعه.	كف الأذى

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٩)، ومسلم (٢١٢١). واللفظ له.



- ١ حرص حببنا محمد ﷺ على بيان كل خير يحتاجه المسلم، وحذر من كل شر قد يضره.
- ٢ من الأمور التي حذر منها النبي ﷺ الجلوس في الطرق، وذلك لما يترب على الجلوس فيها من أضرار على الجالس، والمارة، ويشمل هذا التحذير: التجمع والتجمهر في الطرق بلا حاجة، واللعب في الطرق.
- ٣ يشترط لإباحة الجلوس في الطريق أن يلتزم بأدابه التي بينها النبي ﷺ، ومنها:

من آداب الطريق



- ٤ غض البصر يعني حفظه عن النظر إلى ما نهينا عنه، مثل النظر داخل البيوت، أو النظر إلى النساء غير المحارم أو ما لا يرغب الناس في أن يطلع عليه أحد ونحو ذلك.
- ٥ يدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة، وعدم احتقار المارة، وعدم تضييق الطريق.
- ٦ من الآداب المشروعة أثناء الجلوس في الطرق غير ما ذكر في الحديث: إماتة الأذى عن الطريق، وإعانة المحجاج، ودلالة الضال عن الطريق.

نشاط

أثبت مع زملائي دلالة الحديث على أن من السنة أن يسلم الماشي على الجالس.

.....

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الجلوس في الطرقات إلا لحاجة.
- أعطي الطريق حقه وأتأدب بأدابه عند الجلوس في الطريق.



- من ١ دل الحديث على أن الدين الإسلامي يوازن بين حق الفرد وحق المجتمع، أوضح ذلك.
- من ٢ أعلل: حذر النبي ﷺ من الجلوس في الطريق.
- من ٣ من آداب الطريق: إماتة الأذى عنه، أستدل من السنة على أحاديث دلت على فضل هذا العمل.



الوحدة الثانية أخلاق وسلوکات نھی عنھا الإسلام

يُتوقعُ من الطَّلَبَةِ بَعْدِ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىَ:

- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواية الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان حكم تشبّه أحد الجنسين بالآخر وخطورته.
- توضيح سبب تحريم الإشارة إلى الناس بالسّلاح.
- الاستدلال على تحريم الكِبر.



أحكام التشبه

عَنْ أَبْنَ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: «لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»^(١).

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الأمة وترجمان القرآن، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «اللهم فقهه في الدين»^(٢)، فكان يسمى البحري والبحري؛ لسعة علمه.



**التعريف
بالراوي**



الكلمة	معناها
لعن	اللعن: هو الترد والإبعاد عن رحمة الله تعالى.

(١) أخرجه البخاري: (٥٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٢)، ومسلم (٢٤٧٧)، واللقطة للبخاري.



- ١ يحرم تشبه الرجل بالمرأة في لباسها الخاص بها، أو في صفاتها مثل: تقليد صوتها.
- ٢ يحرم على المرأة أن تتشبه بالرجل في لباسه الخاص به.
- ٣ للتشبه النساء نتائج سيئة على الرجل حيث يعتاد الأنوثة بخلاف ما خلقه الله عليه من القوة والرجلية.
- ٤ المرأة إذا اعتادت أن تتشبه بالرجل في الملبس؛ تركت ما فطرت عليه من الأنوثة والعطف والحنان.

تطبيقات سلوكية

أجتنب التشبه المحرم، وأعز بفطريتي التي اختارها الله عز وجل لي.



- بيان دل الحديث على أن تشبه الرجال النساء، وتشبه النساء الرجال من كبار الذنوب، أبين وجه الدليلة.
- بيان أعلل:
- الإفراط والبالغة في النعومة لا تتناسب مع الرجل.
 - الخشونة والشدة لا تتناسب مع المرأة.



الإشارة بالسلاط

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعْلَ الشَّيْطَانَ يَنْزُعُ فِي يَدِهِ فَيَقُولُ فِي حُفْرَةِ مِنَ النَّارِ»^(١).

أبو هريرة الدوسي



التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي. يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير. كان دائم الملازم للنبي ﷺ، فحفظ عنده علمًا كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة روايةً للحديث.

معناها	الكلمة
يغري بينهما حتى يضرب أحدهما الآخر ويوقع الضرب بالسلاط.	ينزع في يده



(١) أخرجه البخاري (٧٠٧٢)، ومسلم (٢٦١٧)، واللفظ للبخاري.

١ حرمة الدماء عند الله عظيمة، والتهاون بها خطير، وقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس، وسد كل طريق يؤدي إليها.

٢ النهي عن توجيه السلاح للآخرين، والإشارة به إليهم، أيًا كان نوع هذا السلاح، ودرجة خطورته، سواء كان حامل السلاح جاداً أو مازحاً؛ فإن قصد الحق الأذى بالآخرين، بقتل أو بما هو دونه من أنواع الضرر، فتحريم هذا الفعل مؤكّد ومن كبائر الذنوب، وإن كان مازحاً ففعله كذلك محرّم؛ لأنّ فيه ترويغ للآخرين، وإدخال الرعب في قلوبهم، فضلاً عمّا يتربّط عليه من المفاسد الصحية والاجتماعية.

٣ إذا كان النهي منصراً إلى مجرد الإشارة بالسلاح وأن ذلك سبب لدخول النار، فكيف بمن يستبيح الدماء ويقتل الأبرياء ويروع الآمنين ويفسد في الأرض؟ فذلك شر عظيم، وذنب كبير؛ وصاحبها على خطر عظيم.

٤ العاقل يتبع عن شهر السلاح ورفعه في وجه أي أحد من الناس.

٥ يدخل في النهي المزاح بسيارات والتلاعب بها أمام الآخرين وإطلاق الذخيرة في الأعراس؛ لما يورثه ذلك من قتل الأنفس، وأحداث إعاقات، وتروع الآمنين.

نشاط

أربطُ بين حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق ، وبين قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا أَلَّا هِيَ أَحَسَنُ وَهُوَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بِنَاهِمٍ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾^(١).

تطبيقات سلوكية

● أتجنب رفع السلاح في الجد والمهزل.

● أحذر من كيد الشيطان وخطواته.

● أتجنب أي مزاح في أي آلة ولا أستهين في ذلك.

(١) سورة الإسراء الآية: ٥٢.

التقويم

- ١٣٦ أَبْيَنَ دَلَالَةُ الْحَدِيثِ عَلَى حِرْصِ الْإِسْلَامِ عَلَى زَرْعِ الْمَوْدَةِ وَالْمَحْبَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.
- ١٣٧ أَعْلَلَ: تَحْرِمُ إِشَارَةُ السَّلَاحِ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ الْهَزْلِ.
- ١٣٨ مِنْ أَيِّ أَنْوَاعِ الذَّنَوبِ إِلَيْهَا يُنَهَا إِشَارَةُ السَّلَاحِ إِلَى النَّاسِ؟





التحذير من الكبر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قَالَ رَجُلٌ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ»^(١).

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَّمَ بِشَمَائِلِهِ فَقَالَ وَسَلَّمَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ» مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ^(٢).

عبد الله بن مسعود

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، يكنى بأبي عبد الرحمن. كان حسن الصوت بالقرآن قال وسليمه: «من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد»^(٣)، أي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.



التعريف بالراوي

سلمة بن الأكوع

هو الصحابي الجليل سلمة بن عمرو بن الأكوع الإسلامي، شهد العديد من المشاهد مع النبي وسليمه، وكان ممن بايعه تحت الشجرة، كان من أشد الناس وأشجعهم راجلاً، قال وسليمه: «خير رجالنا سلمة»^(٤)، كما عُرف بسرعته في الجري، فكان لا يُسايقه أحد إلا سبقه.



التعريف بالراوي

(١) أخرجه مسلم (٩١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٢١).

(٣)

أخرجه مسلم (١٨٠٧).

(٤)

أخرجه مسلم (١٨٠٧).

(٥)

أخرجه أحمد (٢٥).

معناها	الكلمة
وزن نملة.	مثقال ذرة
عدم قبول الحق.	بطر الحق
الاستهانة بهم واحتقارهم.	غمط الناس

من معاني الحديث

- ١ الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، فلا يجوز لأحد من خلق الله أن يتكبر على عباد الله ويتعالى عليهم، وهو مثلهم عبد ضعيف.
- ٢ الكبر من كبائر الذنوب.
- ٣ التكبر والتعالي له عدة أمثلة، منها:

 - التكبر في السلوك والأفعال: مثل الذي يأكل ويشرب بشماله تكبّراً، ومثل الذي ينظر من طرف عينه لآخرين محقرأ لهم، ومثل من يمشي بزَهْو وتعالٍ.
 - التكبر في اللباس والزينة: مثل من يلبس ثياباً غالية الثمن وغير مألوفة؛ ليتغافر بها.
 - التكبر في الحديث: مثل من يتحدث عن بعض أعماله متقدراً بها.

- ٤ من أمثلة التكبر كذلك: الإصرار على الخطأ، وعدم قبول النصيحة، واحتقار الناس لأجل مهنهم، أو مستواهم المعيشي، أو انتقامتهم لبلاد، أو قبيلة معينة، ونحو ذلك.
- ٥ ليس من الكبر الظهور بالظاهر الحسن والتجمل، بل استعمال الزينة إن كان لإظهار نعمة الله فهو مستحب، ما لم يؤثر على نفس صاحبه باحتقار من هو أقل منه، أو الفخر والإعجاب بحاله.

تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- آكل بيمني وأجتنب الأكل بالشمال.
- أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي الصواب.



١٣٦. لماذا نهى النبي ﷺ عن الأكل بالشمال؟

١٣٧. أذكُر أربعة من أمثلة الكبر.

١٣٨. هل اللباس الحسن والمركب الحسن يعدان من التكبر؟ أوضح ذلك.

الوحدة الثالثة

عنابة الإسلام بالعمل المهني

يُتوقعُ من الطَّلَبَةِ بعْدَ نِهايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قادِرِينَ عَلَىَ:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بِإتقانٍ.
- تقديم ترجمة موجزة لرواية الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان مكانة العمل المهني في الإسلام.





فضل الزراعة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرُسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرِعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»^(١).

أنس بن مالك رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماليه وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(٢).



معناها	الكلمة
الغرس: دفن جذور فسيلة الشجر في التربة.	يغرس
الزرع: نشر البذور في التربة.	يزرع
حيوان.	بهيمة

(١) أخرجه البخاري (٢٢٢٠)، ومسلم (١٥٥٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٨١).



- الزراعة من الأعمال والحرف اليدوية التي فطر الله الناس على حبها، قال تعالى: ﴿رُزِّقَنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الْشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنَّطَرَةُ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضْلَةُ وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ وَالْأَنْفَارُ وَالْحَرْثُ ذَلِكَ مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدُهُ حُسْنُ الْمَعَابِ﴾^(١).
- الزراعة ضرورة للدورة الحياتية حيث يوفر بها الإنسان ما يحتاجه من غذاء.
- رتب الله الأجر الكثير للمسلم الذي يعمل في الزراعة، حيث يكتب له أجر وثواب بكل ثمرة أو زرع يأكله إنسان أو حيوان أو طائر، بل ويستمر أجره ما استمر ذلك الشجر والزرع وما نتج عنه.
- رفع الإسلام من شأن الزراعة؛ لتكون عملاً آخر وياً من أعمال البر، كما في قوله ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ أَسْتَطَعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلَا يَغْرِسَهَا»^(٢)، لما فيها من عمارة الأرض.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أقدم عرضاً لزمالي في الصف عن جهود بلادنا المملكة العربية السعودية في دعم الزراعة وتنميتها.

تطبيقات سلوكية

● أحترم العمل في الزراعة وغيرها، ولا أحقر شيئاً منها.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٤.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٧٩)، والفسيلة: الصغيرة من النخل (لسان العرب ٥١٩/١١).



أوْضَحْ كِيف يَدُلْ حَدِيث أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَضْلِ الصَّدْقَةِ.

١٦

عَلَام يَدُلْ حَدِيث: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَيَقِيْنَ يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا» ؟

١٧



العمل اليدوي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَاءُ نَجَارًا»^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الخامس.



من معاني الحديث

- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق سواءً أكان بالزراعة أم التجارة أم غيرهما من المهن تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها.
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام -وهم القدوة- يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فعمل النبي الله داود عليه السلام صانع دروع، وعمل نوح وذريقيا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في رعي الفنم والتجارة.
- احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٧٩).

نشاط

أتحدث مع مجموعتي عن بعض المهن والأعمال التي يمكن للشاب أو الشابة العمل فيها.

معلومات إثرائية



مَوَاعِدَة
Mowaamah



Android



ios

يُعد (مواءمة) أحد البرامج التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والذي تم إطلاقه تطبيقاً لاستراتيجية المملكة العربية السعودية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ويهدف إلى تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة، ومددهم بكافة التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح.

تطبيقات سلوكيّة

أقدر الأعمال التي تُغْنِي الإنسان عن سؤال الناس.

احترم كل عامل مهما كانت مهنته طالما كانت مهنة شريفة.



أُبَيَّنَ أَعْظَمُ فَائِدَةٍ مِنَ السَّعْيِ لِكَسْبِ الرِّزْقِ.

١٤٥

وَرَدَ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْآيَةُ رقمُ ٨٠ ذَكَرَ صَنْعَةُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ آيَةً، ثُمَّ أَسْتَنبَطَ مِنْهَا هَذِهِ
الصَّنْعَةَ.

١٤٦



الصدق في التجارة

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«البياع بالخيار ما لم يتفرق، أو قال: حتى يتفرق - فإن صدقا وبيننا بورك
لهمما في بييعهما، وإن كتما وكتبا محققت بركة بيعهما»^(١).

حكيم بن حزام رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام الأسيدي، ومن تواضعه رضي الله عنه أنه لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعوه من أيتام قريش على قدر طعامه.



معناها	الكلمة
البائع والمشتري.	البياع
لهمما حق في إمضاء البيع أو فسخه.	بالخيار
يعني من مجلس العقد.	ما لم يتفرق
بين كل منهما للأخر ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه.	بيننا
المُحقُّ هو النُّقْصان وذهب البركة.	مُحققت

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٩)، ومسلم (١٥٣٢)، واللفظ للبخاري.



- قد يقع البيع بغتة من غير تفكير فيندم المتبایعان أو أحدهما، من أجل ذلك أعطى الإسلام فرصة تسمى الخيار، يمكن المتبایعان أشاءها من اختيار الأنسب لهما من إمضاء البيع أو فسخه.
- الصدق والأمانة هما أساس النجاح في الدنيا والآخرة، ومن ذلك النجاح في العمل والتجارة.
- إذا تحررت الصدق والأمانة في أعمالك وتجارتك فإن ذلك يعود عليك بالبركة.
- الغش والكذب في التجارة قد يكون سهلاً، ويجني منه التاجر ربحاً وفيرًا في البداية؛ لكن عاقبة ذلك خطيرة، حيث يفقد سمعته وثقة الناس به، وتمحق بركة تجارته، ويأثم بعمله، ويعرض نفسه لعقاب الله في الآخرة، خاصة إذا حلف بالله كاذبًا ليروج بضاعته.
- الصدق في التعامل يكون مع جميع الناس أيًّا كانت ديانتهم.

ما الصفة التي عُلِّقَ عليها حصول البركة في البيع؟

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أتمثل بخلق الصدق والأمانة في تعاملي مع الآخرين.
- حسن الأخلاق ليس في البيع والشراء فقط بل في كل مناحي الحياة ومع كل الناس.



ما المراد بالخيار في الحديث؟ وما الحكمة من مشروعيته؟



ما النتائج التي تعود على البائع إذا روج لتجارته بالكذب والغش والخداع؟



الوحدة الرابعة

مكانة المرأة في الإسلام

يُتوقعُ من الطَّلَبَةِ بعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بِإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواية الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان مكانة الأم في الإسلام.
- توضيح حقوق الزوجة.
- بيان فضل تربية البنات والأخوات.





مکانہِ الام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَاحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُبُوكَ»^(١).



أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه



سبق التعريف به في الدرس الخامس.



معنىها	الكلمة
أولاهم.	أحق الناس
برٍّي وصلٍّتي.	صحابي



^١) أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨).



- والوالدان هما أولى الناس بحسن الصحبة والعشرة، والأم على الخصوص لها مكانة عظيمة ومنزلة كبيرة، فقد أعظم الإسلام حقها وقدمها في البر والإحسان على غيرها.
- تكرر الأمر ببر الأم وقديم على بري الأب مع عظم حقه؛ لأن الأم كان لها من التعب والمعاناة في الحمل والولادة والرضاع الشيء الكبير، فسبق حقها حق الأب.
- قد يتتساهم بعض الناس ببر الأم أو يقصر في ذلك؛ لغيبة المسامحة لديها، فكان التأكيد على لزوم برها وزيادة الأمر بذلك.
- من ثمرات بر الوالدين:

من ثمرات بر الوالدين



أُبَيْنَ العلَامَاتُ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ أَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى رِضَا أُمِّي عَنِّي.

نشاط



تطبيقات سلوكية

أَبْرُّ الْدِيَّ وَأَقْدَرُ لَهُمَا حَقَّهُمَا.

البر بالقول والفعل، فأحرص على كلّ ما يُرضي والديّ من القول والفعل.



أيهما أعظم حقاً، الأم أو الأب؟ ولماذا؟

صيٰرا

لماذا يتتساهل بعض الناس ببر الأم؟

صيٰرا

اذكر ثلاثة من الأعمال التي أَبْرُّ بها أمي.

صيٰرا



حقوق الزوجة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خَلَقْنَ مِنْ ضَلَاعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضَّلَاعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقْيِيمُهُ كَسْرَتْهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزُلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»^(١).
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»^(٢).

أبو هريرة الدوسي

سبق التعريف به في الدرس الخامس



عبد الله بن عباس

سبق التعريف به في الدرس الرابع.



(١) أخرجه البخاري (٥١٨٦) و (٥١٨٧)، ومسلم (١٤٦٨)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٩٧٧)، وصححه ابن حبان (٤١٨٦).

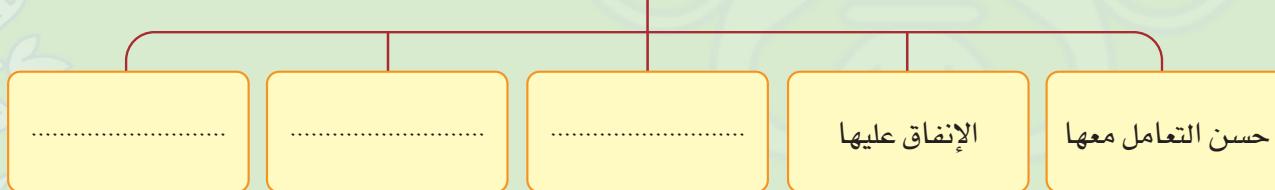
معناها	الكلمة
أقبلوا الوصية في القيام بحقوقهن.	استوصوا
أحد عظام الصدر.	صلع
جاء مفسراً في بعض الروايات بالطلاق.	كسرته

من معاني الحديث



- الخلق الحسن سمة المسلم وصفة من صفاته، فإحسانه يشمل القريب والبعيد، من أهله وجيرانه.
- أوصى النبي ﷺ بالزوجة خيراً، وكرر الوصية بذلك إشارة إلى أهمية القيام بحقوقها، بل جعل الخيرية في حسن معاملة الزوجة فقال: «**خيركم خيركم لأهله**».
- ومن حقوق الزوجة:

من حقوق الزوجة



- من حكمة الله في خلق المرأة أن جعلها ذات عاطفة وحنو وشفقة أكثر من الرجل؛ لتكون سكناً للرجل وأكثر قدرة على تربية الأطفال والصبر عليهم.
- على الرجال أن يدركوا طبيعة المرأة ويعاملوها بلطف وتقدير واحترام لمشاعرها.
- التعامل مع الزوجة بالجفاء والغلظة يجرح مشاعرها ويؤثر في عاطفتها ويكرد نفسيتها، مما قد يؤدي إلى هدم البيوت بالطلاق والفراق.
- كان رسول الله ﷺ القدوة في حسن تعامله مع أهل بيته، فكان ﷺ يسامر زوجاته، وربما سهر مع إحداهن يسمع حديثها ويؤانسها، وإذا دخل بيته ﷺ فإنه يكون في مهنة أهله.

نشاط

أبین أثر قوة العاطفة عند المرأة على استقرار البيت وقوة الترابط بين أفراد الأسرة.

تطبيقات سلوكية

- أحسن تعاملي مع أهل بيتي.
- أقدر مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

التفويم



ما الخير الذي يمكن أن تقدمه لأهلك، كي تنال الخيرية الواردة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما؟

علام يدل تكرار الوصية بالنساء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه؟





فضل تربية البنات والأخوات

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَكُونُ لَأَحَدٍ كُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخْوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ»^(١).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الثاني.



التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
ثلاث بنات	التقييد بثلاث ليس شرطاً، لورود أحاديث في اثنتين وواحدة.
فيحسن إليهن	جاء الإحسان في بعض الروايات مفسراً بـ(الصبر والإطعام والسكنى والكساء والإيواء والرحمة والكفالة والتآديب والتزويج) ويجمع هذه كلها الإحسان.

(١) أخرجه الترمذى (١٩١٢).



- عنابة الإسلام بالمرأة سواءً أكانت أمًا أم زوجةً أم بنتًا أم اختًا، وأنزلها مكانتها وأعطتها حقوقها.
- الاهتمام بالبنات والأخوات، والإحسان إليهن ومحبتهن فيه فضل عظيم وذلك أنه طريق إلى دخول الجنة.
- العاقل يفرح بقدوم البنت ويسر بذلك، ولا يفضل الذكور على الإناث في التربية والإحسان، فالجميع هبة من الله وفضل، قال تعالى: ﴿إِيَّهُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّا وَيَهُ لِمَن يَشَاءُ الْذُكُورُ﴾^(١).
- الإحسان الموصى للجنة هو الإحسان المستمر، بأن تتم رعاية البنات أو الأخوات ويستمر الإحسان إليهن.

نشاط

أبين أثر الإحسان للبنات والأخوات على الأسرة.

تطبيقات سلوكية

- أحسن إلى أخواتي وأعتنى بهن.
- أسرّ بقدوم المولودة الأنثى كما أسرّ بقدوم المولود الذكر.



ما الحكمة من تخصيص البنات والأخوات بالفضل في هذا الحديث؟

سؤال

أمثل لبعض صور الإحسان للبنات والأخوات.

سؤال

ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث: «كلكم راع ومسؤول عن رعيته»^(١)؟

سؤال

الوحدة الخامسة

عنابة الإسلام بالصحة

يُتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه باتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواية الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان خطورة المسكرات.
- توضيح أن التداوي من الأخذ بالأسباب المشروعة.
- تعداد خصال الفطرة.





خطورة المُسَكّرات

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ مُسْكُرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لَمْ يَشْرُبْ الْمُسْكُرَ أَنْ يَسْقِيهِ مِنْ طِينَةِ الْخَيْالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَيْالِ؟ قَالَ: عَرْقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ^(١).

جاپر بن عبد اللہ

هو الصحّابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الانصاري، هو وأبوه صحابيان، كان مفتى المدينة في زمانه، وكان من كبار فقهاء الصحابة رضي الله عنه، ومن المكثرين من روایة الحديث.

للتعریف
بالمراوی

معناها	الكلمة
كل ما أذهب العقل.	كل مسكر
ما يُسْيِلُّ مِنْ جُلُودِهِمْ مِنْ قَيْحٍ وَصَدِيدٍ وَجُلُودٍ ذَائِبَةٍ مِنْ شَدَّةِ النَّارِ.	عصارة أهل النار

١) أخرجه مسلم (٢٠٠٢).



- اعتنى الإسلام بالصحة فحرم كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل جزئياً أو كلياً.
- من أمثلة ما حرم الإسلام وقاية للبدن: تحريم تناول ما فيه سم.
- من أمثلة ما حرم الإسلام وقاية للعقل: تحريم الخمور والمسكرات.
- المسكرات والمخدرات وما شابهها تعد من المحرمات التي تفتك بالعقل وتضر به، ولها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية.
- توعد الله متعاطي المسكرات بعقوبة شديدة يوم القيمة، وهي أن يسقيه من طينة الخبال وهي عصارة أهل النار.

نشاط

أكتب أبرز النتائج التي تحصل لمعاطي المسكرات والمخدرات في بدنك ونفسه وعقله وماليه ومجتمعه.

تطبيقات سلوكية

- أبعد عن كل ما يذهب العقل ويضر بالبدن.
- أبعد عن صحبة أصدقاء السوء لأحافظ على ديني وصحتي.



ما أثر المسكرات على صحة الإنسان؟

اذكر بعض مضار شرب الدخان.

١٦٣

١٦٤



الأمر بالتداوي

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَاتَلَ الْأَعْرَابُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا نَتَدَاوِي؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوِوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضْعِ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، -أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ»^(١).

أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ التَّعْلَبِيُّ، روى عن النبي ﷺ بِضَعْفٍ بَعْضُهُ أحاديث، وهو ممن سكن الكوفة.



الكلمة	معناها
الهرم	.الشيخوخة.



(١) أخرجه أبو داود (٢٨٥٥)، والترمذى (٢٠٢٨)، واللقطة له.



- من عناية الإسلام بالصحة أنه أمر بالتداوي إذا وقع المرض، وذلك بالذهاب إلى من له علم بالطب وخواص العلاج.
- التداوي لا يتنافي مع التوكل على الله، بل هو من الأخذ بالأسباب المشروعة.
- من رحمة الله بعباده أن جعل لكل داء دواءً، ليفتح المجال لأهل الاختصاص في البحث والتجريب، ويفتح الأمل والرجاء للمرضى بإمكانية علاج الأمراض التي يظن أنها مستعصية.
- التداوي يكون بالأدوية الشرعية، مثل: الرقية بالقرآن الكريم، والأدعية والأذكار الشرعية، ويكون كذلك بالأدوية المادية، مثل: العقاقير الطبية.

أجمع مع مجموعتي معلومات عن جهود وزارة الصحة في بلادنا المملكة العربية السعودية في توفير العلاج والأدوية.

نشاط

تطبيقات سلوكية

إذا مرضت أتوكل على الله وأتناول الدواء المناسب الذي يحدده أهل الاختصاص.



هل التداوي ينافي التوكل على الله؟ أبين ذلك.

بأي شيء يكون التداوي وعلاج الأمراض؟



خصال الفطرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ وَجَاهَهُ
يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ -أوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ-: الْخِتَانُ، وَالْاسْتِحْدَادُ،
وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ».^(١)

أبو هريرة الدوسي



سبق التعريف به في الدرس الخامس.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
من السنة.	من الفطرة
إزالة شعر العانة.	الاستحداد



(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٠٠٢)، واللفظ للبخاري.



اعتنى الإسلام بنظافة الجسد وتطهيره من كل دنس، حتى يكون الجسم نظيفاً حسن الصورة، ومن ذلك ما شرعه من خصال الفطرة الخمس الواردة في الحديث.

- ختان المولود الذكر واجب، شُرع لوقاية الجسم من النجاسات والأمراض، ولأجل إتمام الطهارة.
- الاستحداد ونتف الآباط شرعاً للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من الروائح الناتجة عن التعرق.
- تقليم الأظفار وقص الشارب شرعاً لتحسين الهيئة، ووقاية من تجمع الوسخ والأقدار وما تسببه من أمراض.
- العناية بهذه الخصال من أسباب التالف، لأن الإنسان إذا بدا في الهيئة الجميلة كان أدعى لانبساط النفس إليه، فيُقبل قوله، ويحمد رأيه.

● ترك حلق العانة وعدم تقليم الأظفار أكثر من أربعين يوماً خلاف للسنة، لحديث أنس رضي الله عنه قال: (وُفِّقْتُ لَنَا فِي قص الشارب، وتقطيل الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أَن لَا نترك أكثر من أربعين ليلة) ^(١).

أربط بين القيام بخصال الفطرة والوقاية من الأمراض.

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أزيل الشعر المأمور بإزالته وأقلم أظفارني وأتابع نفسي في ذلك.
- أحرص على طهاري ونظافتي وحسن رائحتي.

التفويم



أبین الحکمة من مشروعیة کل من:

٦٣

• تقلیم الأظفار.

٦٤

أوضح كيف تكون المحافظة على خصال الفطرة سبباً من أسباب التألف.

٦٥

ما المدة التي لا ينبغي أن يتجاوزها المسلم في قص الأظفار وحلق العانة وقص الشارب ونتف الإبط؟

الفقه



الوحدة الأولى

الجهاد

يُتوقع من الطّلبة بعدِ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرِينَ علىَ:

- تعريفَ الجهاد لغةً وشرعاً.
- بيانَ سعَةِ مفهومِ الجهاد.
- الاستدلال علىِ فضلِ الجهاد.
- بيانِ حكمِ الجهاد وشروطِه.
- تحديدِ الحالاتِ التي يتعيَّنُ فيهاُ الجهاد.
- تفصيلِ القول في مبادئِ الجهاد في الإسلام.
- بيانِ حُكمِ الجهاد بدونِ إذنٍ ولِيِّ الأمر.

الجهاد



رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

معنى الجهاد

الجهاد لغة: بذل الجهد واستفراغ ما في الوعي والطاقة من قول أو فعل.

وشرعاً: يطلق على معنيين:

الأول: بذل الجهد في الاستقامة على أمر الله، وسمى النبي ﷺ بعض العبادات جهاداً، منها: بُر الوالدين والحج.

الثاني: القتال في سبيل الله، وهو المعنى المقصود في هذا الدرس.

سعة مفهوم الجهاد

الجهاد اسم عام يشمل عدة معانٍ تدور حول مفهوم: "بذل الجهد"، أيًاً كان مجاله الإيجابي، فيدخل في ذلك طلب العلم، وحمل النفس على الخير، وترك الشر، والإنفاق من المال وبر الوالدين، كما يشمل أيضًاً معنى القتال الذي شرعه الله تعالى للحماية وتوفير الأمن للوطن، وليس للاعتداء، كما يزعم أهل الغلو والتطرف، وكما يعتقد كل منْ جهل حقيقة الإسلام الداعي للسلم والتعايش وحفظ الحقوق والحربيات المشروعة، قال الله تعالى: ﴿وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(١). والجهاد مرتبط بولي أمر المسلمين: خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية – يحفظه الله –.



(١) سورة البقرة، آية ١٩٠.

فضل الجهاد



الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من التجارة الرايحة مع الله، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة في فضل الجهاد والشأن على المجاهدين في سبيل الله، فمن فضائله:

١- أنه أعظم تجارة مع الله تعالى يحصل في مقابلها: مغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب الله تعالى، ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تِحْرَةٍ شُعِّيْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (١٠) لَوْمَةُ نَفْوَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِمُجَاهِدِوْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُولُكُمْ وَأَنْفَسُكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١١) يَعْفُرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّتَنِ تَحْرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنْهَرُ وَمَسِكَنَ طَيْبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢) وَآخَرَى تُحْبِبُهَا نَصْرٌ مِّنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٣)

٢- أن المجاهد في سبيل الله تعالى له أجر قائم الليل الذي لا يفتر عن الصلاة، والصائم بالنهار الذي لا يدع الصيام، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَثُلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثُلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتَرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةً، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى» (٤).

حكم الجهاد



الجهاد (القتال في سبيل الله) **فرض كفاية**، يعني إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقي مع مراعاة جميع شروط الجهاد.

(١) سورة الصاف الآيات ١٢-١٠. (٢) أخرجه البخاري (٢٦٢٥).

شروط الجهاد



يُشترط للجهاد
ما يأتي :

- ١ أمر ولی الأمر بالجهاد والمراد بولي الأمر: الحاکم الشرعي خادم الحرمين الشريفين ملک المملكة العربية السعودية – يحفظه الله .
- ٢ العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد.
- ٣ الذکورية، فالمراة لا يجب عليها الجهاد.
- ٤ البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد.
- ٥ إذن الوالدين ما لم يتّعِنَّ الجهاد عليه بأمر ولی الأمر.

الحالات التي يتعين فيها الجهاد



يكون الجهاد فرض عين في حالات ثلاث:
الأولى: إذا حاصر العدو البلد أو دخلها.

الثانية: إذا استنفر ولی الأمر خادم الحرمين الشريفين ملک المملكة العربية السعودية – يحفظه الله – للجهاد يكون فرض عين على من استنفره، لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الظِّرَفُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأَفَلَّتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(١).

الثالثة: إذا حضر المسلم ساحة القتال، فلا يجوز له التراجع والانهزام.

(١) سورة التوبية، آية ٣٨.

للهِمَّ إِنَّا نُسَبِّحُكَ وَنُعَذِّبُ أَنفُسَنَا

الأول: أن يكون في سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)، فعن أبي موسى الأشعري رض،

قال: سئل رسول الله ص عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رباءً، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله ص: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»^(٢). فلا يجوز أن يكون هدف الجهاد غير هذا الهدف النبيل، فلا يجوز للجهاد لأجل جماعات أو تنظيمات أو حركات تحت أي شعار.

ومن المنهج في سبيل الله:

أ. القتال دفاعاً عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي صلی الله علیه وسَلَّمَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِمَاهُ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٣).

ب. القتال دفاعاً عن بلدنا المسلم المملكة العربية السعودية حماية لها وللمقدسات الإسلامية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَا نُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيْرِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾^(٤).

الثاني: أن الجهاد في سبيل الله تعالى تحكمه قواعد أخلاقية، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب، ومن ذلك:

أ. المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَعْتَلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾^(٥)، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتلميح بهم.

ب. أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشاركون في القتال، مثل: النساء والأطفال والمنقطعين للعبادة في أماكن عبادتهم.

ج. أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المارد دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَاقِبَتِمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٦).

الثالث: الإسلام دين السلام، دعا إلى العدل وحث عليه، وجعل علاقة المسلم مع غيره قائمة على العدل، فلا يرضى باعتداء طرف قوي على آخر ضعيف، ولا يجوز قتل الأبرياء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(٧)، ولتحقيق ذلك حرم الإسلام سفك الدماء بغير حق وجعله من الإفساد في الأرض، وحرم قتل من دخل بلادنا بعقد وأمان.

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٢)، ومسلم (١٩٠٤).

(٣) سورة النحل آية ١٩٠.

(٤) سورة البقرة آية ٢٤٦.

(٥) سورة البقرة آية ١٩٠.

(٦) سورة النحل آية ٩٠.

الجهاد بدون إذن ولی الأمر



لا يجوز لأحد أن يرفع راية الجهاد إلا ولی الأمر أو من ينوبه، وولي الأمر هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله، فلا يجوز لآحاد المسلمين أو طائفة منهم أن ينماز ولي الأمر هذه المهمة بإعلان ذلك، ويجب الحذر من كل راية ترفع للجهاد لا يدعو إليها ولی الأمر، مهما كانت مسوغات أصحابها، وخصوصاً الخوارج والبغاء والمتآمرين والأحزاب والفرق والجماعات المخالفة لهدي النبي ﷺ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاغُوتِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمَّيَّةٍ يَعْضُبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقُتْلَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَشَّى مِنْ مُؤْمِنَهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدِ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»^(١).

نشاط



أُبَيْنُ الْحُكْمَ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَّةِ:

الحكم	الحالة
	الجهاد بدون إذن ولی الأمر خادم الحرمين الشريفين.
	مشاركة المرأة في الجهاد.
	مشاركة الصغير في الجهاد.
	الجهاد بدون إذن الوالدين.

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٨).

معلومات إثرائية

تهتم الدول بالدفاع عن حدودها ومواطنيها وثرواتها، وتسعى في تطوير وتدريب جيوشها لأجل ذلك.

والمملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في العناية بجيشهما والرابطين على حدودها البرية والبحرية لحماية قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله ﷺ وأرواح المواطنين وثروات البلاد.

ومن هذا يتبيّن أن سياسة المملكة العربية السعودية تنبذ الاعتداء، امثلاً لقوله تعالى:

﴿وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا نَعْنَدُ أَبَّ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(١).



س١ ما معنى كون الجهاد فرض كفاية؟

س٢ أوضح الحالات التي يتعين فيها الجهاد في سبيل الله تعالى.

س٣ أذكر الدليل على كون الدفاع عن النفس والأهل من الجهاد في سبيل الله.

س٤ أبين بعض القواعد الأخلاقية التي شرعها الله تعالى عند الجهاد في سبيل الله.

س٥ ما الدليل على اشتراط إذنولي الأمر في الجهاد في سبيل الله تعالى؟

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.

الوحدة الثانية

اللباس والزينة وسُنن المطرة

يُتوقع من الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىَ:

- بيان الزّينة المستحبّة.
- ذِكر الأمور التي ينبغي للمرأة المسلمة مراعاتها في اللباس.
- تحديد ما يحرّم من اللباس والزينة.
- توضيح آداب اللباس والزينة.
- تفصيل القول في الغسل وأحكامه.



اللباس والزينة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

الزينة المستحبة

١ . التزين لأداء الصلاة :

قال الله تعالى : ﴿ يَبْنِي أَدَمَ حُذُوا زِينَتَهُ عَنْ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾^(١).

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه، فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلوة؟

٢ . التجمل لحضور المجالس :

كمجالس العلم وأماكن العمل، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد، ويكون التجمل باللباس الحسن ونظافة البدن، وطيب الرائحة.

وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ »^(٢).

٣ . العناية بسنن الفطرة :

ومنها : نتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، فهذه من السنن التي وردت في خصال الفطرة، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : - وَذُكْرٌ مِّنْهَا - (وَنَتْفُ الإِبْطِ ، وَقُصُّ الشَّارِبِ) »^(٣).

نشاط ١

بالتعاون مع زملائي أكتب الحكم التي يمكن أن نفهمها من حث الإسلام على العناية بسنن الفطرة.

(١) أخرجه مسلم (٩١).

(٢) سورة الأعراف الآية (٣١).

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٥١٨).

٤. العناية بنظافة الشعر ومشطه :

يُستحب للMuslim العناية بنظافة شعره، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ويترفع الرجل عن التشبه بالنساء، ومن تقليد المنحرفين، فمن تشبه بقوم فهو منهم.

٥. التطيب : التطيب من سُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مِّنْ سُنَّةِ الرَّسُولِ: الْحَيَاءُ، وَالْتَّعَطُّرُ، وَالسُّوَاكُ، وَالنَّكَاحُ»^(١).

فيستحب للMuslim التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس، كالصلوات الخمس وال الجمعة والعيدان، فالتطيب من الزينة المندوب إليها في حق الرجل والمرأة، لذا يشرع للMuslim قبول هدية الطيب، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يُرُدُّهُ، فَإِنَّهُ طِيبُ الرِّيحِ؛ خَفِيفُ الْحَمْلِ»^(٢)، ويحرم على المرأة أن تطيب إذا كانت ستمر على رجال أجانب ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد، لحديث أبي هريرة رض قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلَا تَشَهَّدُ مَعَنِ العِشاءِ الْآخِرَةِ»^(٣).

لباس المرأة المسلمة وزينتها



جُبِلتِ المرأة بطبعتها على حُبِّ الزينة، لذلك راعى الإسلام هذا الجانب لديها، فلها أن تزيّن بما شاءت من أنواع اللباس والزينة المباحة، وإذا أرادت الخروج من بيتها أو مخالطة الرجال من غير محارمها فعليها في اللباس مراعاة ما يلي :

- ١) أن يكون ساتراً لبدنها.
- ٢) أن لا يكون ضيقاً أو شفافاً.
- ٣) أن لا يكون زينة في نفسه مُلفتاً للأنظار.
- ٤) أن لا يكون مُعطرًا.

نشاط



بالتعاون مع زملائي وبإشراف معلمي أكتب بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنفس، والتطيب، والنظافة، والعنابة بنظافة الشعر ومشطه.

(١) أخرجه الترمذى (١٠٨٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٥٣)، وأبوداود (٤١٧٢)، واللفظ له.

(٣) أخرجه مسلم (٤٤٤).

النحويم



س١ ماذا نفهم من قوله تعالى: ﴿يَبْنِي أَدَمَ مُذْدُوا زِينَتُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾؟

س٢ ما حكم التطيب؟ مع ذكر الدليل.

ما يحرم من اللباس والزينة



رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أولاً؛ اللباس المحرّم

هناك ألبسة محرمة إما بذاتها أو بوصفها وهبّتها، منها:

١. لبس الذكور للحرير والذهب :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكر أمتى»^(١).

ويستثنى للرجال من الذهب والحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك:

- أ. استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها.
- ب. لبس الحرير لمن يشكوا حساسية الجلد.

٢. اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها :

يحرّم من اللباس ما يصف العورة لرقّته، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة، ويتأكد التحرّم في حق النساء عند الرجال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، ميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٥٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٢٨) ومعنى «مائلات»: يعني عن العفة والاستقامة إلى الشر والفساد، و«ميلات»: يعني لغيرهن، ومعنى «رؤوسهن كأسنمة البخت»: أنهن يعطنن رؤوسهن بما يضعن عليها من شعر ولفائف ونحوها حتى تكون مثل أسنمة نوع من الإبل له سنامان فيهما ميل.

٣ . تشبّه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرّم على المرأة أو الرجل أن يتّشّبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه، من الكلام، والحركات، والصوت، واللباس، والمظهر، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**لعن رسول الله ﷺ المتّشّبهين من الرجال بالنساء، والمتّشّبهات من النساء بالرجال**»^(١).



بالتعاون مع زملائي ، وعلى ضوء دراستي لشرح الحديث أعلاه في درس (أحكام التّشبّه) في هذا الفصل، **أُبَيِّنَ المراد بـ (اللعن)** ، والحكمة من تحريم تشبّه الرجال بالنساء والعكس، وخطورة تفشي هذه الظاهرة في المجتمع.

٤ . من أنواع الزينة المنهي عنها :

النوع	التوضيح	الحكم
الوَشْم	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يُحشى بالكحل أو غيره ليحضر أو يزرق.	محرم لحديث عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> أنه قال: « لعن الله الواشمات والمتنمّصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله »، فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبدالله: « وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ » ^(٢) .
النَّمْص	إزالة الشعر من الحاجبين بالحلق أو النتف. ويستثنى من النمس ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة، أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة، بحيث تكون من العيوب الخلقية.	

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٣٩)، ومسلم (٢١٢٥). واللفظ للبخاري.

النوع	التوضيح	الحكم
وصلُ الشعر	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً.	حرام عن أسماء بنت أبي بكر الصديق <small>رض</small> قالت : قال رسول الله <small>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> : « لعنة الله الوالصة والمستوصلة » ^(١) .
القَزْع	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه .	مكروه عن نافع عن ابن عمر <small>رض</small> : « أَن رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ أَنْهَى عَنِ الْقَزْعِ »، قيل لـ نافع : وما القَزْع؟ قال : يُحَلِّقُ رَأْسَ الصَّبِيِّ، وَيُتَرَكُ بَعْضُهُ ^(٢) . أما إذا كان تشبهاً بغير المسلمين فيكون حراماً.
استعمال أواني الذهب والفضة	الشرب والأكل في آنية الذهب والفضة .	حرام لـ حديث حذيفة <small>رض</small> قال : نهانا النبي <small>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> أَن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها ^(٣) ، وعن أم سلمة <small>رض</small> قالت : قال رسول الله <small>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> : « مَنْ شَرَبَ فِي إِنَاءٍ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ فَضَّةٍ فَإِنَّمَا يَجْرِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًاً مِّنْ جَهَنَّمَ » ^(٤) .



س) أستدل على ما يلي :

- تحريم ليس الحرير والذهب للرجال .
- تحريم الخروج بلباس يصف العورة أو يكشفها .

س) أذكر ثلاثة من أنواع الزينة المنهي عنها ، مع الاستدلال على تحريمها من السنة .

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٠) ، ومسلم (٢١٢٠) ، واللفظ له .

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٩٥) .

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٦٥) .



آداب اللباس والزينة

الدليل

الأدب

<p>قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا مَيْسُرُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْمًا ﴾^(١).</p>	ترك الإسراف في الملبس
<p>عن أبي هريرة <small>رض</small> قال : قال رسول الله <small>صل</small> « بينما رجل يمشي قد أعجبته جمّته وبُرْداه ^(٢) ، إذ خُسف به ، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة »^(٣).</p>	اجتناب الكِبْر
<p>عن عبد الله بن مسعود <small>رض</small> قال : قال رسول الله <small>صل</small> : « إن الله جميل يحب الجمال »^(٤).</p>	التَّحَمُّل
<p>عن عائشة <small>رض</small> قالت : « كان رسول الله <small>صل</small> يعجبه التيامن في تعلمه وترجله وظهوره ، وفي شأنه كله »^(٥).</p>	التَّيَمُّنُ في اللباس
<p>عن سمرة بن جندب <small>رض</small> عن النبي <small>صل</small> قال : « البسو من ثيابكم البياض ، فإنها أطهر وأطيب »^(٦).</p>	لبس الأبيض من الشياب للرجال
<p>عن معاذ بن أنس <small>رض</small> أن رسول الله <small>صل</small> قال : « من لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كسانني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه »^(٧).</p>	قول الدعاء المؤثر عند اللباس
<p>عن أبي هريرة <small>رض</small> قال : قال رسول الله <small>صل</small> : « إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيمانكم »^(٨). عن أبي هريرة <small>رض</small> قال : قال رسول الله <small>صل</small> : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، ليكن اليمنى أولها تُنْعَلْ وآخرها تنزع »^(٩).</p>	أن يبدأ بالجانب الأيمن في اللباس والانتعال والجانب الأيسر في خلعها
<p>عن أبي هريرة <small>رض</small> قال : قال رسول الله <small>صل</small> : « لا يُشِّنَّ أحدكم في نعلٍ واحدة ، لينْعَلْهما جميعاً أو ليخلعهما جميماً »^(١٠).</p>	النهي عن المشي في نعل واحدة

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧.

(٢) الجمة : الشعر الساقط على المنكبين ، وبردام : تثنية « بُرد » وهو نوع من الثياب.

(٤) أخرجه مسلم (٩١).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٨٥) ، ومسلم (٢٠٨٨) ، واللفظ له.

(٦) أخرجه النسائي (١٨٩٦).

(٥) أخرجه البخاري (١٦٨) ، ومسلم (٢٦٨) ، واللفظ للبخاري.

(٨) أخرجه أبو داود (٤١٤١).

(٧) أخرجه أبو داود (٤٠٢٢).

(١٠) أخرجه البخاري (٥٨٥٦) ، ومسلم (٢٠٩٧) ، واللفظ للبخاري.

(٩) أخرجه البخاري (٥٨٥٥) ، ومسلم (٢٠٩٧) ، واللفظ للبخاري.

الانتفاع بالجلود :

حكمه	مثاله	النوع
ينتفع به وإن لم يُدبغ ^(١) .	كالغنم أو الإبل التي ذكبت ذكاة شرعية.	جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم.
لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه.	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكرة.	جلد الميّة من الحيوان المأكول.
لا يجوز الانتفاع بها مطلقاً.	الكلاب والخنازير والسبياع.	جلد الميّة من غير المأكول.

نشاط

أكتب مع مجموعة عن النتائج المترتبة على التمسك بسنة النبي ﷺ في استعمال آداب اللباس والزينة.

التفويم



س١) أذْكُرْ ثلَاثَةً مِنْ آدَابَ الْلِّبَاسِ.

س٢) مَا الْلَوْنُ الَّذِي يُسْتَحْبِطُ لِبْسُهُ لِلرِّجَالِ ، مَعَ الدَّلِيلِ ؟

س٣) مَا الدُّعَاءُ الَّذِي يُقَالُ عِنْدَ لِبْسِ الثَّوْبِ ؟

(١) الدِّبَاغُ: إِزَالَةُ الرِّيحِ وَالرِّطْبَةِ مِنَ الْجَلَدِ بِمَوَادٍ خَاصَّة.

الفصل

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تعريف الغسل



هو: غسل جميع البدن بالماء الطهور المباح.

موجبات الغسل



يجب الغسل إذا وُجد أحد أسبابه، ومنها:

- ١ خروج المنى الدافق.
- ٢ انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة.
- ٣ الموت، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم.

الأغتسال المستحبة



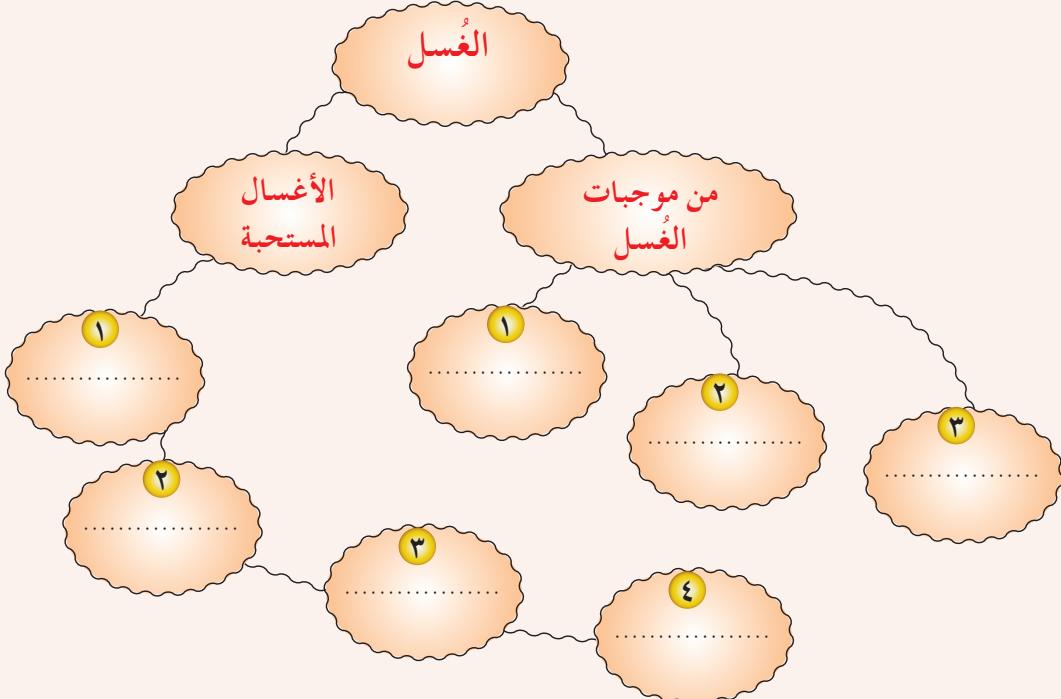
يستحب الغسل في الحالات التالية:

- ١ الأغتسال لصلة الجمعة، وهو أكدها.
- ٢ الأغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
- ٣ الأغتسال بعد تغسيل الميت.
- ٤ الأغتسال لصلة العيد.

١ نشاط



أخص أحكام الغسل السابقة في المخطط التالي:



صفة الغسل



للغسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما:

١- الغسل الكامل: وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفيته على الترتيب الآتي:

- ١ يسمّي.
- ٢ ثم يغسل كفيه ثلاثة.
- ٣ ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده.
- ٤ ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً.
- ٥ ثم يحشو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة.
- ٦ ثم يعم جميع بدنـه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر.

٢- الغسل المجزئ: وكيفيته أن يعم جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق.

كرامة الإسراف في الماء

يكره للمغتسل أن يسرف في استعمال الماء، فالمشروع التقليل مع الإسباغ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالمدّ ويغتسل بالصاع^(١)، فينبغي الاقتداء به في الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف.

نشاط ٥

- تبذل الدولة رعاها الله جهوداً كبيرة لتوفير المياه الصالحة للاستخدام والشرب، أتحدث مع زملائي عن هذه الجهدود، وكيف نستشعر تقديرها.
- بالتعاون مع زملائي أكتب خمس أفكار إبداعية للمحافظة على المياه وعدم الإسراف فيها.

ما يحرم على المحدث حدثاً أكبر

الحدث الأكبر: ما يوجب الغسل؛ كالحيض والجناة والنفاس، ويحرم على المحدث حدثاً أكبر ما يأتي:

- ١ الصلاة.
- ٢ الطواف بالبيت.
- ٣ مس المصحف بدون حائل.
- ٤ قراءة القرآن، باستثناء الحائض والنفّسae؛ فيجوز لهما قراءة القرآن دون مس المصحف.
- ٥ الجلوس في المسجد دون وضوء.

(١) المد يساوي ٦٨٧ ملتر، والصاع يساوي ٢٧٤٨ ملتر.



س١ أُعرِفُ الغُسل .

س٢ أُبَيِّن موجبات الغُسل .

س٣ أُحدِّد حُكْمَ الغُسل فِي الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ :

(الغُسل لصلة الجمعة، الغُسل بعد الحيض، الغُسل للاحرام بالحجّ)

س٤ أُصِفُّ الغُسل الكامل .



الوحدة الثالثة

الدّماء الطبيعية

يُتوقَّعُ من الطَّلَبَةِ بَعْدَ نِهايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىَ:

- بيان المراد بـ(الحيض).
- توضيح ما يحرّم على الحائض.
- تحديد ما يجب على الحائض بعد الطُّهر.
- بيان الحكمة من عدم قضاء الحائض للاصلاة.
- ذكر حكم قراءة القرآن للحائض.
- تفصيل القول في أحكام الاستحاضة وال النفاس.

الحيض

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

المراة بالحيض

كتب الله على بنات آدم خروج دم الحيض (الدورة الشهرية) بعد بلوغهن في كل شهر مرة، وجاءت الشريعة بأحكام خاصة للحيض، مما يدل على أهمية تعلم الأحكام الفقهية المتعلقة بالدماء الطبيعية.

سن الحيض

أقل سن تحيض فيه المرأة غالباً تسع سنين، ولا تحيض قبل ذلك السن، وينقطع عنها الحيض غالباً بعد سن الخمسين.

مدة الحيض

مدة الحيض تختلف من امرأة لأخرى قلة وكثرة.
فأقل الحيض: يوم وليلة، وأكثره: خمسة عشر يوماً، وغالبها: سبعة أيام.

ما يحرم على الحائض

يحرم على الحائض أمور، منها:

أولاً : الصلاة

يحرم على الحائض أن تصلي الصلوات، والدليل قول النبي ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِيَ الصَّلَاةُ...»
ال الحديث^(١).



ثانياً: الصوم

يحرم على الحائض أن تصوم فرضاً أو نفلاً، ويجب عليها قضاء صوم الفرض، لأن قضاء الصوم غير شاقٌ
قال الله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْأَئْسَرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ ^(١).

ثالثاً: الطواف بالبيت

يحرم على الحائض الطواف بالبيت، وتبقى حتى تطهر ثم تغتسل وتطوف، والدليل قول عائشة رضي الله عنها:
خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرْفَ حَضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «مَا لَكَ أَنْفُسْتُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» ^(٢).

رابعاً: المكث في المسجد

يحرم على الحائض المكث في المسجد، والدليل قول أُمّ عَطِيَّة رضي الله عنها: (فَأَمَّا الْحَيْضُ: فَيَسْهُدُنَ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلُنَ مُصَلَّاهُمْ) ^(٣).

ما يجب على الحائض بعد الطهور



يجب على الحائض إذا انقطع عنها الدم وطهرت أن تغتسل قبل أن تصلي، والدليل قول النبي صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «إِذَا أَدْبَرْتُ، فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي» ^(٤).

الحكمة من عدم قضاء الحائض للصلوة



لا تقضي الحائض ما تركت من الصلوات المفروضة أثناء حيضها، ولما سئلت عائشة رضي الله عنها: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: (كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمِرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمِرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ) ^(٥)؛
لما في قضاء الصلاة من العرج والمشقة لتكرار الصلاة وتعددها.

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٥.

(٢) أخرجه البخاري (٢٩٤).

(٣) أخرجه البخاري (٩٨١).

(٤) أخرجه البخاري (٣٣١).

(٥) أخرجه مسلم (٣٣٥).

حكم قراءة القرآن للحائض

الصحيح أنه يجوز للحائض أن تقرأ القرآن الكريم من غير مس للمصحف، فتقرأه حفظاً أو من خلال كتب التفسير، أو البرامج الإلكترونية والتطبيقات، أو تلبس قفازاً على يدها وتمسك المصحف.

نشاط

بالتعاون مع مجموعيتي أحدهم الحكماء من إباحة قراءة القرآن للحائض.

التقويم



ما الذي يجب على الحائض بعد الطهور؟

سؤال

ما الحكمة من أمر الحائض بقضاء الصوم دون الصلاة؟

سؤال



الاستحاضة والنفاس

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

أولاً: الاستحاضة

المراد بها

دم مرض عارض يخرج من رحم المرأة في غير وقته.

دليل الاستحاضة

عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أم حبيبة بنت جحش رضي الله عنها، استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ذلك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّ هَذَا عَرْقٌ فَاغْتَسِلْيِ وَصَلِّي» ^(١).

أحكام المستحاضة

- يجب على المرأة أثناء استحاضتها: أن تصلي وتصوم، كسائر الطاهرات.
- يجوز لها الطواف.
- يجب عليها أن تحفظ بما يمنع خروج الدم أثناء الصلاة أو الطواف.

ثانياً: النفاس

المراد به

دم يخرج من رحم المرأة الحامل بعد الولادة أو قبلها بيسير، ويستمر بعدها أياماً.

(١) أخرجه مسلم (٣٣٤).

أحكام النفاس



- مدة النفاس أربعون يوماً غالباً.
- إذا انقطع دم النفاس قبل الأربعين أو في الأربعين، فيجب على المرأة أن تغتسل وتصلي.
- إذا زاد دم النفاس على الأربعين يوماً فإن صادف الحيض فهو حيض، وإن لم يصادفه فهو استحاضة.
- يحرم على النساء ما يحرم على الحائض من العبادات.
- يجب على النساء قضاء الصيام دون الصلاة.

النقويم



س١) ما المراد بدم الاستحاضة؟

س٢) ما الفرق بين دم الاستحاضة والنفاس؟

س٣) ماذا يجب على المرأة النساء إذا انقطع عنها الدم قبل الأربعين؟

س٤) ماذا يحرم على المرأة النساء من العبادات؟



الوحدة الرابعة

الاستئذان وآدابه

يُتوقع من الطّلبة بعد نهاية الوحدة أنْ يكونُوا قادرِينَ على:

■ بيان معنى الاستئذان، وحكمه.

■ تحديد عدد مرات الاستئذان المسموح بها.

■ توضيح ماذا يقول المستأذن إذا سُئل: (من أنت؟).

■ تعليل النهي عن وقوف المستأذن أمام الباب.

■ بيان مشروعية السلام عند الاستئذان.

■ ذكر الاستدلال على وجوب غض البصر.

■ توضيح حكم نظر الفجاءة.

■ بيان فوائد غض البصر.



آداب الاستئذان

معنى الاستئذان

الاستئذان هو: طلب الإذن بالدخول.

حكم الاستئذان

يجب الاستئذان للدخول؛ ولا يجوز لأحد أن يدخل بيت غيره حتى يؤذن له، قال الله تعالى: ﴿يَكْأَبُوهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مُؤْتَهِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسْلِمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(١)، ومعنى تستأنسوا: تستأذنوا. وعن أبي موسى الأشعري وأبي سعيد الخدري رض أن النبي صل قال: «إذا استأذن أحدكم ثلاثة فلم يؤذن له: فليرجع»^(٢).

الاستئذان للدخول الأماكن الخاصة

يجب الاستئذان للدخول الأماكن الخاصة؛ كغرفة الوالدين، وغرفة الابن، وغرفة البنت، وغرفة الأخ، إذا كانت غرفهم مغلقة.

عدد مرات الاستئذان

السنة الاستئذان ثلاث مرات، فإن أذن له وإن فليرجع، ول يجعل بين كل استئذان وآخر وقتاً يسيرًا عرفاً، ويدخل في أمثلة الاستئذان استعمال الإتصال عبر الهاتف.



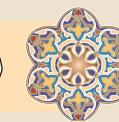
الرفق في الاستئذان



السُّنَّةُ أَنْ يَكُونَ طرْفَهُ لِلْبَابِ، وَمِنَادَاتُهُ لِمَنْ فِي الْبَيْتِ بِرَفْقٍ وَأَدْبٍ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ الرَّفِيقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يَنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»^(١).

وَعَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَتْ أَبْوَابُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُقْرَعُ بِالْأَظْافِيرِ»^(٢).

ما ذا يقول المستاذن إذا سُئلَ: من هو؟



السُّنَّةُ إِذَا قِيلَ لِلْطَّارِقِ: مَنْ بِالْبَابِ؟ أَنْ يَقُولُ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، يُسَمِّي نَفْسَهُ بِمَا يُعْرِفُ بِهِ، وَلَا يَقُولُ: (أَنَا)، أَوْ (شَخْصٌ) أَوْ (وَاحِدٌ)، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلْمَاتِ تَصْدِقُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، فَلَا يُعْرِفُ مَنْ هُوَ الطَّارِقُ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ طَرَقَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَابَ، فَقَالَ لَهُ: «مَنْ ذَا»؟ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا، أَنَا)، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا^(٣).

ترك الوقوف أمام الباب



السُّنَّةُ أَنْ لَا يَسْتَقْبِلَ الْمُسْتَأْذِنُ الْبَابَ، بَلْ يَتَنَحَّى عَنْهُ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا، حَتَّى لَا يَطْلُعَ عَلَى دَارِ الدَّارِ إِذَا فُتِحَ الْبَابُ؛ فَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»^(٤)، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلْ الْبَابَ مِنْ تَلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكِّبِهِ الْأَيْمَنِ، أَوِ الْأَيْسَرِ»^(٥).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ (٢٥٩٤).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدْبِ الْمُفْرَدِ (١٠٨٠).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٦٢٥٠) وَمُسْلِمُ (٢١٥٥).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٦٢٤١) وَمُسْلِمُ (٢١٥٦).

(٥) أَخْرَجَهُ أَبْوَ دَاؤِدَ (٥١٨٦).

مشروعية السلام عند الاستئذان



السُّنَّةُ أَنْ يَقْرَنِ الْاسْتِئْذَانُ بِالسَّلَامِ، وَتَقْدِيمُ السَّلَامِ أَفْضَلُ، لِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -الْمُتَقْدِمُ- : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلْ الْبَابَ مِنْ تَلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ، أَوِ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» .

مما يشرع فيه الاستئذان



- الاستئذان عند إرادة خروج الضيف من منزل مضيفه.
- الاستئذان في الأشياء الخاصة الآخرين، قبل النظر فيها، أو قراءتها، أو استعمالها، أو أخذها.

نشاط



في ضوء فهمي للدرس أذْكُرُ الحِكْمَةَ مِنْ مُشَروِّعِيَّةِ الْاسْتِئْذَانِ .

التقويم



س١ ما حكم دخول منازل الآخرين بغير إذنهم مع الدليل ؟

س٢ كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يستأذنون على النبي صلى الله عليه وسلم ؟



آداب النظر

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

نَعْمَةُ النَّظَرِ

النَّظَرُ نَعْمَةٌ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى عِبَادِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعَدَ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ﴾^(١)، فَيُجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَشْكُرْ نَعْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجُوارِحِهِ، فَشَكْرُهَا بِقَلْبِهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِأَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِلِسَانِهِ أَنْ يَحْمِدَ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَبِجُوارِحِهِ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي طَاعَتِهِ.

حَكْمُ خَصْنَ الْبَصَرِ

غَضْنُ البَصَرِ عَنِ الْحَرَامِ وَاجِبٌ، فَهُوَ عَلَامَةُ طَهَارَةِ النَّفْسِ، وَنُبَلُ الْخَلْقِ، وَكَمَالُ الإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾^(٢)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُبْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾^(٣).

وَيُعَظِّمُ الْإِثْمُ بِالنَّظَرِ إِذَا كَانَ عَنْ طَرِيقِ التَّجَسُّسِ وَالْخَلَاصِ النَّظَرِ، وَأَعْظَمُ مِنْهُ التَّجَسُّسُ عَلَى الْجِيرَانِ، وَيُسْتَثْنَى مِنَ التَّحْرِيمِ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، كَنْظُرُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدِ إِرَادَةِ خَطْبَتِهَا، وَنَظُرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَرْأَةِ عِنْدِمَا تَدْعُو الْحَاجَةَ لِذَلِكَ.

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعة أمثل لما يجب غضن البصر عنه .

(١) سورة النحل الآية: ٧٨.

(٢) سورة النور الآية: ٣٠.

(٣) سورة النور الآية: ٣١.

حكم نظر الفجاءة

مَن نظر إِلَى مَا يُجْبِي غَضْبُ الْبَصَرِ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَلَا حَرجٌ عَلَيْهِ، وَيَلْزَمُهُ غَضْبُ بَصَرِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَهَذِهِ النَّظِيرَةُ مَعْفُوٌّ عَنْهَا، لِحَدِيثِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُتَبِّعِ النَّظِيرَةَ النَّظِيرَةَ، فَإِنَّهَا لَكَ الْأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ»^(١). أَيْ: أَنَّ النَّظِيرَةَ الْأُولَى الَّتِي مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مَعْفُوٌّ عَنْهَا، أَمَّا النَّظِيرَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي بِقَصْدٍ فَهُوَ مَوْاخِذٌ عَلَيْهَا.

فوائد غض البصر

لغض البصر فوائد، من أهمها:

- ـ راحة القلب من التعلق بما لا سبيل للوصول إليه.
- ـ تذوق طعم الإيمان ولذته.
- ـ قوة القلب وإقباله إلى طاعة الله تعالى.
- ـ الحفظ من اقتراف المعاصي والذنوب.

نشاط

ما علاقة (من ترك شيئاً لله عَوْضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ خَيْرًا مِنْهُ) بموضوع الدرس؟

التقويم



- س١) بأي شيء يكون شكر نعمة البصر؟
- س٢) ما الدليل على وجوب غض البصر؟
- س٣) ما المراد بـ(نظر الفجاءة) وما حكمه؟

الوحدة الخامسة

خصائص التشريع الإسلامي

يُتوقع من الطَّلَبَةِ بعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد خصائص التشريع الإسلامي.
- توضيح أهم خصائص التشريع في العبادات.
- بيان أهم خصائص التشريع في المعاملات.
- توضيح المراد بـ(رفع الحرج).
- التَّمَثِيل على رفع الحرج.
- الاستدلال على رفع الحرج من الكتاب والسنة.
- تفصيل القول في ضوابط رفع الحرج ونتائجها.



خصائص التشريع الإسلامي

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

خصائص التشريع

الأولى: ربانية المصدر

ومعنى ذلك أن مصدر التشريع الإسلامي من الله تعالى، فهو مبني على كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ، فكلماهما وحي معصوم وخبر صادق، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ إِمَّا أَرَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَابِرِينَ خَصِيمًا﴾^(١).

الثانية: التمام والكمال

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢). وهذا يقتضي أن الشريعة لا يمكن أن يكون فيها نقص بوجه من الوجوه، وما استجد من مسائل فترت إلى الكتاب والسنة والإجماع والقياس الصحيح.

الثالثة: الشمول

والمراد بشمول الشريعة الإسلامية أنها تُنظم كل ما يتعلق بحياة الإنسان، فهي تشمل:

- ١ - علاقة العبد بربه، ويدخل في ذلك جميع الأعمال التي يتقرب بها إلى الله من فعل أو ترك مثل: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وأعمال القلوب من الإخلاص، والتوكيل.
- ٢ - علاقة العبد بنفسه، كآداب الأكل والشرب، وأحكام اللباس، وقضاء الحاجة، والنوم ...
- ٣ - علاقة العبد بغيره، مثل: أحكام البيوع، والعقود بأنواعها.
- ٤ - نظام الدولة في شؤون السياسة، والاقتصاد والتعليم والقضاء، وغيرها.

(١) سورة النساء: الآية ١٠٥.

(٢) سورة المائدة: الآية ٣.

الرابعة: العموم والصلاحية لكل زمان ومكان

جاءت الشريعة الإسلامية بآحكامها وتشريعاتها لتلبية حاجات الناس جمِيعاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وتباين عاداتهم وتقاليدهم، واختلاف أصولهم وتاريخهم، قال تعالى: ﴿قُلْ يَكَيْنُوا أَنَّا سُلْطَانُهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ بَشِّرٌ﴾^(١).

الخامسة: الثبات والاستقرار

الشريعة الإسلامية ثابتة مستقرة بثبات الأصول التي استمدت منها، فهي غير خاضعة للتعديل والتغيير بتغير الظروف والأحوال، كما هو الحال في جميع القوانين والأنظمة الوضعية، قال الله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صَدِقاً وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٢).

السادسة: موافقة الفطرة السليمة

قال الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ وَلَا يَكُونُ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣).
فكل ما شرعه الله لنا من الدين في العبادات والمعاملات وغيرها موافق للفطرة.

نشاط

أتحاور مع مجموعة عن ما امتازت به المملكة العربية السعودية عن غيرها من الدول في قيام نظامها على تحكيم الشريعة الإسلامية.

(٣) سورة الروم الآية: ٣٠ .

(١) سورة الأعراف: الآية: ١٥٨ .

(٢) سورة الأنعام الآية: ١١٥ .



س١ أذكر خصائص الشريعة الإسلامية إجمالاً.

س٢ ما المراد بشمول الشريعة الإسلامية؟

خصائص التشريع في العبادات



من أهم خصائص التشريع في العبادات ما يلي:

الأولى: بناء العبادات كلها على الإخلاص لله تعالى وتوحيده:

وتنقيتها من جميع شوائب الشرك الظاهر والخفى، قال الله تعالى: «وَمَا أَمْرَوْا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُكْمَةً وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَمُؤْمِنُو الْزَّكُورَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ»^(١).

الثانية: أن العبادات محددة بحدود الشرع:

فالأصل في العبادات التوقيف ومتابعة النبي ﷺ فيما شرعه فيها، وذلك في ستة أشياء:

٣ عددها

٢ صفتها

١ جنسها

٦ سببها

٥ موضعها

٤ زمنها

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»^(٢)، وفي روایة: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»^(٣).

الثالثة: تنوع العبادات التي حرث عليها الشرع وأتى بها:

تنوعاً كثيراً في ذاتها، فمنها:

١ عبادات قلبية كالتفكير في آلاء الله تعالى ومحلوقاته.

٢ عبادات لسانية كذكر الله تعالى.

٣ عبادات عملية كالصلاحة.

٤ عبادات مالية كالزكاة.

كما أنها متنوعة في أحکامها، فمنها: ما هو فرض، ومنها ما هو نفل.

(١) سورة البينة الآية: ٥.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٧١٨).



وهذا التنوع في حقائقها وصفاتها وأحكامها مما يدفع للعمل بها، ويطرد السامة من ملازمة نوع منها، كما أن فيه مجالاً لاختيار كل شخص ما يناسبه منها ليُكثِرَ منه، فمن الناس من يفتح له في الصلاة، ومن الناس من يفتح له في الصيام، ومنهم من يفتح له في الذكر، ومنهم من يفتح له في قراءة القرآن، أو في طلب العلم، وكل منهم على خير ما دام أنه لم يترك شيئاً مما أوجبه الله تعالى عليه، ولذلك تعدد إجابات النبي ﷺ لمن كان يسأله عن أفضل الأعمال، وما ذلك إلا لتنوع الناس والأحوال.

الرابعة : بناء العبادات كلها على التوسط والاعتدال ، وترك الغلو والتفريط :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا»^(١).

ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ «يا أيها الناس ، إياكم والغلو في الدين ؛ فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»^(٢).

الخامسة : عظم ثمرة العبادات في الدنيا والآخرة .

- ففي الآخرة: رضى الله تعالى، ودخول الجنة .

- وفي الدنيا لها ثمار كثيرة منها:

- ١ ارتباط المسلم بربه في جميع أوقاته حين يؤدي أي عبادة من العبادات.
- ٢ طمأنينة القلب وراحته وانشراحه بأداء العبادة.
- ٣ حصول السعادة بفعل الطاعات .
- ٤ زوال الهم والغم وتفریج الكربات .



بالتحاور مع مجموعيتي أبين أثر التوسط والاعتدال في تماسك المجتمع وقوته واستتباب الأمان فيه .



١٣) متابعة النبي ﷺ في العبادات لا يخرج عن ستة أمور، أذكُرها ..

١٤) أمثل بمثاليين على كل مما يلي :

- تنوع العبادات في ذاتها .
- تنوع العبادات في أحکامها .





خصائص التشريع في المعاملات

من أهم خصائص التشريع في المعاملات ما يلي :

الأولى : أنها جزء من الدين الإسلامي

من عمل بالتشريع الإسلامي على الوجه المشروع فذلك من تمام دينه وإيمانه، فليست الرقابة في النظام الشرعي للمعاملات مقتصرة على المراقبة التي مصدرها السلطة الحاكمة، وليس الجزاء فيها مقتضياً على الجزاء الدنيوي، بل الأساس فيها المراقبة النابعة من القلب، حيث يرافق العبد ربه تعالى فيحسن في عمله ويتقنه، وهذا من أعظم الدواعي لانضباط الناس في تطبيق هذه الأحكام.

الثانية : قيامها على العدل والمصلحة

التشريع الإسلامي مُنَزَّلٌ من خالق البشر العالم بما يُصلحهم ولا يُضرّ بهم، وهي مبنية على العدل الكامل فلا ميل فيها لأحد على حساب آخر، وقائمة على الموازنة بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع.

الثالثة : أن الشرع وسّع على الناس بإباحة كل ما فيه مصلحة ، فمن ذلك :

١ إباحة التعامل في كل مالا ضرر فيه ولا مفسدة من المعاملات.

٢ إباحة العقود التي فيها مصلحة للناس ، مثل : الإجارة ، والشركات بأنواعها .

٣ مشروعية كل ما فيه ضمان لحقوق الناس وحفظ لها ، مثل : الرهن ، والإشهاد ، والضمان .

٤ مشروعية كل ما فيه تعاون على الخير ، وتأليف لقلوب الناس ، وتيسير عليهم ، مثل : القرض ، والعارية .

الرابعة: مراعاة الشريعة ما فيه صيانة الناس من الوقوع في المآثم

فقد منعت الشريعة الإسلامية كل ما فيه مفسدة تؤثر على الفرد أو المجتمع، ومن ذلك:

- ١ تحرير كل ما يتضمن ظلم الناس، وأكل أموالهم بالباطل، مثل: الربا، والغصب، والاحتكار.
- ٢ تحرير كل ما يتضمن أكل المال بغير عمل ولا كد ولا تعب، ولا عمل نافع مثمر؛ مثل: القمار، والربا.
- ٣ تحرير كل معاملة يغلب فيها الجهالة والغرر، مثل: بيع ما لا يُملك، وبيع الشيء المجهول.
- ٤ تحرير كل ما يشغل عن طاعة الله تعالى، مثل: البيع بعد النداء الثاني لصلاة الجمعة.
- ٥ تحرير كل ما يورث العداوة والأحقاد بين المسلمين، أو يوغر صدورهم على بعضهم، مثل: بيع الرجل على بيع أخيه.

الخامسة: احترام الشروط، وإيجاب الوفاء بالعقود والتزامها

وهذا مما ينشر الأمان والثقة بين الناس، ويتجنبهم كثيراً من المشاكل التي تنتج من عدم التزام ذلك، قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا مَأْتُمُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(١).

نشاط

أتحاور مع مجموعة في الآثار المترتبة على الصدق في التجارة.

التقويم



اذكر بعض أمثلة التوسيع على الناس في المعاملات.



رفع الحرج في الشريعة الإسلامية

تعريف الحرج

الحرج هو: الضيق والمشقة.

والمراد بـ**رفع الحرج**: عدم إتيان الشريعة بما فيه مشقة زائدة عن المعتاد على المكلف.

مثال رفع الحرج

الرخص الشرعية؛ كقصر الصلاة، وجمعها، والفطر في رمضان للمسافر.

أدلة رفع الحرج

١ قوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾^(١).

قول النبي ﷺ: «إني أُرسِلْتُ بِحِنْفِيَةٍ سَمِحةٍ»^(٢).

ضوابط رفع الحرج

- ١ أن يكون الحرج حقيقياً، بأن يكون له سبب محدد معين؛ كالمرض، والسفر ونحوهما.
- ٢ أن يكون الحرج حالياً، بأن تكون المشقة حاصلة عند مباشرة العبادة.
- ٣ أن يؤدي الحرج إلى حصول ضرر في البدن أو النفس.
- ٤ أن لا يصادم رفع الحرج نصاً شرعياً.

(١) سورة المائدة الآية ٦.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٥٥).

نتائج رفع الحرج



- ١ تحقيق عبادة الله عز وجل في جميع الأحوال.
- ٢ تيسير أداء العبادات على المكلفين.
- ٣ بيان يسر الشريعة ومراعاتها لأحوال المكلفين.

نشاط



قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾^(١).

بالتحاور مع مجموعتي أبین مظاهر رفع الحرج عن الأعمى والأعرج والمريض.

النقاويم



س١ ما المراد برفع الحرج في الشريعة الإسلامية؟

س٢ ما الدليل من السنة على رفع الحرج؟

س٣ ما ضوابط رفع الحرج؟



ملاحظاتي